من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٤٢ (٥٤٩)

الاحد ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٩

عنايــــة المجتمـــع بالمتقاعديـــن

ص ٣.

جرت فى موسكو مباحثات بين القادة السوفيت واعضاء الوفد الحزبى والحكومى السورى . فى الصورة : قبل بدء المباحثات فى الكرملين

حول زيارة عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهوريـــة اليمن الديمقراطية الشعبية للاتحاد السوفيتى .

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى سيقوم عبدالفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بزيارة رسمية وودية للاتحاد السوفيتى فى اواخر شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الحالى .

*

ان فروبليفسكى بطل العمل الاشتراكى قـــد تخطـــى منذ زمن سن الاحالة الى التقاعد ولكن معارفه وخبرته الفنيـــة لازالت لازمة كالسابق فى فى مصنع «الكتروسيلا» للمحركات الكهربائيـــة (طالعوا ص ٣)

*

فى هذا العدد

الرياضة

كانت الايام العشرة الاولى من شهر تشرين الاول (اكتوبر) غنية بالاحداث الرياضية . ففى مطلع هذا الشهـــر كانت انظـــار هـــواة كرة القدم السوفيتيين شاخصة مباريات النوادى الاوروبية ، وانظار هواة الهوكـــى نحو العاب بطولة الاتحاد السوفيتـــى وكان عشاق الشطرنج ينتظرون بفارغ الصبر اخبار البرازيل حيث تجـــرى المباريات الاقليمية للنساء والرجـال على بطولة العالم . اما فى اواسط تشرين الاول (اكتوبر) فستنتهى فى نيويورك المباريـــات الاولى على كاس العالم بين الملاكمين ، وفى مدريـــد بطولة العالم فى مصارعة السامبـــو وترنو انظار محبى الكرة الطائرة الى بطولة اوروبا فى فرنسا حيث وصل منتخبا الاتحاد السوفيتـــى (للرجال والنساء) الى النهائى .

لاعبو كرة القدم وخصومهـــم الجدد

اشتركت ثلاث فرق سوفيتية فى العاب المرحلة الاولى لبطولة النوادى الاوروبية فى كرة القدم . وقد تغلب فريقان على خصومهما ويواصلان الصراع على الجوائز الرفيعة . وقد استحـــق فريق «دينامو» (تبليسى) الثناء الكبير لفوزه فى المباراة الجوابية على فريق «ليفربول» (انجلتـــرا) بثلاثة اهداف مقابل لاشىء . وكان الانجليز قـــد فازوا سابقا فى مدينة ليفربول بهدفين مقابل هدف واحد . هذا وقد جـــرى اللقاء فى تبليسى فى طقس «انجليزى نموذجى» . لكن المطر لم يمنع لاعبى دينامو من اظهار لعبهم الممتاز ومـــن تحقيق فوز لامع .

وقد لعب فريق «دينامو» -كييـف فى المباراة الجوابية فى الجولة الاولى على كاس «اوفا» فى صوفيا مع الفريق البلغارى «سبتمبريسكو زناميه» وهو نادى الجيش الرياضى المركزى وكانت نتيجة المباراة هدفا واحد لكل مـــن الفريقين . وكان لقاء هذين الفريقين فى كييف قد انتهى لصالح لاعبـــى دينامو (٢ : ١) ، ولذلك فقد عبروا الى المرحلة التالية من هذه المباريات اما النادى الاوكرانى الاخر «شاختيور» (دونيتسك) فقد خرج من المباريـــات على كاس «اوفا» فبعد ان فاز فـــى دونيتسك على فريق «موناكو» (فرنسا) بهدفين مقابل هدف واحد ، خسر فى المباراة الثانية على ارض الخصـــم بنتيجة هدفين مقابل لا شىء .

وللاعبى كرة القدم السوفيت الان خصوم جدد ، فسيلعب دينامـــو (تبليسى) فى ٢٤ تشرين الاول مـــع نادى «هامبورغ» (المانيا الاتحادية) على ارض الاخير ، وفى اليوم نفســـه سيلتقى لاعبو دينامو (كييف) فـــى اوستراڤا مع الفريق المحلى «بانيك» (تشيكوسلوفاكيا) ، اما نادى «دينامو» (موسكو) الذى لم تشمله الجولـــة الاولى من المباريات على كاس الكؤوس فسيلعب فى ٢٤ تشريـــن الاول (اكتوبر) ايضا فى العاصمة السوفيتية مع الفريق البرتغالى «بوافيستا» .

اما فى مباريات بطولة الاتحـــاد السوفيتى لكرة القدم ، فبعد الجولة السابعـــة والعشريـــن احتل نادى «سبارتاك» (موسكو) ذو الشعبيـــة الكبيرة مركز الصدارة ، اذ حصـــل على ٤٠ نقطة ، ويليه «شاختيور»-٣٨ نقطة فدينامو (كييف) ، ٣٧ نقطـــة ودينامو (تبليسى) - ٣٦ نقطة ودينامو (موسكو) -٣٣ نقطة .

بعد ان فاز فريق «سبارتاك» موسكو على فريق «زينيت» ليننغراد بنتيجة ٣ مقابل ١ ، قوى موقعه فى تصدر لبطولة الاتحاد السوفيتى بكرة القدم .

اهداف لاعبى الهوكى السوفيت كالمطر

وبالنسبة لبطولة الاتحاد السوفيتى بالهوكى فلا يزال فريق نادى الجيش الرياضى المركزى فى الطليعة ، وقد حقق رياضيو الجيش فى الجولـــة السادسة فوزا هاما على نادى «دينامو» (موسكو) الفائز بالجائزة الفضية فـــى العام الماضى حيث احرزوا سبعـــة اهداف مقابل اربعة . وكان النظارة يهتمون اثناء المباراة الحادة بيـــن الخصمين التقليديـــن ليس فقط بنتيجة اللقاء ، بل وبمـــا اذا كان رئيس فريق الجيش ورئيس منتخـــب الاتحاد السوفيتى فى السنوات الاخيرة بوريس ميخايلوف سيستطيـــع ان يسجـــل هدفا فى بطولة الاتحـــاد السوفيتى ، فيقترب من الرقم القياسى الذى يملكه فياتشسلاف ستارشينوف من فريق «سبارتاك» الذى اعتزل اللعب فى الموسم الماضى بعد ان سجل ٤٠٧ اهداف . وقد سجل ميخايلوف حتـــى الان ٣٩٩ هدفا . لكنه انهى اللقاء مع فريق «دينامو» دون ان يضيف اى هدف الى رصيده .

ولدى نادى الجيش الان ١٢ نقطة وياتى بعـــده فريـــق «سبارتاك» وحصيلته تسع نقاط و«كريليـــا سوفيتوف» ٨ نقاط .

متصدرو المباراة الاقليميـــة بالشطرنج

هذا وقد فازت اللاعبة السوفيتية نانا يوسلياني من تبليسى باللعبـــات السبع الاول جميعهـــا . وتصدرت المباريات الاقليمية للنساء على بطولة العالم فى البرازيل . وكانت مواطنتها نانا اليكساندريا تملك امكانية اللحاق بها لكنها خسرت امام بوريسلافـــا بوريسوفا (السويد) .

اما فى المباراة الاقليمية للرجـال فان الاستاذ الكبير (غروس مايستر) المجرى لايوش بورتيش ياتى فـــى الطليعة ، اذ فاز فى الجولة العاشرة على اللاعب السوفيتـــى يورى بالاشوف . ولديه الان ٥ر٧ نقطة ويليه روبـــرت هيوبنر (المانيـــا الاتحادية) الـــذى يتخلف عنه بنصف نقطة ، ويليهمـــا زاوايل فاغانيان السوفيتى الذى حصل على ٦ نقاط مع لعبة مؤجلة .

كاس العالم وبطولة العالم

بدا الملاكمون السوفيت فى نيويورك صراعهم على بطولة كاس العالم التى يشترك فيها كذلك سادة حلبة الملاكمة من بلدان امريكا وافريقيا وآسيـــا وستنتهى المباريات فى ١٩ تشريـــن الاول (اكتوبر) ، ويضم منتخب الاتحاد السوفيتى ابطال اوروبا : فيكتـــور ريباكوف (الوزن حتى ٥٧ كغ) والبرت نيكوليان (حتى ٨١ كغ) وملاكـــم الوزن الثقيل هورين اينجيان الفائز بالمرتبة الثالثة فى بطولة القارة .

هذا وقـــد قـــال اليكس كيسلوف كبير مدربى المنتخب السوفيتـــى والحائز على مداليتين ذهبيتين لدورتين اولمبيادين :

- ان بطولة الكاس هى المباراة الكبيرة الاخيرة فى هذا العام الذى يسبق عام الاولمبياد . وقد اختير الفريق حسب نتائج السبارتاكيـــاد الصيفية السابعة لشعوب الاتحـــاد السوفيتى ، لذلك لجميـــع افراده تقريبا هم اما ابطال هذه المباريات او فازوا بمداليات فيها .

وهكذا تم تشكيل منتخب الاتحاد السوفيتى فى مصارعة السامبو وفق نتائج المباريات فى السبارتاكيـــاد ويشترك هذا المنتخب فى مباريات بطولة العالم فى مدريد . واكثر افراد الفريق خبرة هما بطل العالم ارامى ماباى (حتى ٦٨ كغ) وبطل العالـــم الكسندر بوشليتشيا (حتى ٩٠ كـــغ) وقبيل مباريات البالغين فى مدريـــد جرت بطولة العالم للفتيان . وصاحب اكبر لقب فى الفريق السوفيتى هو فيتالى بسنياك (١٨ عاما) الذى فاز فى سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى بالمدالية الذهبية بين البالغين .

ان بطولة السامبو العالمية فـــى مدريد هى البطولة الرابعة . وقد جرت البطولات الثلاث السابقـــة فى طهران عام ١٩٧٣ ، وزاولان باتور ١٩٧٤ ومينسك عاصمة بيلوروسيا السوفيتية (١٩٧٥) .

هنريخ خاتشكوفاليان

فوز باهـــر لميخائيـــل تـــال

انتهت فى ريغا ، عاصمة لاتفيـــا السوفيتية ، المباراة الاقليمية للاعبـــى الشطرنج المتنافسين على لقب بطـــل العالم . وقد اتضح منذ بداية المباراة ان بطل العالم السابق ميخائيل تال الذى فاز فيما بعد فى هذه المباراة يتمتع بلياقة رياضية ممتازة .

ووفقا للقرعة التقى تال فى الجولات الاربع الاولى مع مواطنيه الاساتذة الكبار تسيشكوفسكى (الذى تقاســـم معـــه بطولـــة البلاد الاخيـــرة) وبولوغايفسكى وروماليشين وكوزمين وفاز عليهم جميعا مستخدما اسلوبا مميزا فى كل لقاء . فقد استخدم مثلا مع بولوغايفسكى اسلوبا جديدا حاذقا فى بداية اللعب ، واضعا خصمه امام معضلات كبيرة ، سرعان ما تبين انها متعذرة الحل . كذلك كان الامر مـــع كوزمين وروماليشيـــن وتغلـــب على تسيشكوفسكى باسلوب غير تقليدى .

ومما يسترعى الانتباه ان اللياقـــة الرياضية لتال اخذة فى التالق من جولة الى اخرى . ان تال النادر فـــى الفعاليته قد ولد من اجل الشطرنـــج كما يقال . وقد مر فى حياتـــه الشطرنجية بفترات صعود كثيرة وفترات هبوط نادرة .

وتال الان قوى كما كان فى افضل سنواته . ولنعيد للاذهان ان افضـــل اساتذتنا الكبار وهم بوتفينيك وكريس وسيمسلـــوف قد تميزوا بطـــول عمرهم الرياضى ، وتال هو احد الذين يواصلون هـــذا التقليـــد . ففى عام ١٩٦٨ خاض آخر مبارياته على لقب بطل العالم . ولكن وبعـــد مضى ١٢ عاما ، برز الاستاذ الكبير ، مجددا بين اقوى المرشحين .

كما ان ليف بولوغايفسكى ، وهو من قدماء لاعبى الشطرنج السوفيت قد لعب ايضا بصورة جيدة واحتل المركز الثانى ، وبذلك احرز حق مواصلـــة النضال من اجل تاج الشطرنج العالمى لمن المعروف انه يحق لافضل ثلاثـــة لاعبين فى المباراة الاقليمية الاشتراك فى مباريات المتنافسين ، التى ستجرى عام ١٩٨٠ . اما الاستاذان الكبيـــران المجريان ادوريان وريبلى فقد حصلا على عدد متساو من النقاط . وستجرى بينهما مباراة اضافية من ٦ لعبـــات لتحديد المرشح الثالث الذى سيواصل اللعب .

ويشترك فى المباراة الاقليميـــة الاخرى ، فى ريو دى جانيرو ، ثلاثة لاعبين سوفيت هم بطل العالم السابق بتروسيـــان والاستـــاذان الكبيران بالاشوف وفاغانيان ، ويعتبـــر هؤلاء بالاضافة الى تيمان (هولندا) وبورتيش (المانيا الاتحاديـــة) فى اعداد ابرز اللاعبين .

وتجرى فى ريو دى جانيرو المباراة الاقليمية على بطولة العالم النسائيـــة وقـــد احـــرزت السوفيتيـــة نونا يوسيليانى ، وهى من مدينة تبليسى الجورجية ، سبعة انتصارات ، وجمعت حتى الان نقاط من اصل ٧ .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 - 58 - 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يجب الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

رئيس التحرير
ياكوف لوميكو
عادل غريانوف

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ٩/١٠/١٩٧٩

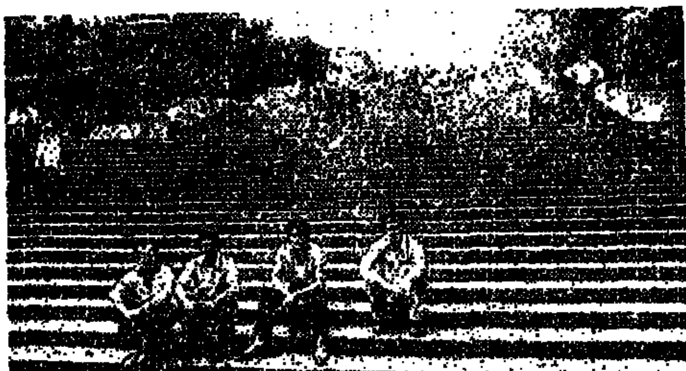
مسابقة أنباء موسكو

ايها القراء الاعزاء !

سننشر في العددين الرابع والاربعين والخامس والاربعين من جريدتنا نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٩ .

وستعرفون اسماء الفائزين الاوائل الاربعة في المسابقة الذين حصلوا على حق القيام برحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام ، وكذلك اسماء الفائزين بالجوائز ال ١٤٠ .

باقلام القراء



في مدينة اوديسا

رحلة شيقة

في الفترة ما بين ٦–٣٠ حزيران (يونيو) قمنا برحلة في ارجاء الاتحاد السوفيتي بواسطة سيارة «فولغا» مؤجرة زرنا اوكرانيا ومولدافيا . واود ان احدثكم عن هذه الرحلة.

في الايام الاولى وتحت تاثير صلاتنا بالواقع ولقاءاتنا مع الناس ، بدات تنهار كافة التصورات الزائفة عن بلادكم لقد زرنا مدن كييف واوديسا وكيشينيوف وتشيركاسي وفينيتسا . واثناء رحلتنا تصادقنا مع اناس جدد وتولدت لدينا انطباعات جميله .

توجهنا من كييف الى اوديسا . لم يراقبنا احد في الطريق اين الميليشيا «القاسية» التي كنا نسمع عنها ؟ والتي تراقب اناسا سواء كانوا مشاة او يسيرون بالسيارات ؟ قالوا لنا في بلادنا ان المواطن السوفيتي لا يستطيع التجوال في ارجاء بلاده الا عند منحه تاشيرة خاصة . ولكن هذا غير صحيح .

ان «الفولغا» سيارة متينة جدا وقد ارضتنا تماما . اذ سافرنا بها في الطرق الوعرة وفي الاماكن التي كانت الامطار تتساقط فيها بكثرة . قطعنا حوالى الفي كيلومتر ولم تواجهنا اية صعوبة .

لقد التقطت كثيرا من الصور ، وبدون اية عراقيل وارسل لكم بعضها .

لقد اعجبنا جدا بمدينة تشيرنوفيتسي ، وستبقى في ذاكرتنا هذه الاماكن الهادئة . (علمنا بعد كييف بان كل مدن الاتحاد السوفيتي تمتاز بكثافة الخضرة والبساتين والحدائق) . كانت بعض البيوت ذات النمط الهندسي القديم تبهرنا بجمالها .

لقد رغب احدنا بزيارة الجامعة ، فالتقينا باساتذة اللغة الفرنسية هناك وهما امراتان محبوبتان للغاية ، تحدثنا معهن بمواضيع مختلفة . وقبل ان تنتهي رحلتنا اخذنا نفكر برحلة اخرى عام ١٩٨٠ الى جورجيا وارمينيا . ونامل ان تتحقق . واقولها بصراحة اننا لم نتمكن من ممارسة العمل بعد عودتنا (كنا اربعة من باريس) لان رحلتنا التي دامت اسبوعين فقط كانت متنوعة وممتعة وغنية بالمعارف .

بيرتران سيلس
(فرنسا)



في العدد القادم

* نتائج زيارة الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفيتي .
* المسلمون السوفيت في النضال من اجل السلام .
* مساهمة العلم السوفيتي في تقدم البشرية .
* متابعة مسرحية الكساندر فامبيلوف «حادثة المطرلباج» .

* **هل يحق للقارىء الاشتراك في اكثر من مسابقة ؟**
* **ما هو موقفكم من القنبلة النيترونية ؟**
* **ما هي الاهمية التاريخية والاقتصادية لمدينة كالينينغراد ؟**
* **ما هو النفي في قانون العقوبات السوفيتي ؟**

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

هل يحق للقارىء المشترك في احدى مسابقات الجريدة الاشتراك ثانية في مسابقة اخرى ؟

– بالطبع يحق لهم ، ونكون مسعداء لذلك ، بل نكون شاكرين للقراء الذين يقترحون تنظيم نشاطات اخرى ويزيدون من طرح الاسئلة التي تهمهم ، ويعربون عن آرائهم بصدد المواضيع والمواد المنشورة في الجريدة ويجيبون على رسائل غيرهم من القراء .

– ويسال اوموبولا فاكوللسه من ليبيريا : «هل يستطيع الاتحاد السوفيتي ان ينتج القنبلة النيترونية؟»

– بالطبع ، وفيما اذا كان ذلك ضروريا من اجل دفاعه . فقدرة الاتحاد السوفيتي الدفاعية ينبغي ان تكون كافية لكي لا يغامر احد بتعكير حياتنا السلمية .

لكن الاتحاد السوفيتي من انصار التحريم التام للسلاح النيتروني، ونحن نعتبره وسيلة لا انسانية بنوع خاص من وسائل الابادة الجماعية للناس اضف الى ذلك ان القنبلة النيترونية ستؤدي حتما الى السير نحو الحرب النووية ، ومما يجعل اندلاعها اكثر احتمالا . ولقد قال اندريه غروميكو في الدورة الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة «ان قيام مجموعة من الدول بالتسلح بهذا السلاح سيؤدي لا محالة الى قيام مجموعة اخرى من الدول بالتسلح به اي سيجري ما جرى للسلاح الذري ومن ثم للسلاح النووي» .

ان الاتحاد السوفيتي يطالب بتحريم صنع انواع وانظمة جديدة من اسلحة الابادة الجماعية بشكل عام .

– ويسال لاسارو راوول رسور ريليرون (كوبا) :

– تسال ماريا كريستينا اوسوديو (كوبا) عن الاهمية التاريخية والاقتصادية لمدينة كالينينغراد .

توجد في الاتحاد السوفيتي مدينتان تحملان هذا الاسم ، لكن القارئة تقصد على الارجح تلك المدينة التي تاسست في عام ١٢٥٥ والتي كانت تسمى حتى عام ١٩٤٦ بمدينة كينيغسبورغ . وخلال سبعة قرون كان ينطلق منها ، من سواحل البلطيق العدوان الالماني الاقطاعي ومن ثم الامبريالي ضد شعبي بولونيا وروسيا.

وبعد هزيمة المانيا الفاشية في عام ١٩٤٥ تقرر في مؤتمر الحلفاء في برتسدام تسليم المدينة والمناطق المجاورة لها من بروسيا الشرقية سابقا الى الاتحاد السوفيتي .

وفي الرابع من تموز (يوليو) عام ١٩٤٦ اطلق على المدينة اسم الثوري البارز ورجل الدولة ميخائيل كالينين الذي كان لفترة طويلة رئيسا للجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا (ومن ثم للاتحاد السوفيتي) . وفيما بعد وحتى وفاته في حزيران (يونيو) عام ١٩٤٦ كان يترأس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وقد تهدمت المدينة باكملها في مجرى المعارك الضارية ثم بنيت مجددا . ويقطنها الان اكثر من ٣٠٠ الف شخص . ان كالينينغراد هي المركز الاداري للمقاطعة التي تحمل نفس الاسم في جمهورية روسيا الاتحادية . وتشغل الحدائق والبساتين ثلث مساحتها . وقد شيد فيها الكثير من المؤسسات التي تنتج ماكينات الطرق والبناء ، والعربات ومعدات اللحام بالكهرباء والرافعات والمواد الخرسانية وغيرها ... ولكالينينغراد مرفا بحري ضخم ، وقاعدة لاسطول صيد الاسماك . وشيدت في ضواحيها مصايف ومناطق استجمام ذات مناخ ممتاز .

وفيها جامعة ومؤسسات تعليمية عليا ومتوسطة ومسرحان .

– ويسال ميخائيل دوميترسكو من رومانيا «ما هو النفي في قانون العقوبات السوفيتي ؟» :

– هو ابعاد قسري للمحكوم من مكان سكناه مع سكن الزامي في منطقة معينة لفترة معينة ، ويستخدم النفي كعقوبة اساسية في تلك الحالات التي يكون فيها طابع الجريمة المرتكبة وثقلها لا يستدعيان ضرورة عزل المذنب عن المجتمع ، والى جانب ذلك لا يكون اصلاحه وبلوغ الاهداف الاخرى للعقاب ممكنين الا بابعاده عن مكان السكن والزامه على العيش لفترة معينة في مكان ما آخر . ونتيجة النفي يوضع حد لعلاقات المذنب وارتباطاته (مثلا مع مشتري الاشياء المسروقة) وبفضل ذلك تستبعد امكانيات قيامه بجريمة جديدة . واثناء النفي تقيد حرية المحكوم عليه ويكون تحت رقابة الاجهزة المعنية ، اما مدة النفي القصوى فهي خمس سنوات . ويؤمن العمل وكذلك المسكن للمنفيين وتقدم لهم معونة مادية عند الضرورة وينظم عملهم وفق الاسس العامة .

ولا يطبق النفي على الاشخاص القاصرين (الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة) وعلى النساء الحوامل ، والنساء اللواتي في عهدتهن اطفال دون الثامنة من العمر .

ويمكن ان يستخدم النفي كعقوبة اضافية ، وكذلك لدى ابدال المدة المتبقية من السجن بعقوبة النفي .

على البلاج في كييف

حول نتائج زيارة الوفد الحزبي والحكومي السوفيتي لجمهورية المانيا الديمقراطية

في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

يعرب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي عن الارتياح التام لنتائج الزيارة الرسمية والودية لجمهورية المانيا الديمقراطية (٤–٨ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩) التي قام بها الوفد الحزبي والحكومي السوفيتي برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

ان زيارة الوفد السوفيتي الذي شارك في الاحتفال بالذكرى الثلاثين للجمهورية قد اصبحت حدثا ذا اهمية بارزة سواء من ناحية مواصلة تعزيز التفاعل بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد وبين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية ، او من وجهة نظر المصالح الملحة للسلام والامن الدولي .

لقد تم في اثناء المباحثات واللقاءات بين الرفيق بريجنيف واعضاء الوفد السوفيتي وبين هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد والقيادة الحزبية والحكومية لجمهورية المانيا الديمقراطية تم تبادل الآراء في جميع النواحي الهامة للتعاون بين البلدين وحددت الاتجاهات الاساسية لاستكماله وتعميقه للمدى البعيد وان توحيد الامكانات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية لكلا البلدين بغية حل المهمات الاقتصادية الكبرى بشكل مشترك قد عاد بنتائج مثمرة كبيرة . ولا شك في ان برنامج تخصيص وتعاونية الانتاج بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية حتى عام ١٩٩٠ والموقع في سياق الزيارة سيعطى نبضا جديدا لهذه القضية الهامة .

ان الاستقبال الودي الفائق الذي لقيه الوفد السوفيتي في جمهورية المانيا الديمقراطية قد تحول الى تظاهرة لرسوخ الاواصر الاخوية التي تربط شعبي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية . فالتحالف الوثيق بين الدولتين الشقيقتين يخدم بمثابة على مر ثلاثين سنة اهداف السلام والبناء . ويمكن القول بكل ثقة انه سيخدم في المستقبل ايضا هذه الاهداف .

لقد اضحى الاحتفال بالذكرى الثلاثين لجمهورية المانيا الديمقراطية استعراضا مثيرا لمكتسبات الكادحين الالمان التي تحققت بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جميع مجالات حياة المجتمع–في تطوير الديمقراطية الاشتراكية والنهوض بالاقتصاد وازدهار العلم والثقافة وزيادة رخاء الجماهير . ان جمهورية المانيا الديمقراطية التي تنهج على الدوام سياسة السلام وحماية حقوق الشعوب في التطور الحر والمستقل قد اكتسبت هيبة دولية عالية ويدوي صوتها بنفوذ اكبر فاكبر في الشؤون الاوروبية والعالمية .

يعتبر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي امرا هاما من الناحية المبدئية ان المبادرة السوفيتية الجديدة المصوغة في خطاب ليونيد بريجنيف في برلين حول مشاكل الانفراج العسكري ونزع السلاح قد لاقت تاييدا تاما من جانب جمهورية المانيا الديمقراطية وبقية البلدان الشقيقة في المنظومة الاشتراكية . وقد استقبلت باهتمام كبير في الاوساط المتنفذة لكثير من البلدان ، وعززت آمال الشعوب في السلام الوطيد .

ويلفت الاهتمام في الوقت ذاته انه يجري في بلدان حلف شمال الاطلسي الى جانب الاعتراف بالطابع الايجابي للمبادرة السوفيتية ، البحث كالسابق عن حجج مختلفة من اجل تحقيق المخططات الخطرة لتوزيع السلاح النووي الصاروخي الاميركي الجديد ذي المدى المتوسط في غربي اوروبا اي الاخلال بتوازن القوى العسكرية للتجمعين القائم في القارة .

لقد فتحت المبادرة السوفيتية امكان دوء الاقلاع الجديد لسباق التسلح وسلوك طريق نزع السلاح الحقيقي والمحافظة على ثمار الانفراج والتعاون السلمي وتكثيرها . ويرتبط بالولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الاتحادية والبلدان الاخرى في حلف شمال الاطلسي هل ستستخدم هذه الامكانية او لا . ويجب على قادة بلدان الغرب ان يبدوا الاحساس بالمسئولية وان يردوا بروح الارادة الطيبة على مثال الاتحاد السوفيتي . وان الشعوب تنتظر هذا .

اما فيما يخص الاتحاد السوفيتي فانه ، كما اعلن عن ذلك ليونيد بريجنيف في برلين ، سيسعى بكل طاقته وباصرار من اجل ان تتخلص الثمانينات من الريبة والهلع ، من سباق التسلح وهذا هو الشيء الهام جدا .

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الذين استحسنوا كلية نشاط الوفد قد كلفوا الدوائر المعنية بتامين التنفيذ التام للاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية في سياق الزيارة .

عناية المجتمع بالمتقاعدين

ان عدد المتقاعدين العاملين في الاقتصاد الوطني قد ازداد الى اكثر من ثمانية اضعاف في الاعوام الخمسة عشر الاخيرة . ويتجاوز هذا العدد اليوم ٥ر٥ مليون شخص . ولاشك في ان قرار الحزب والحكومة الصادر مؤخرا حول اجراءات التشجيع المادي لعمل المتقاعدين سيؤدي الى تنشيط مساهمة المتقدمين في السن في العمل الاجتماعي المفيد هذا ما تدل عليه المعطيات التي وافتنا بها ، بخاصة ، وزارة الضمان الاجتماعي في جمهورية روسيا الاتحادية ، اكبر جمهوريات الاتحاد السوفيتي الخمس عشرة .

توفير الظروف الضرورية

لماذا اقتضى الامر اقرار هذه الوثيقة اذا كانت عملية اشراك المتقاعدين في الانتاج تجري في الواقع بنجاح ؟ نعم ، انه لكذلك قالوا لنا في لجنة الدولة لشؤون العمل والقضايا الاجتماعية ، التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي . لكن لاتنسوا ان عدد المتقاعدين في الاتحاد السوفيتي يتجاوز الآن ٤٧ مليون شخص ، اي ان عددا اكبر من المتقاعدين يمكنه ان يجد مجالات لاستخدام معارفه وخبرته ، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار نقص اليد العاملة . ويهدف القرار المتخذ الى توفير الظروف الضرورية في كل مكان من اجل مساهمة المتقاعدين اوسع مساهمة في الانتاج .

فما هي هذه الظروف ؟ اولا ، تتسع امكانيات العمل في اثناء الدوام غير الكامل وخاصة في قطاع الانتاج ، وكذلك في التجارة والخدمات وثانيا ، ستطبق بدءا من الاول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٠ اضافة مالية الى الراتب التقاعدي لاولئك الذين يشتغلون بعد بلوغ سن التقاعد . وسيزداد مقدار هذه الاضافة تبعا لعدد السنين التي عمل فيها المتقاعد ، اما الاضافة نفسها فستدفع بعد ان ينقطع المتقاعد عن العمل . ويمنح القرار الجديد المتقاعدين العاملين امكانية الخيار بين اخذ الراتب التقاعدي كالسابق اثناء العمل او العمل دون راتب تقاعدي مع الحصول على الحق في الراتب التقاعدي الاكبر على حساب الاضافة في المستقبل .

كذلك اقرت قائمة فئات العاملين الذين لهم الحق في قبض ٥٠ او ٧٥ او ١٠٠ بالمئة في الراتب التقاعدي اثناء العمل ، كما ستنفذ مجموعة من التدابير الاخرى لتشجيع عمل المتقدمين في السن بجميع الوسائل .

لفائدة الناس والمجتمع

ان مساهمة المتقاعدين ، في عمل حسب ما تسمح لهم به اعمارهم هي ، في ظروف المجتمع الاشتراكي ، قضية تلتقي فيها مصالح المجتمع كله ومصالح كل فرد على حده ، كما تلتقي الاشعة في محرق العدسة للمجتمع الاشتراكي مصلحة كبيرة في استخدام عمل المتقاعدين ذوي الخبرة والكفاءة العالية عموما . لذلك اصدر مجلس الوزراء السوفيتي مثلا من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٧٣ ثلاثة قرارات لتشجيع مشاركة المتقاعدين في العمل تشجيعا ثابتا ودائبا ، موفرا لهم من اجل ذلك ظروفا مناسبة اكثر فاكثر (اجازة سنوية اطول ، ومعدلات انتاج مخفضة دون تخفيض الرواتب ، الخ ..)

لكن مجتمعنا ينطلق في ذلك فقط من مصالح وحاجات من يتقاعد راتبا تقاعديا بسبب الشيخوخة او «بسبب السن» كما اصبح دارجا الآن . ومن الجدير بالذكر ان هذا التعبير قد ظهر في نص الدستور السوفيتي الجديد الذي اقر قبل عامين بعد مناقشة شعبية عامة لمشروعه وقد اعتبر اكثرية المواطنين ان التعبير السابق «التقاعد بسبب الشيخوخة» لايعكس بدقة جوهر المسالة . فمن يحال عندنا الى الراحة المستحقة ، اي الرجال في سن الستين والنساء في الخامسة والخمسين (والحاجز التقاعدي اخفض من ذلك بالنسبة لبعض الفئات) ليسوا ابدا شيوخا وعجائزا ! وبالمناسبة نقول ان المتخصصين في علم السكان قد وصلوا الى هذا الاستنتاج ، فهم يعتبرون الناس ما بين ٦٠ و٧٤ عاما متقدمين في السن وليسوا شيوخا (العجوز ما بين ٧٥ و٩٠ عاما) .

هنا نقترب من لب المسالة : هل يمكن (وهل يجب !) ان نطبق على المتقاعدين مقولة «جزء من السكان غير قادر على العمل ؟» . اعتقد بان الجواب على هذا السؤال قد اعطي في سياق مناقشة مشروع الدستور فقد كتب احد العاملين القدامى في رسالة نشرت في جريدة «برافدا» معبرا احسن تعبير عن وجهة نظر غالبية المتقاعدين السوفيت : «ان ظروف المعيشة في مجتمعنا وعدم وجود البطالة والحق في الراحة تحفظ للكثيرين من المتقاعدين القدرة على العمل حتى سن كبيرة» .

وليس عبثا ان الدراسات الاجتماعية المختصة تظهر ان التقاعد وما يتبعه من تغير في نمط الحياة المعتاد لايندر ان تؤثر سلبا على صحة الانسان وعلى نشاطه الحيوي ونفسيته . ونحن على قناعة تامة بان العمر مابعد الستين لاينبغي ان يتحول الى مجرد فترة «انتظار النهاية» بل ان «سر» تمديد الفترة النشيطة في حياة الانسان يكمن في نشاطه العمل حسب امكاناته .

لذلك يمكن القول بملء الحق ان القرار الحزبي الحكومي الجديد هو دليل واضح آخر على اهتمام مجتمعنا الاشتراكي بالانسان وبرفاهيته المادية وبمعنوياته . ولذلك بالذات كان لهذه الوثيقة صدى واسع جدا انعكس في تعليقات السوفيتيين عليها .

المباحثات السوفيتية – السورية

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وصل الى موسكو في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) في زيارة رسمية وودية حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، رئيس الجمهورية العربية السورية على راس وفد حزبي وحكومي .

وفي اليوم نفسه بدات في الكرملين المباحثات بين اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وديميتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير دفاع الاتحاد السوفيتي ، وبوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية ، وبين حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية .

وتم في سياق المباحثات تبادل الاراء في حالة وآفاق تطوير العلاقات السوفيتية السورية وكذلك في جملة من المشاكل الدولية الملحة .

وقد اشير الى ان الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس السوري لموسكو والمباحثات الجارية في سياقها هي خطوة كبرى جديدة في قضية توسيع التعاون والفهم المتبادل بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية .

وقد اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وحكومة الاتحاد السوفيتي مادبة غداء في القصر الكبير بالكرملين على شرف الضيف السامي . وتبادل اليكسي كوسيغين وحافظ الاسد في خلال المادبة كلمتين .

الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

الرفيق عبد الفتاح اسماعيل

عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

الرفيق علي ناصر محمد

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي واصالة بنفسينا نبعث لكما ايها الصديقان العزيزان والى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى والى حكومة وشعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالتهاني القلبية بمناسبة العيد الوطني ، يوم ثورة الرابع عشر من اكتوبر .

ان الانتفاضة المناوئة للامبريالية في اكتوبر عام ١٩٦٣ قد ادت الى نيل شعب اليمن الجنوبية الحرية والاستقلال ، وفتحت طريق بناء المجتمع الجديد . وكان انطلاقة تاريخية على هذا الطريق ، انشاء الحزب الاشتراكي اليمني الذي يوحد في صفوفه المناضلين التقدميين الكادحين . واننا مقتنعان بان شعب اليمن الجنوبية سيحرز بقيادة هذه الطليعة نجاحات لاحقة في التغلب على الاثار الوخيمة للاستعمار وفي تحقيق التحولات الثورية ، وفي قضية النهوض باقتصاده وثقافته .

ان الاتحاد السوفيتي الوفي لسياسة السلام والصداقة اللينينية بين الشعوب ، سيعزز في المستقبل ايضا التعاون الودي مع اليمن الديمقراطية وسيساند النضال العادل لشعبها ضد دسائس قوى الامبريالية والرجعية ومن اجل الدفاع عن مكتسبات الثورة والاستقلال الوطني والسيادة .

اننا نعرب عن الثقة بان علاقات الصداقة الوثيقة والتعاون المثمر الواسع بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والقائمة على وحدة الاهداف والملحمة بروح التضامن الاخوي ستتطور تطورا لاحقا لخير شعبي البلدين ولمصلحة تعزيز السلام والامن الدولي .

اننا نتمنى لكما ولشعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الصديق التوفيق والسعادة والنجاحات في قضية تنفيذ قرارات المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني وبناء الحياة الجديدة .

ل . بريجنيف   **أ . كوسيغين**

من اجل احلال السلم في العالم

يؤكد سيل التعليقات الواردة من جميع انحاء العالم على خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، الذي القاه في برلين ان المبادرة السلمية السوفيتية الجديدة التي تقدم بها بريجنيف في خطابه المذكور توصف بكونها اكبر حدث في الحياة الدولية من شانه ان يكون حافزا جبارا لعملية الانفراج وان يضمن الامن والسلم لجميع الشعوب الاوروبية . وجاء في كثير من التعليقات ان البلدان الغربية ينبغي ان تقول الان كلمتها .

سياسة العمال والفلاحين

ويرى جميع المواطنين السوفيت في المبادرة الهامة للاسرة الاشتراكية التي تقدم بها ليونيد بريجنيف مظهرا واضحا جديدا لسياسة السلم وحسن الجوار والانفراج التي تنتهجها البلاد السوفيتية على الدوام ويستحسنون هذه المبادرة كل الاستحسان ويعلقون عليها املهم بالسلام الوطيد ويعتبرونها دليلا على ما يولى من عناية بمستقبل البشرية كلها التي يجب الا تعرف ابدا فظائع حرب جديدة ، واليكم فيما يلي اراءهم في الموضوع :

تليربتيشيلا ، عاملة في مصنع مواد وهياكل البناء في ليوبيرتسي : «ان خطاب بريجنيف قد الهمني انا ورفاقي في المصنع بان السلام سينتصر في العالم حتما وسيكون سلاما وطيدا للجميع لكيلا تبكي الامهات والزوجات ابدا .

ان مهنتي سلمية ، ولعلها اكثر المهن سلمية، فانا بناءة واسهم بعملي يوميا بقسطي في تعزيز السلام وابذل الجهود لكي يكون هذا القسط اكبر فاكبر » .

— ديتريف ، رئيس قسم بمجمع مصنع بناء الماكنات «نيفسكي» في لينينغراد :

— «ان بلادنا لا تسعى الى التفوق العسكري ، لان الشعب السوفيتي كسائر شعوب العالم يريد سلاما وطيدا يمكنها من العمل بهدوء من اجل التقدم الاقتصادي المستمر وزيادة رفاهية البشر الدائمة ، هذه هي الاهداف الموضوعة امام اسرة كل مؤسسة انتاجية في هذه الخطة— الخطة العاشرة» .

بويكو ، صاهر الصلب بمصنع «كراسني اوكتيابر» بمدينة فولغوغراد : «ان الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية على استعداد لاتخاذ خطوات جديدة لزيادة الثقة المتبادلة بين الدول ، ولكي تسود الطمانينة في العالم وفي اوروبا قبل كل شيء ، هذه هي سياسة العمال والفلاحين كما يعبر عنها قائد حزبنا ، واننا نحن عمال مدينة فولغوغراد البطلة نؤيدها كل التاييد ونتبناها بصورة كاملة» .

ان اقوال الكادحين السوفيت هذه تعكس اعتقادهم التام بان الناس سيستطيعون العمل بهدوء وسيعيشون برخاء وسعادة في ظروف السلام فقط .

لمصلحة البشرية جمعاء

لقد تضمن خطاب ليونيد بريجنيف في برلين اقتراحات في غاية الاهمية هي موضع مناقشة وتحليل الاوساط الدولية والصحافة العالمية ، وتؤكد التعليقات ان هذه الاقتراحات تتفق تماما والمصالح الجذرية لجميع الشعوب فكتبت صحيفة «تريبونا لودو» البولونية تقول «ان الاقتراحات التي تقدم بها قائد الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية ، مثال جديد لنضال الاتحاد السوفيتي المثابر والعنيد في سبيل ردع سباق التسلح ، ونزع السلاح الحقيقي والتقدم المستمر في عملية الانفراج وضمان السلام الوطيد» . واستطردت الصحيفة قائلة : «ان بولونيا التي كانت ولا تزال تبدي العناية الدائمة بتوطيد السلام والامن في اوروبا تعمل مع الاتحاد السوفيتي وسائر البلدان الشقيقة بنشاط في هذا الاتجاه وتؤيد تماما الاقتراحات الهامة التي تقدم بها بريجنيف في برلين» .

واشارت صحيفة «فرانصا» الكوبية الى «القسط الهام الذي يسهم به ليونيد بريجنيف في الانفراج» وقالت: ان الاقتراحات السوفيتية الجديدة تشهد على الطموح لاحراز قضية ضمان الانفراج العسكري في اوروبا النجاح حيث تبذل الجهود منذ اعوام طويلة .

والقى ويلي برانت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الاتحادية تصريحا حول خطاب ليونيد بريجنيف في برلين قال فيه ان التاريخ الالماني والاوروبي قد شهد في الاعوام المائة او الخمسين الاخيرة في الاقل ، فرصا لم تستغل ، ويشير رد فعل بعض الساسة على خطاب ليونيد بريجنيف في برلين الخوف من ان تفوتنا امكانية اخرى للتفاوض حول ضمان السلام .

ان اقوال ليونيد بريجنيف وكذلك هونيكر قائد المانيا الديمقراطية قد كذبت من جديد مزاعم اولئك الذين كانوا يعتبرون الانفراج شيئا لاوجود له .

ولا يمكن وصف النية في تقليص عدد الجنود والدبابات التي اعلنها بريجنيف ، بانها خطوة غادرة . فقد ارتبط التصريح حول التقليص الانفرادي بالاستعداد لاجراء مباحثات حول الصواريخ ، ومن الغباء عدم التهاز فرصة لاجراء مباحثات هامة وبناءة .

كما ان خطاب الرئيس بريجنيف احتوى على اشياء جديدة حول الاجراءات الهادفة الى تعزيز الثقة فيما يخص نطاق المناورات العسكرية ومراقبتها فينبغي الاستمرار وفي وقت قريب بمناقشة هذه المسائل اذ يمكن ان يؤدي ذلك الى استخلاص استنتاجات جوهرية بصدد لقاء الدول التي ستشترك في المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون الذي من المتوقع عقده في مدريد في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٠ .

وكتبت صحيفة «شتوتغارتر زايتونغ» الالمانية الغربية تقول «ان الاقتراح حول المباحثات قد طرح على بساط البحث وسيسترشد حلف الاطلسي بنصيحة سيئة اذا لم تنتهز الفرصة التي اتاحتها موسكو لتحقيق تقدم في مباحثات فيينا .

لقد سمت صحيفة «بريوكو» لسان حال الحزب الديمقراطي المسيحي الايطالي الاقتراحات البعيدة الهدف في مجال تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة «مشروع بريجنيف» ، وقالت الصحف الايطالية تفسيرا للاهتمام الخاص بهذا المشروع انه عبارة عن بديل جاء في حينه لتوزيع الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الغربية بما في ذلك ايطاليا .

ووصف اولاون الرئيس السابق للجنة التنفيذية الوطنية لحزب العمال البريطاني المبادرة السوفيتية الجديدة بانها مبادرة هامة للغاية . وقال ان مباحثات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى لم تشهد اي تقدم خلال ستة اعوام ، اما الان فاصبح ذلك امرا ممكنا بفضل الخطوات التي قام بها الاتحاد السوفيتي وبلدان الاسرة الاشتراكية . ويجب ان يحذو حلف الاطلسي حذوها وان يقبل مبادرة البلدان الاشتراكية ويؤيدها .

وحيا انصار السلام في الهند تصريح بريجنيف حول تقليص عدد القوات المسلحة والاسلحة السوفيتية في وسط اوروبا من جانب واحد واعلنوا في البيان الصادر عن منظمة السلم والتضامن لعموم الهند ان ذلك سيساعد بلاشك على تقدم عملية الانفراج الدولي .

وصرح مايكل مايرسون المدير التنفيذي لمجلس السلم بالولايات المتحدة بان انصار السلام الامريكان يحيون تحية حارة المبادرات السوفيتية الجديدة الهادفة الى تعزيز الامن الدولي .

ومن المطلوب ان ترد البلدان الغربية ردا جديا على خطوة الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاعضاء في معاهدة وارشو التي تحدث عنها ليونيد بريجنيف في برلين وعلى ما تقدم به من اقتراحات .

على الغرب ان يرد

تصلنا كل يوم من جميع انحاء العالم تعليقات جديدة تحي المبادرة السوفيتية . وفي الوقت نفسه يتضح من تعليقات الصحف ان رد الاوساط الاجتماعية العالمية الايجابي على المبادرة السوفيتية يثير قلقا شديدا في الدوائر العسكرية الغربية . فيعتبر البعض في واشنطن انها قد تضطر الى زيادة ضغطها على حلفائها اثناء انعقاد دورة مجلس حلف الاطلسي في كانون الاول (ديسمبر) القادم لكي يؤيدوا المخططات الخطرة لتوزيع السلاح الصاروخي النووي الامريكي في اوروبا الغربية ردا على المبادرة السوفيتية السامية .

وكتبت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية بهذا الصدد تقول ان جواب الغرب على المبادرة السوفيتية يمكن ان يحدث خلافا بين حكومات الدول الاوروبية الغربية من جهة وواشنطن من جهة اخرى وكذلك بين بلدان اوروبا الغربية نفسها .

ان الصراع العنيف حول المقترحات السوفيتية الهامة اخذ يحتدم . فقالت صحيفة «واشنطن بوست» ، اعتمادا على شخصيات امريكية رسمية ، ان وزارة الدفاع الامريكية «عازمة على التوصل الى موافقة حلف الاطلسي على توزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة» المتوسطة المدى في اوروبا الغربية بصرف النظر عن تحذير القائد السوفيتي» .

ولكن هل يستطيع الغرب الاستمرار في تجاهل المبادرة السوفيتية والتزام الصمت ازاءها وتشويهها تحت ذريعة «الخطر السوفيتي» المملة ؟

لقد اشارت صحيفة «لوس انجلس تايمز» الامريكية في مقال لهيئة تحريرها الى ان ليونيد بريجنيف قد اظهر الاستراتيجية الدبلوماسية التي يمكن اعتبارها استراتيجية باهرة فلايجوز للولايات المتحدة وحلفائها تجاهل الواقع ان اقتراح الروس يمكن ان يفتح الطريق امام التقدم الحقيقي في سياق المباحثات الطويلة حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى بصورة متبادلة .

وكتبت صحيفة «بوليتيكا» التركية تقول ان «الخطر السوفيتي» وسيلة بالية من وسائل الجهاز الدعائي للولايات المتحدة واتباعها في حلف الاطلسي . ان مبادرة الاتحاد السوفيتي السلمية حول تقليص قواته المسلحة المرابطة في اوروبا ، بصورة انفرادية التي اعلنها في برلين ليونيد بريجنيف رئيس الدولة السوفيتية الباهي ضربة اصابت اكاذيب اعداء الاتحاد السوفيتي وان الشعوب المحبة للسلام بما في ذلك الشعب التركي تؤيد المبادرة السوفيتية السلمية التي هي قسط بارز في قضية السلم والانفراج .

تنوي الولايات المتحدة الاسراع في توزيع صنوف جديدة من الاسلحة الصاروخية النووية الاميركية في القارة الاوروبية متجاهلة طموح شعوب اوروبا الغربية الى السلام والانفراج .



حمال الصواريخ لدى البنتاغون

ضمانات متينة للحقوق الديمقراطية

حديث مع ايغور كوزنيتسوف الدكتور في العلوم القانونية ، نائب مدير معهد البحوث العلمية القانونية لعموم الاتحاد السوفيتي .

يمرى منذ سنتين مفعول الدستور السوفيتي الجديد—القانون الاساسي للبلاد ، الذي حظي بالاستحسان عن طريق اوسع استفتاء شعبي واقر من قبل البرلمان .

ان طريق الستين عاما من تطور السلطة الشعبية في الاتحاد السوفيتي المتوج بالفخر يعتبر ، كما قال ليونيد بريجنيف ، وسيلة مهمة للتطور اللاحق للديمقراطية الاشتراكية وتعميقها .

الشكل الواقعي

ان الديمقراطية ، وبالاخص في المجتمع الاشتراكي—وهذا ما يجد تعبيرا عنه بوضوح في الدستور السوفيتي—قد اكتسبت شكلها الطبيعي اذ ضمنت للجماهير الشعبية الحقوق الفعلية للمشاركة في رسم وتحقيق السياسة الداخلية والخارجية ، في ادارة الدولة ، وفي حل قضايا الحياة الاجتماعية . ان تصورنا لحقوق الانسان يتمثل في ان الحياة الحقيقية للمبادىء الديمقراطية تبدا بعد تثبيتها في لوائح قانونية وخلق ضمانات قوية اقتصادية ، سياسية وقانونية ، وان تامين وحماية حقوق وحريات المواطنين—ونحن على يقين من ذلك—هو حجر الزاوية لمسالة حقوق الانسان ككل .

ويمضي كوزنتسوف قائلا .. من الجدير بالذكر انه منذ امد بعيد اصبحت حقيقة واقعة تلك المتطلبات المثبتة في لائحة حقوق الانسان وفي المواثيق الدولية بخصوص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوق المدنية والسياسية وتجدر هنا الاشارة الى ان بلادنا كانت من اوائل الدول التي صادقت عليها ، وان الدستور السوفيتي الحالي هو مساهمة اخرى هامة في الشخصية .

لناخذ مثلا حقا اساسيا—حق العمل—الذي لا يمكن للانسان بدونه ، كما اكد في حينه كارل ماركس ، ان يزاول لا السياسة ولا العلم ولا الفن ، والذي بدونه ، نضيف نحن ، لا يمكنه ببساطة ان يحيا حياته بشرف . وهكذا فلمواطني الاتحاد السوفيتي حسب الدستور الحق في «استلام عمل مضمون» . ويلاحظ ان البطالة في بلادنا لا وجود لها منذ نصف قرن ، وانه يجري في البلاد تشغيل حوالي عشرة ملايين شخص كل عام .

لقد استكمل حق العمل الان ايضا بحق اختيار المهنة حسب التاهيل والشهادة . فهل ثمة بلاد غربية دونت في موجوداتها مثل هذه الحقوق لمواطنيها ؟ ربما قراء الصحف الاجانب اقدر مني في الاجابة عن هذا السؤال .

ان الدستور السوفيتي—وفي هذا احدى ميزاته الايجابية عن الدساتير البرجوازية—ليس فقط ينادي بهذه او تلك من حقوق الانسان ، وانما يضمن ايضا تامينها في الواقع . لناخذ مثلا مسالة المساواة امام القانون ، الواردة في احدى مواد المواثيق الدولية التي ذكرتها . ان القانون الاساسي لبلادنا يشير صراحة الى ضمان مساواة جميع الناس بغض النظر عن العنصر ولون البشرة والجنس واللغة او الدين ، سواء كان الموضوع يخص الاقتصاد او السياسة ، او المجال الاجتماعي او الثقافي .

فمن المعروف انه ليس بامكان كل دولة ان تتباهى بذلك .

ثراء الوضع القانوني

ان الدستور الحالي المستند الى تلك التغيرات الايجابية التي حصلت في العقود الاخيرة في مجتمعنا الاشتراكي ، قد اغنى الوضع القانوني للمواطن السوفيتي .

قضية التحقيق الشامل للحقوق والحريات

لا يمكن للكثير من المراقبين الموضوعيين في الغرب ، عند مقارنتهم الدستور السوفيتي الحالي بالمواثيق الدولية لحقوق الانسان، الا ان يصلوا الى النتيجة التالية : ان هذه الحقوق والحريات بالنسبة للمواطنين السوفيت هي اكمل واوسع بصورة ملحوظة مما هي عليه في المواثيق الدولية فالميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يعترف مثلا بحق التعليم الذي يتضمن التعليم الابتدائي الالزامي المجاني ، وكذلك التعليم الثانوي والعالي بالتدريج . في حين ان القانون الاساسي للاتحاد السوفيتي يثبت انجاز التعليم الثانوي الالزامي العام ومجانية التعليم بكافة درجاته .

والى جانب حق العمل وحق التعليم المذكورين فقد ثبتت في الدستور الكثير من الحقوق الاجتماعية—الاقتصادية الاخرى ، منها حق حماية الصحة ، بما في ذلك الخدمات الطبية المجانية حق السكن المضمون بتقديم مساحة سكنية مجانا ودفع اجور زهيدة عن الشقة والخدمات العامة حق الضمان المادي عند الشيخوخة او المرض او فقدان القابلية على العمل وعند فقدان المعيل والخ ..

زد على ذلك ان كل هذه الحقوق ليست معلنة فحسب ، ولكنها مضمونة واقعيا في التطبيق العملي عن طريق تهيئة الظروف المادية اللازمة ونذكر على سبيل المثال ان السنوات العشر الاخيرة شهدت تحسن الظروف السكنية لاكثر من ١١٠ ملايين مواطن سوفيتي—اي زهاء نصف سكان البلاد . اما فيما يخص اجور الشقق ، التي لم تتغير عندنا منذ عام ١٩٢٨ ، فانها تعتبر اوطا اجور في العالم ، ولا تشكل اليوم مع مصاريف الخدمات العامة اكثر من ٤٪ من ميزانية العائلة المتوسطة .

ومن عام لعام تتحسن نوعيا الخدمات الطبية للسكان ، وهي مجانية . ويحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم بالنسبة لعدد الاطباء والعاملين في المجال الصحي .

والى جانب الحقوق الاجتماعية—الاقتصادية يثبت دستور الاتحاد السوفيتي طائفة واسعة من الحقوق والحريات السياسية المدنية والشخصية كحرمة الفرد والمسكن ، وحرية الكلام والنشر والاجتماع والتجمعات والتظاهرات فالحياة الخاصة لكل فرد ، وسرية مراسلاته ومكالماته التلفونية وبرقياته التلغرافية مصونة قانونا .

ولمواطني الاتحاد السوفيتي حرية المعتقد وتحرم اثارة العداء او البغضاء بسبب ذلك . كما ان قانوننا الاساسي ينص على حق الناس السوفيت في ادارة الامور الحكومية والاجتماعية مثل حق التوجه الى الاجهزة الحكومية والاجتماعية بمقترحات حول تحسين عملها ، ونقد النواقص في العمل ، والشكوى من المسؤولين ومن الاجهزة الحكومية والاجتماعية .

وبتعبير آخر ، فان دستور الاتحاد السوفيتي يثبت جميع الحقوق والحريات الاساسية للانسان بما في ذلك حقه الثابت—الحق في الحياة ، المعزز بالنضال الدؤوب لدولتنا من اجل السلام .

تعتبر منطقة كاراباتي واحدة من اشهر مناطق الاستجمام في البلاد .. وياتي اليها في كل فصل عدد كبير من السياح توفر لهم كافة اسباب الراحة . وتقام فيها في الصيف قواعد رياضية— سياحية للاطفال .

في الصورة : سياح فوق احد المروج

علاقات المسلمين السوفيت بمسلمي البلدان الاخرى

ان الدستور السوفيتي يضمن للمسلمين ، ولغيرهم من اتباع الاديان الاخرى ، كامل حرية ممارسة طقوسهم . وللادارات المسلمين السوفيت (ولهم في بلادنا اربع ادارات دينية قائمة بذاتها ، موزعة حسب المناطق وهي : آسيا الوسطى وكازاخستان ، ماوراء القفقاس، شمالي القفقاس وداغستان ، ثم سيبيريا والقسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي) علاقات دولية واسعة ، يتحدث عنها هنا رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان موردا في حديثه بعض الامثلة الملموسة :

منذ وقت جد قريب انعقدت في دوشنبه ، عاصمة طاجيكستان السوفيتية ، ندوة موضوعها «مساهمة مسلمي آسيا الوسطى وحوض الفولغا والقفقاس في تطور الفكر الاسلامي وفي قضية السلام والتقدم الاجتماعي» وقد اشترك في هذه الندوة عدد كبير من الضيوف من خارج البلاد .

وبنجاح انعقد ، في هذا العام بطشقند ، اللقاء الدولي المكرس لمرور عشر سنين على صدور مجلة «مسلمو الاتحاد السوفيتي» . واشترك في اللقاء شخصيات اسلامية بارزة ومحررو الصحف والمجلات الاسلامية من الهند والاردن وايران وليبيا والعراق وتونس وتركيا وباكستان واثيوبيا وبلغاريا والكويت واليابان ويبدو ان هذه القائمة من اسماء البلدان تعطي تصورا واضحا عن مدى سعة الصلات الدولية للمسلمين السوفيت .

وجدير بالاشارة هنا ان ضيوفنا المحترمين قد ثمنوا عاليا مجلتنا وصلات المسلمين السوفيت الدولية على حد سواء . واشارت رسالة المؤتمر التي اقرت بالاجماع الى ان هذه المجلة تقوم بدور هام ليس فقط بالنسبة لمسلمي الاتحاد السوفيتي ، بل ولمسلمي جميع البلدان الاخرى ايضا ، مساعدة بذلك على توطيد وحدتهم في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي» .

انه لمبعث سرور لنا ان نشير الى ان الضيوف المبجلين قد لاحظوا المستوى العالي لتنظيم مختلف مؤتمرات المسلمين في الاتحاد السوفيتي . ففي سياق تعبيره عن شكره على «النجاح الرائع» للمؤتمر الاسلامي في طشقند قال عبد الله ناصر الشيخلي ، محرر المجلة العراقية «الرسالة الاسلامية» بانه يتمنى «ان يتكرر انعقاد مثل هذه المؤتمرات في مختلف بقاع العالم» .

ان الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان تحافظ على صلات وثيقة مع اكثر من سبعين دولة اجنبية . وقد وفرت للشخصيات الاسلامية العديدة التي زارت الاتحاد السوفيتي امكانيات واسعة للتعرف على حياة المؤمنين ولزيارة المساجد والمؤسسات التعليمية الدينية والمؤسسات الصناعية والكولخوزات ولقاء المراجع الدينية والاشتراك في المناقشات الفقهية ، وبهذا الصدد قال ناصر رئيس المجلس الاستشاري الوطني في الاردن السيد احمد طراونة :

— لقد التقينا اثناء وجودنا في اوزبكستان ان اخوتنا المسلمين السوفيت يتمتعون بحرية ممارسة شعائرهم الدينية ، وان جميع شعوب الاتحاد السوفيتي تملك حق الحفاظ على عاداتها وتقاليدها القومية وتطويرها .

وبالمقابل قام ممثلو الادارة الدينية لاوزبكستان منذ فترة قريبة ، بزيارة العربية السعودية وتركيا وباكستان وسيلان والجزائر وتونس ومالي وبلدان اخرى غيرها ، حيث شاركوا في اعمال المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي كرست لتدارس مختلف قضايا حياة المسلمين الدينية .

وفي جمهورية تشاد حظي وفد المسلمين السوفيت الاحتفال الذي اقيم بمناسبة افتتاح المسجد الجامع في مدينة نجامين . وقد اعتبرت الاوساط الاجتماعية هناك هذه الزيارة مساهمة في قضية مواصلة توطيد العلاقات السوفيتية—التشادية . وفي نيجيريا زار الوفد المؤسسات الدينية والثقافية ، واستقبل الوفد هناك عمر اسماعيل رئيس الرابطة الاسلامية في نيجيريا .

وفي المسجد الجامع في باماكو (جمهورية مالي) القى نائب رئيس الادارة الدينية لاسيا الوسطى وكازاخستان الشيخ عبد الغني عبد الله محاضرة حول مبادىء الاسلام الاساسية وحياة المسلمين السوفيت كما ساهم الرؤساء الدينيون الاوزبك وفي مقدمهم المفتي باباخان في المؤتمر الذي انعقد في تركيا والمكرس لتحديد مطالع الاشهر القمرية .

واشار المفتي باباخان الى ان الادارة الدينية قد نظمت عددا من المؤتمرات الدولية الاسلامية ، يتميز منها باهميته الاحتفال بمرور ١٢٠٠ عام على ميلاد الامام محمد بن اسماعيل البخاري ، والمؤتمر الذي كرس لمرور ثلاثين عاما على تاسيس الادارة الدينية ذاتها، وقد شارك في تلك المؤتمرات عدد كبير من ائمة الدين الاجانب والشخصيات الدينية .

لقد دوى في تلك المؤتمرات النداء الملح لتوطيد السلام في العالم كله وللنضال الدؤوب من اجل نزع السلاح التام الشامل ، وعقد اتفاقية عالمية حول عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية .

ان الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان قد ساهمت بنشاط في الاعداد وعقد المؤتمر العالمي «رجال الدين يسعون الى السلام الوطيد ونزع السلاح والعلاقات العادلة بين الشعوب» الذي انعقد في موسكو في صيف عام ١٩٧٧ .

وفي عام ١٩٨٠ سينعقد في طشقند مؤتمر دولي لرجال الدين المسلمين من مختلف بلدان العالم ، وسيكرس للحدث البارز في حياة المؤمنين وهو حلول القرن الخامس عشر للهجرة ويرأس المفتي باباخان اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر .

وفي الختام قال المفتي باباخان :

— ان المسلمين السوفيت عازمون على مواصلة ترسيخ العلاقات مع اشقائهم في العقيدة في البلدان الاجنبية .



اليمن الديمقراطية.. مسيرة ظافرة

قبل عام عقد في عدن المؤتمر التاسيسي للحزب الاشتراكي اليمني الذي سجل في تاريخ اليمن الديمقراطية كحدث هام يرمز الى عزم شعب هذا البلد العربي وطليعته الثورية على بناء مجتمع جديد لا يعرف استغلال الانسان للانسان . وقد جاء تاسيس الحزب الاشتراكي اليمني نتيجة طبيعية لتطوير الثورة الوطنية الديمقراطية المعادية للامبريالية التي بدأت في اليمن الجنوبية في ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٦٣ .

وبمناسبة الذكرى الاولى لتاسيس الحزب الاشتراكي اليمني والذكرى السادسة عشرة لثورة ١٤ اكتوبر اقيم في دار الصداقة بموسكو حفل لممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية .

وحضر هذا الحفل كذلك عبد العزيز عبد الوالي عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس «لجنة الصداقة بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتي» ومحمد نقاش عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وزير الثقافة والسياحة وعبد العزيز عبدو الدالي سفير جمهورية اليمن الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي .

وقد تحدث في الحفل الكساندر سوخاريف رئيس ادارة جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية ، النائب الاول لوزير العدل السوفيتي. واكد الكساندر سوخاريف في خطابه ان اليمن الديمقراطية بلد يتطور بسرعة وقام بوثبة من الاقطاعية الى نظام اجتماعي تقدمي . فقد نشأت في هذا القطر العربي سلطة الشعب الحقيقية المتشكلة من المجالس الشعبية والحكومة الديمقراطية . وقد بسطت الدولة اشرافها على الفروع الرئيسية من الصناعة وتحقق الاصلاح الزراعي .

وبفضل التغيرات التقدمية التي يجري تحقيقها داخل اليمن الديمقراطية ، اكتسبت سمعة كبيرة في العالم العربي وخارجه . فيشترك هذا القطر العربي الذي كان قبل ١٠ اعوام فقط تابعا للاستعمار ، في حل القضايا العربية والدولية الملحة بنشاط . ويصر مثلا على تصفية كافة آثار العدوان الاسرائيلي ودرء قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تحاول منع احقاق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

ثم قال سوخاريف : صحيح ان اليمن الديمقراطية التي تواصل مسيرتها من التخلف الازلي الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، تواجه كثيرا من المشاكل . الا انها ليست وحيدة فتقف الى جانبها القوى العربية التقدمية والاسرة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفيتي .

ثم القى الاكاديمي اناتولي يغوروف مدير معهد الماركسية اللينينية خطابا قال فيه ان الاتحاد السوفيتي يساعد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على تنفيذ مشاريع هامة لتنمية اقتصادها بما في ذلك بناء منشآت الري والمؤسسات الصناعية والدراسية والمستشفيات .

ويشاطر الخبراء السوفيت زملاءهم اليمنيين في التنقيب عن البترول وغيره من الثروات . وحصل كثير من الشبان والشابات من ابناء اليمن الديمقراطية على التعليم في بلدنا ، ويعملون الآن بنجاح في شتى المجالات الاقتصادية في وطنهم .

ثم قال الاكاديمي يغوروف ان المواطنين السوفيت يقدرون تقديرا عاليا الجهود التي تبذلها اليمن الديمقراطية قيادة وشعبا لترسيخ اسس النهج التقدمي في السياسة الداخلية والخارجية . ولاتزال اول دولة اشتراكية في العالم والمواطنون السوفيت يقفون كما كانوا في ايام نضال اليمن العنيف ضد الاستعمار ، الى جانب شعب اليمن الديمقراطية الطامح الى تعزيز استقلال بلده وجعله دولة مزدهرة اجتماعيا واقتصاديا .

ثم تحدث في الاجتماع عبدالعزيز عبده الدالي سفير جمهورية اليمن الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي الذي قال بالاخص :

بمناسبة الاحتفالات المكرسة للذكرى الاولى لانشاء الحزب الاشتراكي اليمني والذكرى السادسة عشرة لقيام ثورة الرابع عشر من اكتوبر المجيدة نؤكد على عزمنا في تطوير وتقوية علاقات الصداقة والتعاون مع الشعب السوفيتي الصديق والحزب الشيوعي السوفيتي الذي وقف متضامنا ومؤيدا للشعب اليمني وثورة الرابع عشر من اكتوبر منذ بداية انطلاقها واستمر الدعم والتضامن وازداد نوعا وكما حتى هذه اللحظة اننا نقدر كل التقدير الصداقة اليمنية السوفيتية التي لاتقدر بثمن ونعتز بها كل الاعتزاز وسنناضل من اجل الدفاع عنها بكل تصميم .

رفاق من اليمن الديمقراطية يكتبون

الاتحاد السوفيتي صديقنا الوفي

ان الاتحاد السوفيتي وطن الاشتراكية الاول والصديق الوفي لكافة شعوب العالم ، صغيرها وكبيرها ، انه وطن لينين العظيم ، وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي غيرت مجرى التاريخ في القرن العشرين وحطمت نظام الاستغلال والاستعباد ، وغدت شمسا لكادحي العالم اجمع :

نحن نعرف جيدا مواقف الاتحاد السوفيتي ازاء الشعوب العربية ، فقد وقف معها في ايام المحنة وقدم دعمه السخي المخلص لها في تقوية وتطوير اقتصادها وتأهيل كوادرها ، ودافع عنها من تطاولات الامبريالية العالمية والصهيونية المجرمة والاستعمار بشتى اشكاله القديمة والجديدة .

ان الاتحاد السوفيتي المخلص لالتزاماته الاممية لايطمع في بسط هيمنته على البلدان العربية كما تحاول تصوير ذلك بعض الاوساط الامبريالية والرجعية العربية بافتراءاتها المتكررة والتافهة على الرمال . فهل اقام الاتحاد السوفيتي قاعدة عسكرية واحدة في العالم العربي ؟ هل نهب نفط العرب يوما ما ؟

ولكن لنتساءل بالمقابل : من الذي استعمر البلدان العربية طيلة نصف قرن واكثر ؟ من نهب نفط العرب ؟ ومن اغرق حركات التحرر الوطني العربية بالدماء ؟ من تآمر مع الصهيونية على سلب اراضي الشعب العربي الفلسطيني ؟ ومن يساعد اسرائيل في مواصلة عدوانها على الشعبين الفلسطيني واللبناني ؟ ومن ساعد اسرائيل في شن حروبها العدوانية على الشعوب العربية ؟

(البقية على ص ١٥)

العلاقات النقابية السوفيتية – اليمنية

– تلبية لدعوة من المجلس المركزي للنقابات السوفيتية ، زار الاتحاد السوفيتي زيارة ودية وفد من الاتحاد العام لنقابات العمال في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة سلطان الدوش عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، الامين العام للمجلس المركزي للاتحاد العام .

وقد اطلع الوفد على حياة الشغيلة ونشاط النقابات في الاتحاد السوفيتي ، وكذلك التقى مع اليكسي شيبايف رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفيتية . واطلع المشتركون في اللقاء بعضهم البعض على الاتجاهات الاساسية للعمل النقابي في الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وعالجوا القضايا الملحة ذات الاهتمام المشترك ، واعربوا عن ارتياحهم لتطور العلاقات النقابية الثنائية الناجح واكدوا صميم المخلص الى توطيدها في المستقبل . وجرى التوقيع على اتفاقية لتطوير العلاقات الودية والتعاون بين النقابات السوفيتية واليمنية لعامي ١٩٧٩–١٩٨٠ والتي تقضي بتوسيع تبادل الوفود على مختلف المستويات ، وكذلك التعاون في مجال اعداد الكوادر النقابية .

وفي حديث مع مراسلنا بوريس بالتوستوف قال سلطان الدوش رئيس الوفد :

انطلاقا من ايماننا العميق والمبدئي بتطوير العلاقات الكفاحية بين المجلس المركزي للنقابات في اليمن الديمقراطية والمجلس المركزي للنقابات السوفيتية ومن أجل تعميق الروابط الرفاقية بين المنظمتين النقابيتين في تبادل الخبرات النقابية وفي تعزيز دورهما في مجرى نضال الحركة النقابية العالمية ضد الامبريالية والشركات

(البقية على ص ١٥)



الضيوف اليمنيون في دار الصداقة

كلمة اليكسي كوسيغين

القى اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي كلمة في المادبة التي اقيمت تكريما لحافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية فقال :

ان القيادة السوفيتية تضفي اهمية كبيرة على زيارة حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية لبلادنا على راس وفد حزبي حكومي سوري . وان شعبي الاتحاد السوفيتي وسوريا تربطهما اواصر المصالح العامة في بناء الحياة الجديدة والعلاقات الجديدة بين الدول على اساس عادل وديمقراطي وتقدمي . وتجمعهما المشاعر المميلة للاحترام المتبادل والمودة والتضامن .

ولقد اشار ليونيد بريجنيف الى ان «سفر العلاقات السوفيتية السورية دونت فيه صفحات مشرقة غير قليلة تتحدث عن رسوخ الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفيتي وسوريا وعن توسع التعاون المتكافئ سواء في الشؤون الدولية او في العلاقات الثنائية» . وان بلدينا يبرزان يدا بيد في الكفاح ضد مكائد الامبريالية وفي سبيل السلام وامن الشعوب وفي سبيل حريتها واستقلالها .

وهذا النضال غير يسير ويتطلب الكثير من الجلد والجهود المتواصلة . وليس من النادر ان يحاول خصوم الانفراج تأزيم الوضع وتقويض ما هو ايجابي مما تحقق في العلاقات الدولية ولكن البحث عن حلول للمشاكل التي يرتهن بها مصير السلام سوف يستمر وان الاتحاد السوفيتي عازم عزما ثابتا على المضي في هذا الطريق .

وان الدليل المقنع على ذلك هو المبادرة السوفيتية الجديدة بشأن مشاكل الانفراج العسكري في اوربا ونزع السلاح والتي عرضها الرفيق ليونيد بريجنيف في برلين . وان كل انسان شريف يرى في هذه المبادرة صورة لسياسة السلام . وترى الشعوب انها تكشف عن الفرصة لكبح سباق التسلح الجامح والسير في طريق نزع السلاح الفعلي وتعميق الانفراج والثقة المتبادلة بين الدول وهذه امور في غاية الضرورة لبناء صرح السلام الوطيد . وان امر استخدام هذه الفرصة مرهون ببلدان الغرب . واننا نامل بان يتغلب هناك . في نهاية المطاف . لا الدجل والحساب المغرض ، وانما الاعتراف بالوقائع الموجودة في العالم والاعتراف بان التعايش السلمي ليس له من بديل حكيم .

ان قوى السلام لاتزال تشعر بالقلق العميق بسبب الوضع في الشرق الاوسط . فتوتره لم يرتخ خلال السنة المنصرمة . بل الاحرى حصل عكس ذلك . ويقع الذنب هنا اولا على اسرائيل التي لاتزال تسعى الى دمج الاراضي العربية الاصلية . لكن المسؤولية عن الحالة الراهنة في الشرق الاوسط يتحملها ايضا اولئك الذين يضعون السلاح في يد المعتدي ويساعدونه او الذين يركعون امام المعتدي .

الا ان الوضع في هذه المنطقة يتعين الان في الاساس اكثر فاكثر لا بهذه المكائد التي تبيتها الامبريالية واعوانها وانما بالتضامن المتعاظم بين الاقطار العربية التي تذود عن حقوقها الوطنية ومصالحها الشرعية . وهي قد ادركت خطر نهج الصفقات الانفرادية المعادية للعرب بل انها تقاومه مقاومة حازمة .

والامر البارز ايضا هو ان هذا النضال تشترك فيه بنشاط انظمة ذات الوان سياسية مختلفة تلاحمت على اساس من قرارات مؤتمرات بغداد للدول العربية . واننا نشير مع الارتياح الى ان سوريا تقف في الصفوف الامامية منها .

وينبغي ان نقدر حق التقدير ايضا موقف كثير من الدول العربية الاخرى التي يؤيد قادتها التسوية الشاملة في الشرق الاوسط وتبرأوا من اولئك الساسة المستعدين للمتاجرة بمصالح العرب الحياتية بالجملة والمفرق .

وكلما كانت اكثر تلاحما في افعالها كان نجاحها اكبر وتسنت اسرع اعادة تسوية الشرق الاوسط الى مجرى الجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية ومنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني في شخص منظمة التحرير الفلسطينية.

وان عواطف الاتحاد السوفيتي ودعمه دوما الى جانب نضال العرب العادل ، وسيواصل فعل كل ما يتعلق به لكي يستتب في الشرق الاوسط سلام عادل ووطيد .

وان هذا يتطلب تحرير كل المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ لكرد ١٩٦٧ وينبغي ان يضمن للعرب الفلسطينيين فعلا الحق في تقرير المصير واقامة دولتهم وينبغي ان يؤمن لكل دول هذه المنطقة الوجود المستقل والامن .

وبوسع الاقطار العربية ان تعتمد دوما على الاتحاد السوفيتي في النضال من اجل تحقيق سلام كهذا في الشرق الاوسط .

واقترح اليكسي كوسيغين نخب حافظ الاسد والضيوف السوريين ونخب الصداقة السوفيتية السورية ونخب السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

كلمة حافظ الاسد

القى الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد اثناء المادبة في الكرملين الكلمة التالية .

ها نحن نلتقي مرة اخرى في نطاق المشاورات السياسية التي درجنا على اجرائها بين القيادتين في بلدينا استنادا الى اواصر الصداقة والتعاون التي تجمع بيننا .

ولقد اتسمت لقاءاتنا السابقة بالتفاهم المتبادل والتقاء وجهات النظر وبالحرص المشترك على ان تحقق اهدافها بزيادة تعزيز العلاقات بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفيتي وخدمة القضايا التي ندافع عنها . وفي يقيني ان لقائنا الحالي سيكون استمرارا لهذا النهج وسيحقق بدوره الاهداف المرجوة منه وفي المقدمة منها متابعة تطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وتعزيز جهودنا المشتركة لبلوغ هدف السلام العادل في الشرق الاوسط ودعم قضية السلام في العالم .

ان تطوير العلاقات بين سورية والاتحاد السوفيتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية على اساس من المساواة والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة يشكل احدى قواعد سياستنا الخارجية ويسرني ان اعرب في هذه المناسبة عن عميق ارتياحنا في سورية لنمو التعاون بين بلدينا وان اعرب ايضا عن وافر تقديرنا للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي لنضال الامة العربية في سبيل قضيتها العادلة وفي مواجهة التآمر الامبريالي الصهيوني عليها . ولقد برهنت الايام على ان تعاوننا قائم على الاخلاص والوفاء للمبادئ .

وياتي لقاؤنا الحالي بينما تقف الامة العربية في مواجهة مؤامرة حيكت خيوطها في كامب ديفيد بهدف تثبيت الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بهدف تصفية القضية الفلسطينية عبر حل مزيف يتمثل في ما يسمونه الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وليس غريبا ان تواجه امتنا مؤامرة تدبرها الصهيونية بتشجيع ودعم من الامبريالية وانما الغريب والمؤلم ان يكون نظام عربي طرفا في هذه المؤامرة . ولقد ظنت اطراف كامب ديفيد ان مشاركة نظام السادات تيسر لها اتمام مخططها وتمكنها من جر بلدان عربية اخرى الى هاوية الذل والاستسلام . فخاب ظنها وانقلبت حساباتها فوجدت هذا النظام معزولا بعد ان عمل على سلخ مصر عن جسم الوطن العربي . وتشكلت جبهة الصمود والتصدي العربية كاول عمل ايجابي فعال انجز في مواجهة كامب ديفيد ووقفت امتنا في مؤتمر القمة العربي التاسع وقفة التضامن التي يمليها واجب التصدي للخطر المحدق بها، واعلنت الامة العربية رفضها القاطع للنهج الاستسلامي الذي اتبعه نظام السادات عبر صلحه المنفرد مع العدو وقبوله بالتسوية الجزئية على حساب مصلحة الامة العربية .

ان نظام السادات قد وضع نفسه في وضع المستبسلم الذي افلت زمام امره من يده فاتاح لاسرائيل ان تنتزع منه التنازل تلو التنازل بحيث اجبر على ان يضع ثروة سيناء النفطية بتصرف اسرائيل المعتدية التي ما تزال تحتل اراضي عربية تشمل اجزاء من سيناء نفسها وخان الامانة تجاه الامة العربية بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، فانتحل صفة المفاوض باسمه وقبل بالحكم الذاتي حلا في اطار ما تدعيه اسرائيل من تبعية الضفة الغربية وقطاع غزة لها تبعية دائمة ، وتنازل عن القدس العربية واعترف بها عاصمة لاسرائيل .

ان التلاعب بالالفاظ لا يمكن ان يحجب الحقائق ، وان الذين دبروا مؤامرة كامب ديفيد باسم السلام قد جنوا جناية كبرى على قضية السلام لانهم خلقوا تعقيدات على طريقه لم تكن قائمة من قبل ولان نهج كامب ديفيد قد شجع اسرائيل على التصلب والتمادي في مقاومتها للسلام العادل الذي لم تكن تريده اصلا ولم تسع اليه في اي وقت من الاوقات .

والسلام العادل في الشرق الاوسط له مقوماته الواضحة التي اقرها المجتمع الدولي واكدتها قرارات الامم المتحدة ولن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وباقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ومن ضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته على ارض وطنه وحقه في العودة .

والسلام العادل لا يتحقق بحل جزئي تضعه وتتبناه الولايات المتحدة وتحاول فرضه على العرب من طريق تدعيم القوة العسكرية لاسرائيل والرضوخ لكل المطالب الاسرائيلية على حساب الحقوق العربية .

لقد حاولت اطراف كامب ديفيد بالتهديد والاغراء ان تجر اطرافا عربية اخرى الى مفاوضات الاستسلام . فباءت بالفشل الذريع ، وسعت الى تكريس مؤامرتها على الامة العربية باساليب القهر والقتل والتدمير فازدادت شراسة سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية وسالت دماء كثيرة في جنوب لبنان حيث كانت الغارات الاسرائيلية الوحشية بالاسلحة الامريكية ثمرة مرة من ثمار كامب ديفيد . وكان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان محاولة آثمة لخلق مشكلة جديدة للعرب تلهيهم عن مجابهة مؤامرة كامب ديفيد .

واؤكد لكم ايها الاصدقاء ، ان هذه الاساليب لن تزيدنا الا تمسكا بحقوقنا واصرارا على الدفاع عنها بكل ما اوتينا من قوة . ونحن نثق باننا لن نقف وحيدين في نضالنا . ان لنا اصدقاء مخلصين يؤيدون نضالنا ويدعمون حقوق امتنا ولقد كان الاتحاد السوفيتي دوما في طليعة هؤلاء الاصدقاء المخلصين .

وفي مؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز وقفت غالبية دول العالم الى جانب النضال العربي العادل وادانت باشد العبارات سياسة التسوية الجزئية التي انغمس فيها نظام السادات ورعتها الولايات المتحدة الامريكية . واكدت باوضح عبارة انه لا حل لمشكلة العدوان الاسرائيلي ولقضية فلسطين الا باعتبار قضية فلسطين جوهر مشكلة الشرق الاوسط ولب الصراع العربي الاسرائيلي واعتبار قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط كلا لا يتجزأ في المعالجة او الحل وعلى هذا فلا يمكن تجزئة الحل او جعله يشمل بعض اطراف النزاع دون جميعها او قصره على بعض اسباب النزاع دون غيرها . ولا بد ان يكون السلام شاملا جميع الاطراف مزيلا كل الاسباب بالاضافة الى كونه عادلا .

ان نضالنا في سبيل قضيتنا يعزز اعتقادنا بان السلام في العالم كل لا يتجزأ . فلا يمكن ان يستتب السلام العالمي مادامت هناك شعوب تعاني من القهر والاستعمار والاستغلال ولايمكن ان يستتب السلام مادامت عوامل التوتر في العلاقات الدولية مستمرة .

ومن هذا المنطلق فاننا ندعم حركات التحرير ونؤيد نضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي ضد الانظمة العنصرية .

وفي هذا الصدد لقد راينا في توقيع اتفاقية «سولت-٢» خطوة على طريق الانفراج ، ورأينا في مقترحات الرئيس بريجنيف التي اعلنها في خطابه في برلين تعبيرا عن سياسة الاتحاد السوفيتي السلمية وعن جهوده الصادقة في سبيل توسيع عملية الوفاق وتهيئة الاساس لعلاقات دولية جديدة تقوم على احترام حقوق الشعوب .

اسمحوا لي ان اعرب باسمي ونيابة عن الوفد العربي السوري عن خالص الشكر لترحيبكم بنا لقد حظينا كالعادة بحفاوتكم وحرارة استقبالكم واحطتمونا بمشاعر المودة التي تميز العلاقات العربية السورية-السوفيتية .

واني احمل اليكم والى شعوب الاتحاد السوفيتي اصدق التحيات من شعبنا الذي يحرص على استمرار تعزيز الصداقة معكم .

واعرب عن ثقتي باننا مستطيعون في هذه الزيارة دعما جديدا للعلاقات المتينة بين بلدينا ودعما جديدا للقضايا التي نؤمن بها وندافع عنها .

وختاما احيي الرفيقين ليونيد بريجنيف واليكسي كوسيغين وكافة القادة السوفيت واتمنى لهم الصحة الطيبة والسعادة .

واحيي شعوب الاتحاد السوفيتي متمنيا لها المزيد من النجاح في مختلف مجالات الحياة .

واحيي الصداقة السورية-السوفيتية .

تجري في موسكو مباحثات سوفيتية-سورية في اطار الدورة الرابعة للجنة السوفيتية-السورية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتكنيكي .

وقد ترأس الجانب السوفيتي في اللجنة سيميون سكاتشكوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية بينما ترأس الجانب السوري في اللجنة جورج حورانيه وزير التخطيط السوري .

لقد تشكلت اللجنة السوفيتية-السورية منذ قبل سبعة اعوام ؛ وارتبط انشاء هذه الهيئة الحكومية بالنمو السريع للتعاون الاقتصادي بين البلدين واتساعه وبالمشاورات الضرورية الدائمة حول مسائل العلاقات التجارية والاقتصادية .

في الصورة : اثناء المباحثات .

حياة العاصمة

* عقد الاجتماع الدورى للجنة الخاصة بالاعداد للالعاب الاولمبية فى موسكو وقد ناقشت اللجنة مسائل الخدمات للمشاركين فى الاولمبياد وضيوفه اثناء الالعاب .

* «من كنوز الفن الموسيقى العالمى» هكذا سميت مجموعة الاسطوانات الجديدة التى بدأت باصدارها شركة «ميلوديا» لعموم الاتحاد السوفيتى بالاشتراك مع معهد الموسيقى العالى فى موسكو . وتعرف المجموعة التى تضم ١٨٠ اسطوانة بنتاج الموسيقيين الكبار : توسكانينى ورحمانينوف واويستراخ ومرافينسكى وريختر وشالابين وكاروزو .

ان شركة «ميلوديا» تطبع كل عام حوالى ٢٠٥ ملايين أسطوانة موسيقية .

* استقبل العاملون فى البرق والبريد زملاءهم من الدول الاشتراكية ، الذين وصلوا لحضور اللقاء المكرس لرفع مهارة العمال الشباب . وقد اطلع الضيوف على عمل دائرة التلغراف المركزى ، وزاروا المدرسة المهنية التكنيكية رقم ١٤ التى تعد العاملين فى مجال البرق والبريد والتلغراف .

* بعد غياب دام نصف قرن صدحت الموسيقى الجماعية فى الصالة الفريدة التى سلمتها مؤخرا لكونسرفاتوار موسكو كلية الحقوق فى جامعة موسكو . وافتتح مهرجان الموسيقى السوفيتية «الخريف الموسكوفى» .

* قطعت الباخرة «بلاد السوفيت» ٣٥٠٠ كيلومتر فى بحرى الشمال والبلطيق والطريق المائى الفولغا–البلطيق وقناة موسكو . وقد وصلت الباخرة بخط مباشر من بريمن فى المانيا الغربية الى الميناء الشمالى للعاصمة . وتنتظم مثل هذه السفرات الان بانتظام .

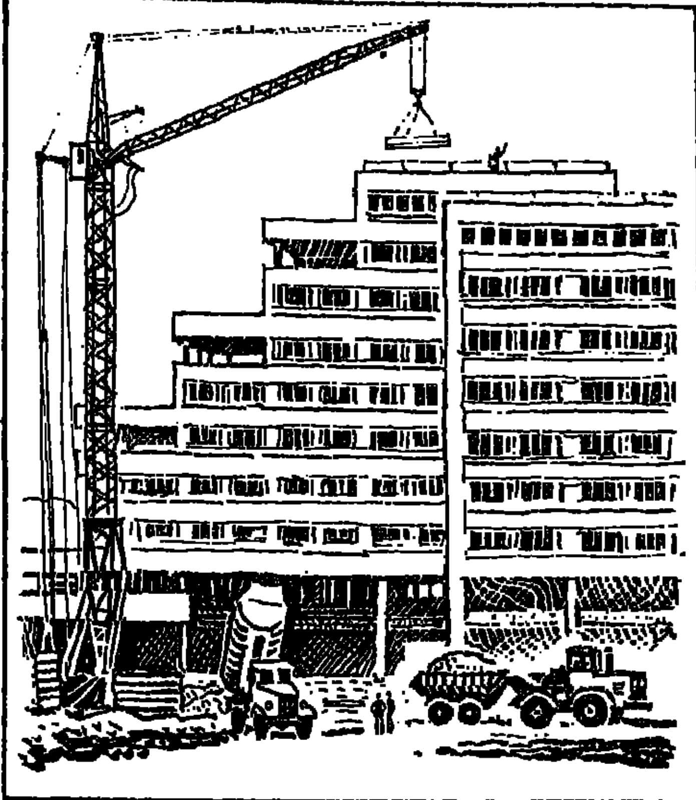
* اقيم فى متحف الفنون التشكيلية الذى يحمل اسم بوشكين معرض ضم ٦٠ عملا فنيا من متاحف اوستراليا .

* افتتحت فى كلية الاقتصاد التابعة لجامعة موسكو المدرسة الاقتصادية الرياضية . وقد بدأ الدراسة فيها زهاء ٢٠٠ مشترك من الصفوف المنتهية وستساعد الدراسة فى هذه المدرسة الشباب على التعرف عن كثب على مهنة المستقبل .

* يعرض فى قصر الثقافة التابع لمعهد مهندسى طرق السكك الحديدية ١٠٥ اعمال من احسن اعمال ٣٠ مصورا «موسكوفياه» ويضم المعرض الصور الشخصية لسكان مدينتنا .

* افتتح فى المتحف المركزى للقوات المسلحة السوفيتية معرض مكرس للذكرى الخامسة والثلاثين لتاسيس الجيش الشعبى التشيكوسلوفاكى .

ان الرايات والوثائق والصور واللوحات الفنية المعروضة فيه تتحدث عن وحدة البلدين الاخوية التى لا تنفصم ، وعن التعاضد الكفاحى لقواتهما المسلحة وتتحدث معروضات اخرى عن مواطنين تشيكوسلوفاكيين–ابطال الاتحاد السوفيتى وعرضت كذلك المواد الخاصة بمشاركة المواطن التشيكوسلوفاكى ريميك فى التحليق الفضائى على متن السفينة الفضائية «سيوز–٢٨» .



مبنى الموتيل–كامبينغ فى جادة وارشو . وسينزل هنا ضيوف العاصمة فى اثناء الاولمبياد .



استعدادا للاولمبياد

قرية الاولمبيين

تأخذ بالاتساع فى جنوب غربى العاصمة قرية رياضيى الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وستجهز بكل ما يلزم لتدريبات الرياضيين واستراحتهم . وعلى الرغم من ان القرية الاولمبية لا تشغل من حيث المساحة حيزا كبيرا ، لكنها تضم العشرات من مختلف الابنية . فلاول مرة تخطط فى مكان واحد قاعات التدريب الرياضية ، والمسابح وكثير من الاماكن المساعدة والساحات . وكل شىء مـوزع بدقة . وتشكل هذه الاقسام مجتمعة وحدة هندسية معمارية متناسقة .

وتقع فى وسط القرية بناية الادارة المربعة ذات الطوابق الثلاثة ، والتى ستحوى على كل ما هو ضرورى لخدمة الرياضيين ، وهى كالحلقة الموصلة . وعلى يمين البناية تقع مجموعة قاعات التدريب الثلاث–قاعة الجمباز وقاعة الالعاب والقاعة العامة ، التى ترتبط ببعضها بواسطة ممر ستكون فيه المشالح والحمامات وغرف المدربين .

وعلى يسار بناية الادارة–احواض السباحة للتدريبات وللقفز وسيكون لها سرادق خاصة . ان جميع الابنية تتصل ببعضها البعض بممرات داخلية ممتدة حتى ساحات اللعب المكشوفة الواقعة على جانبى البنايات الرئيسية فى المتنزه على ضفاف البرك . وان ساحات كرة القدم والكرة الطائرة والسلة جاهزة عمليا .

وتشرف الاعمال التكميلية على الانتهاء وقد اصبحت جاهزة بالتمام تقريبا الابهاء والمقاصف والقسم الادارى . وكسيت الاحواض بالخرسانة وركبت المعدات الضرورية للقفز الى الماء . ويجرى ضبط الاجهزة الهندسية والتكنيكية فى المجمع الرياضى باكمله .

ولكل بناية من الداخل ديكورها الخاص بها . واولى اهتمام خاص لبناية الادارة، اذ ان آلاف الاشخاص سيمرون بها ، لذلك فان المظهر الداخلى لها يلعب دورا مهما .



حل الخريف الذهبى فى ضواحى موسكو ، وغطت الاوراق الصفراء الارض ، وتسبح اوراق البتولا على صفحة الماء مثل السفن الذهبية .



فى عالم الصداقة

* احتفل ممثلو الراى العام السوفيتى ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية مع شعوب افريقيا بالعيد الوطنى لجمهورية اوغندا–الذكرى السابعة عشرة للاستقلال وقد عبر القائم باعمال جمهورية اوغندا فى الاتحاد السوفيتى داودى تاليفاكو فى كلمته عن ثقته بان العلاقات الاوغندية–السوفيتية ستتعزز وتتوسع .

* اقيم احتفال بمناسبة الذكرى ١١١ لبداية الكفاح التحررى للشعب الكوبى وقد اشارت شابشنيكوفا نائبة رئيس جمعية الصداقة السوفيتية–الكوبية وكذلك الخطباء الاخرون الى ان طريق التحرير الذى بدأ فى عام ١٨٦٨ قد تكلل بالانتصار كاملا كوبا التام .

واكد كارلوس فرانكو مستشار سفارة كوبا فى الاتحاد السوفيتى ان مساعدة الاتحاد السوفيتى وتضامن الشعب السوفيتى يلعبان دورا مهما [...] انتصار وتطور الثورة الكوبية [...]

وقد حضر الحفل سفير كوبا [...] السوفيتى سيفيرو اوغيرى ديل [...]

* اقيم اجتماع لممثل الراى [...] مكرس لايام اسبانيا فى الاتحاد [...] وللعيد الوطنى للشعب الاسبانى . [...] يورى اوفتشينيكوف رئيس جمعية [...] السوفيتية–الاسبانية ، نائب [...] اكاديمية العلوم السوفيتية ، فى كلمته [...] الراى العام السوفيتى يولى اهمية [...] لتطور العلاقات السوفيتية–الاسبانية [...] التى تكتسب طابع ايجابيا ، وتخدم [...] فقط مصالح البلدين ، بل رسالة [...] السلام والانفراج فى اوروبا وفى جميع [...] العالم .

وتكلم فى الاجتماع عن اهمية [...] العلاقات الاسبانية–السوفيتية الراسخة [...] كل من سفير اسبانيا فى الاتحاد السوفيتى [...] خوان انطونيو ساماراتج ورئيس جمعية [...] الصداقة الاسبانية–السوفيتية (اوربا [...] ولدمـــا) الاكاديمى فارستيلر كورو [...] برليت .

* اقامت جمعية الصداقة الالمانية [...] السوفيتية معرض صور بعنوان «٣٠ [...] من عمر جمهورية المانيا الديمقراطية» .

* افتتح الموسم الخامس عشر [...] المناقشات الطلابى الاممى «العصر [...] وقد شارك فى اعماله خلال [...] المنصرمة مئات الطلبة السوفيت والاجانب [...] الدارسين فى معاهد الاتحاد السوفيتى [...]

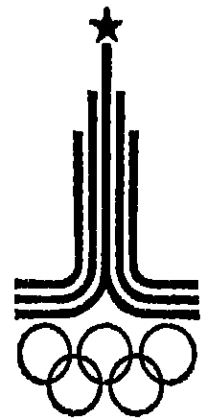
ويجـرى نهـ[...]

لم يكن نهر موسكو بطول[...] حيث يبلغ طوله الاجمالى ٦[...] كم . لكنه منح اسمه لمدينتنا [...] ولعب دورا هاما فى تاريخها .

ان تل بوروفيتسكى [...] اقيم عليه يعدلك الكرملين ، [...] يقع قديما على مفترق الطرق من [...] الجنوب والشمال ، ومن الغرب [...] والشرق ، وان الانهار فى ذلك [...] الزمان كانت تعتبر طرقا سهلة [...] تتحول فى الشتاء الى طرق ثلجية [...] ويعتبر المستنقع غير الكبير [...] الواقع على مقربة من كشاتس[...] بداية نهر موسكو . وبعد [...] يقطع ٣٢٠ كم يقترب النهر [...] المدينة مكونا ثلاثة التواءات [...] يصب فى اوكا . ويبلغ طول [...] موسكو فى داخل حدود المدينة [...] حوالى ٨٠ كم . وتصب فيه [...] ٦٠٠ نهير وساقية ، ١٢٠ [...] فى داخل حدود موسكو . واكبر[...] هو نهر ياوزا .

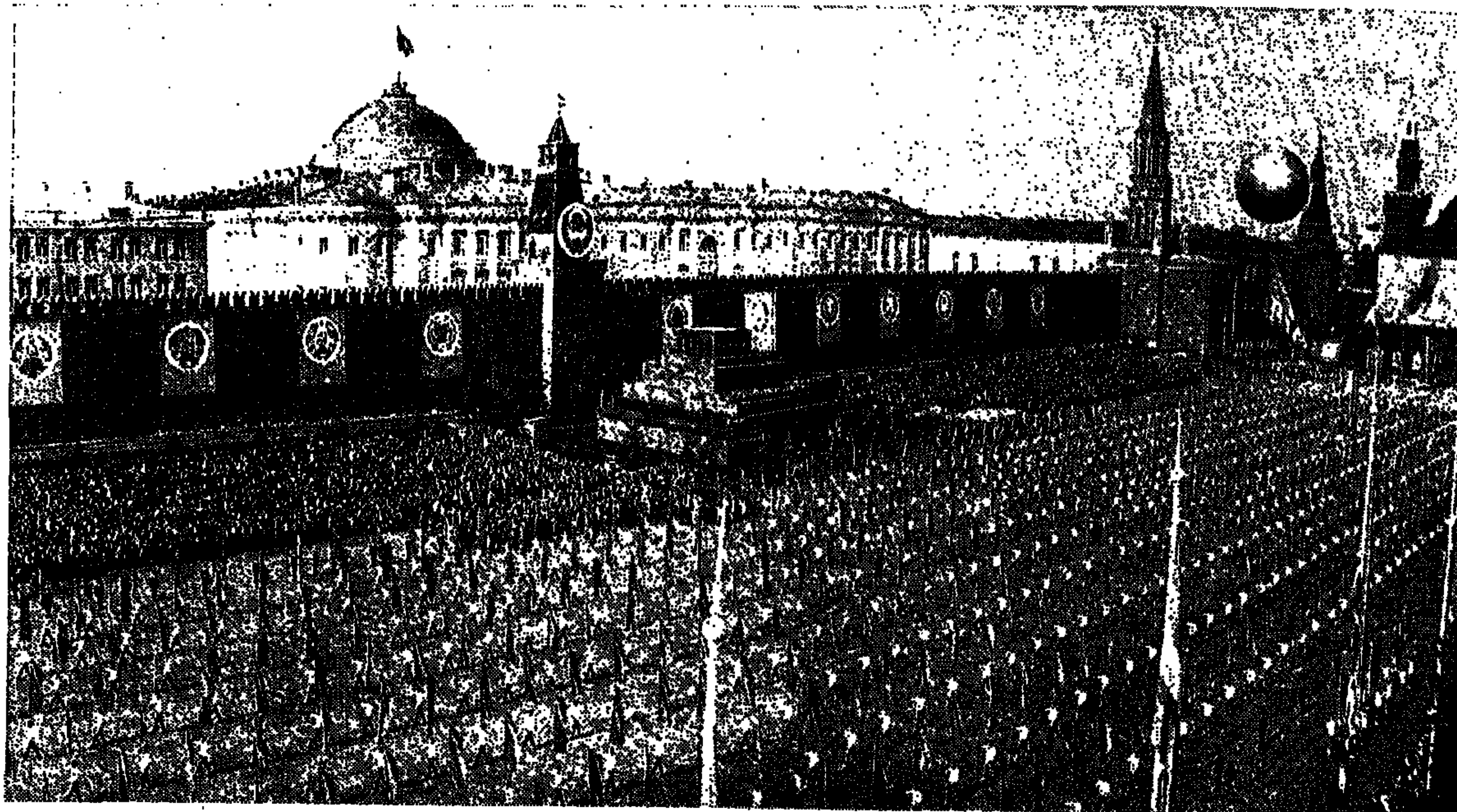
فى بداية هذا القرن [...] نهر موسكو بحيث انقطعت [...] فيه تقريبا .

وبعد شق قناة [...] الفولغا فى عام ١٩٣٧ تحول [...] الى طريق مائى ملاحى [...] العاصمة بمنظومة انهار [...] وجنوب البلاد . ويبلغ [...]

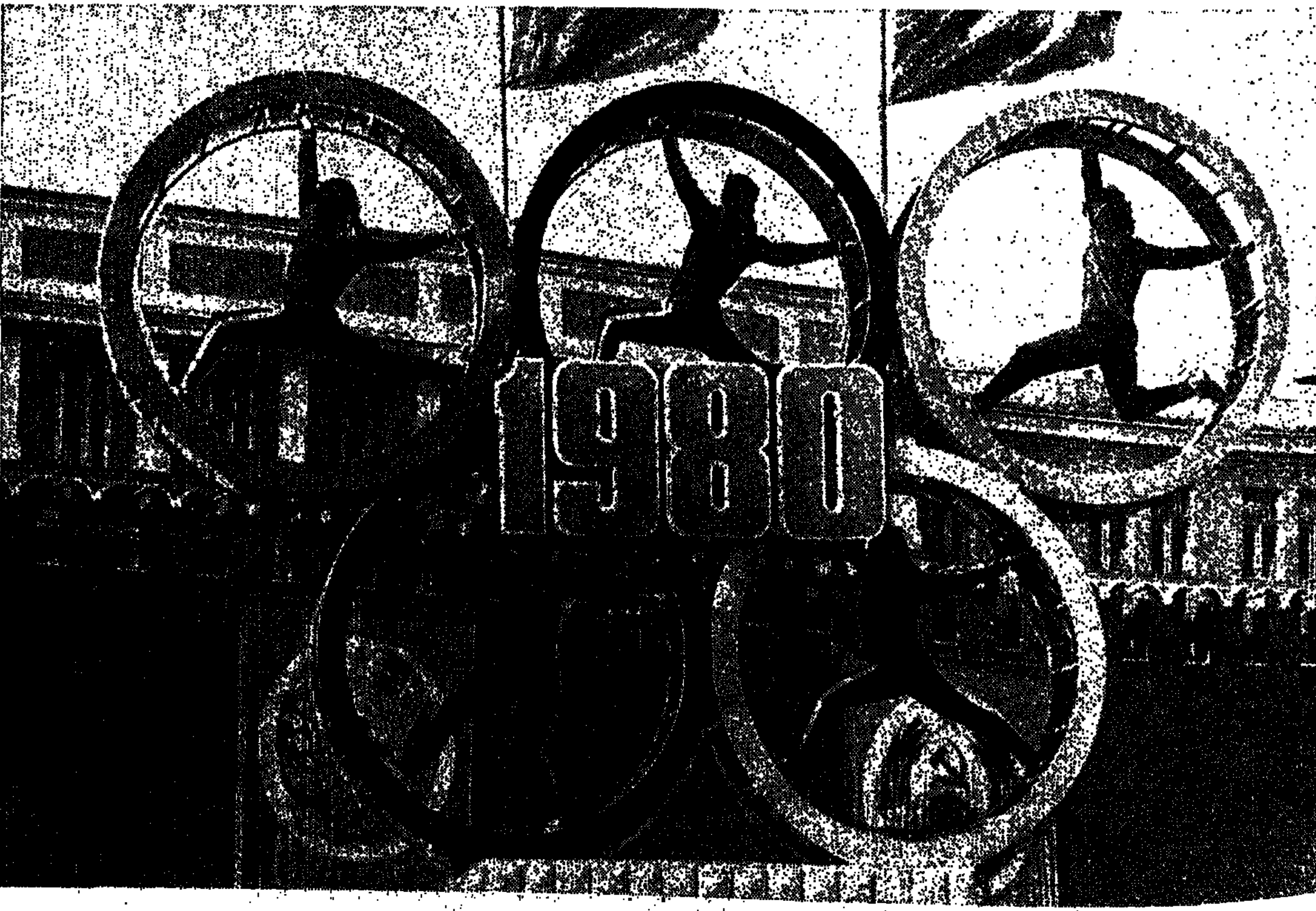


الرياضة فى الاتحاد السوفيتى

يتحدث هذا الملحق الاولمبى الدورى الخامس عن شعبية وجماهيرية الرياضة فى الاتحاد السوفيتى وعن الجمعيات الرياضية ، وطبعا عن الاستعدادات لاولمبياد–٨٠ . ونعيد فيه نشر الاسئلة الستة للمسابقة الاولمبية ، التى ستكون جائزتها الكبرى رحلة مجانية لحضور الاولمبياد فى موسكو .



استعراض الرياضيين اثناء العيد فى الساحة الحمراء





الجمعيات الرياضية للنقابات

بقلم : نيكولاى كوليكوف
النائب الاول لرئيس الجمعيات الرياضية الطوعية التابعة للنقابات

ان الجمعيات «الرياضية للنقابات منظمات اجتماعية جماهيرية . وهى تضم على اساس طوعى العمال والموظفين والعاملين فى الزراعة وافراد عوائلهم والطلبة الراغبين فى ممارسة التربية البدنية والرياضة والسياحة .

وتشرف النقابات الآن على ٣٤ جمعية رياضية طوعية . ويدفع المشترك فى الجمعية سنويا ٣٠ كوبيكا فقط (وهو تقريبا سعر لتر من الحليب) لقاء حق العضوية ومزاولة التربية البدنية والرياضة فى الملاعب تحت اشراف المدرب ، واستعمال اللوازم الرياضية والمراقبة الطبية .

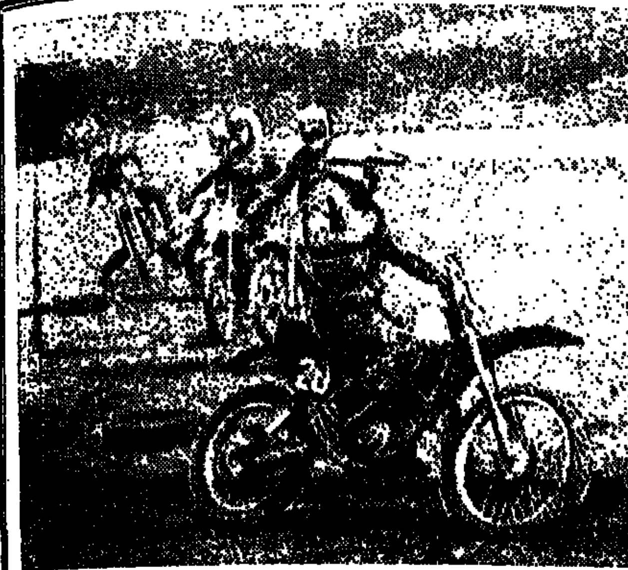
ولكل جمعية طوعية رياضية نظامها الداخلى الذى يقره مؤتمرها ، وكذلك علمها وشعارها الخاص ولباسها .

وتعتبر جمعية «سبارتاك» اقدم هذه الجمعيات واكثرها جماهيرية . وتضم «سبارتاك» فى صفوفها اكثر من ثمانية ملايين هاو من العاملين فى الغالب فى مجالات الخدمات . اما جمعية «ترود» فتضم نحو ٦ ملايين رياضى وهاو يعملون فى المؤسسات الصناعية والبناء فى روسيا الاتحادية . وينضوون تحت لواء «لوكوموتيف» اكثر من مليون ونصف المليون رياضى من المؤسسات ودوائر السكك الحديدية والنقل وينتمى الى الجمعية الرياضية الطوعية «بوريفيستنيك» اكثر من مليونى طالب واستاذ فى المعاهد الدراسية العليا . وتعتبر من المنظمات الرياضية الكبيرة ايضا ، جمعيتا «افانغارد» فى اوكرانيا و«اينبيك» فى كازاخستان .

وتخضع لاشراف النقابات ايضا ١٢ جمعية رياضية طوعية على مستوى الجمهورية الاتحادية ، التى توحد هواة الرياضة فى الريف . واكبر هذه الجمعيات «اوروجاى» التى يزيد عدد اعضائها على ٥ر٥ مليون هاو يقطنون روسيا الاتحادية .

لقد اصبح كثير ممن تخرجوا من هذه الجمعيات الرياضية ابطالا اولمبيين وضاربى ارقام قياسية عالمية واوربية . ويكفى ان نذكر اسماء الابطال الاولمبيين : ليديا سكوبليكوفا (فى العدو على الجليد) ، وليفان تيدياشفيل (فى المصارعة الحرة) وكلاهما من «لوكوموتيف» وبطل الجمباز نيكولاى اندريانوف من «بوريفستنيك» والمتزحلقة على الجليد غالينا كولاكوفا ورافع الاثقال دافيد ويغيرت من «ترود» ولاعب القوى بيتر بولوتنيكوف من «سبارتاك» .

واصبحت فعاليات السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى عرضا خاصا لنشاط هذه الجمعيات . وقد شارك فى السبارتاكياد هذا اكثر من ٤٢ مليون عامل وموظف وطالب منتسبين للجمعيات الرياضية النقابية ، يمثلون حوالى ١٢٠ الف جماعة لهواة الرياضة . وخلال عامين فقط تم بناء ٩٥ ملعبا و٩١١ قاعة رياضية و٨٢٠ ميدان رماية و١٧٠٣ ملاعب لكرة القدم . وتزداد الاعتمادات التى تخصصها النقابات السوفيتية لاغراض التربية البدنية والرياضة فاذا كان قد صرف فى عام ١٩٧٦ على هذه الاغراض ٥٠٩٦ر٦ مليون روبل ، فان هذه النفقات شكلت فى العام الماضى ٥٨٥ر١ مليون روبل اما فى هذا العام فقد رصدت لها ٦١١٩ر٧ مليون روبل .



رياضة الدراجات النارية تحظى بشعبية كبيرة لدى طلاب المعهد المركزى للتربية البدنية

يحظى بشعبية كبيرة لدى اطفال العمال والموظفين فى مصنع السيارات بموسكو فرع الملاكمة فى ستاد «توربيدو» التابع للمصنع .

رياضيو الجمعية الرياضية الطوعية «الاحتياطات العملية»

مركز الرياضة

بدأت السنة الدراسية التاسعة والخمسون فى المعهد المركزى للتربية البدنية بموسكو . وكالعادة دوما يملأ حوالى الفى طالب سوفيتى واجنبى الصالات الرياضية وقاعات الدراسة فى كلا مبنى المعهد-الجديد الواقع فى شارع سيرينيلى والقديم وهو بيت كلاسيكى يقع فى شارع كازاكوف حيث بقيت فيه ثلاثة من اقسام المعهد البالغ عددها ٣١ قسما .

ويلتحق سنويا فى كليات المعهد وهى : الاصناف الرياضة الشتوية والتكنيكية ، والاصناف الرياضية الجماهيرية (الجماعية) ، والفردية والالعاب الرياضية ، ٧٠٠ شخص من موسكو ومدن الجمهوريات وكثير من بلدان العالم .

وفى السنوات الاخيرة كان الطلاب الاجانب من البلدان الاشتراكية والبلدان النامية فى امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا يشكلون خمس عدد الدارسين فى معهد التربية البدنية ولا يوجد فى الاتحاد السوفيتى مكان لا يعمل فيه خريجو هذا المعهد . انهم يغرسون فى الاطفال حب الرياضة فى المدارس ورياض الاطفال ، ويدرسون اسس المهارة الرياضية فى المعاهد العالية والمعاهد التكنيكية ، ويشرفون على النشاطات الرياضية فى المصانع والمعامل .

ويمكن رؤيتهم فى اللجان الرياضية التى تنظم النشاط الرياضى فى المناطق والمدن والجمهوريات والمشاريع الكبرى حيث يساعدون العمال فى الاستجمام بشكل فعال وتقوية صحتهم . وكذلك فى الملاعب الكبرى حيث يتولون تدريب الرياضيين من الدرجة الاولى . واصبح الآن كثير من خريجى المعهد الاجانب من مؤسسى العلم الرياضى فى اوطانهم . ويعنى بذلك بصورة خاصة البلدان النامية فى آسيا وافريقيا التى لاتملك خبرة فى اعداد مثل هؤلاء الاختصاصيين .

ويتولى ٤٢٠ استاذا ومدرسا تعليم الاختصاصيين فى الرياضة بمختلف مجالاتها . وقد جهزت بأحدث المعدات الصالات والغرف والقاعات الرياضية التى تجرى فيها الدروس .

وتوجد للدروس العملية اضافة الى القاعة الرياضية ساحة واربعة مسابح والقاعة رياضية عامة . كما توجد لاغراض العمل العلمى مختبرات وقاعة للتعليم المبرمج استحدث لاول مرة فى معهد غير تكنيكى ، وقسم جديد للابحاث الطبية والبيولوجية حيث وفرت لكل فرع من الفروع الدراسية الخمسة الموجودة هناك مبان خاصة تراعى خصائص الدروس ، وكذلك مستوصف فيه مركز لاعادة التاهيل .

ورغم ان المهمة الاساسية للمعهد هى اعداد مدربين واختصاصيين رياضيين من ذوى التاهيل العالى الا ان الكثيرين من مشاهير الرياضيين السوفيت يحملون شارات التخرج من اقدم معهد رياضى عال فى البلاد هذا ويوجد بين خريجيه الذين يتجاوز عددهم العشرين الف شخص (علما بانه اكبر معهد رياضى عال فى الاتحاد السوفيتى) ليف ياشين وفاليرى بروميل وايفور تير-اوفانيسيان وغالينا فوروشوفا وايرينا رودنينا .

وليس هذا بشىء عجيب ! لان الكثيرين من الرياضيين ذوى الخبرة التطبيقية الكبيرة ، يودون مواصلة مهنتهم كمدربين ، ومن الطبيعى ان يحتاجوا الى اعداد نظرى عال ، كما ليس من العجيب ان يكون بين طلاب المعهد حاليا عدد كبير من الرياضيين الناجحين اليوم الذين اذ يعدون انفسهم ليصبحوا مدربين لاصالة الرياضة الناشئين يقومون بتثبيت المعارف التى حصلوا عليها اثناء المحاضرات ، للمشاركة فى المباريات الكبرى .

ويمكن ان نذكر بين المرشحين للحصول على «الميداليات الذهبية» لاولمبياد موسكو ٨٠ من بين طلاب المعهد ، بطل وصاحب الرقم القياسى للاتحاد السوفيتى فى جمباز الجرى لمسافة ٤٠٠ متر نيكولاى تشيرنيتسكى وبطلة السبارتكياد فى سباحة التتابع لاريسا تساريوفا ، ولاعبة الجمباز المعروفة بطلة العالم يلينا موخينا وتخطو خطواتها الاولى فى العلم فقط اولغا كليفاكينا طالبة السنة الاولى لكنها ليست بالجديدة فى الرياضة اذ فازت مؤخرا فى دورة سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفيتى فى حلبة اسطلف فى السباحة .

ان المعهد يحتفل باقامة الاحتفالية يوسنوى الهدوء اروقته ، ويمكث ابطال المستقبل على مراجعة دروسهم ...

ياسوفا

البطولة نتيجة وليست هدفا



اناتول كوليسوف
البطل الاولمبى ونائب رئيس لجنة الرياضة والتربية البدنية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى

تحتل الرياضة والتربية البدنية احد المواقع الهامة بين الوسائل الكثيرة التى تعتمدها الدولة لتقوية صحة المواطنين . وفى رسالته الى اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ، واللجنة التنظيمية للاولمبياد الثانى والعشرين (اولمبياد موسكو) والمشاركين فيه قال السكرتير العام لحزبنا ليونيد بريجنيف : «.. اننا ننطلق من ان للرياضة وللتربية البدنية تأثيرا كبيرا على خلق الانسان المتناسق وهما يساعدان على المحافظة لسنين طويلة على صحة الناس ونشاطهم الابداعى . وان الحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية يوجهان عناية دائمة بتطوير الحركة الرياضية فى البلاد ، وبادخال التربية البدنية فى كل مجالات حياة الشعب السوفيتى اليومية» .

واشير هنا الى عدد من مارسوا التربية البدنية من ملايين مواطنى روسيا القيصرية هو حوالى ٥٠ الف شخص فقط ، وهم غالبا من ابناء الطبقات الغنية . اما فى الاتحاد السوفيتى اليوم فخير ما يتحدث عن اتساع الحركة الرياضية حقيقة ان ٧٦ مليون شخص من الشغيلة والشبيبة الطلابية يمارسون بانتظام مختلف انواع الرياضة والتربية البدنية .

وفى عام الطفل العالمى هذا تحتل رياضة الاطفال والفتيان مركز اهتمامنا لان حب الالعاب الرياضية يترسخ منذ سنى العمر المبكرة . واشير بهذه المناسبة ، الى استحداث مباراة جديدة ضمن البرنامج الرياضى الموحد لعموم الاتحاد السوفيتى المسمى : «المستعد للعمل والدفاع عن الاتحاد السوفيتى» خاصة بالاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٧-٩ سنوات ويشمل هذا البرنامج الواسع الشعبية الان ست مراحل تشمل مواطنين تتراوح اعمارهم بين ٧ سنوات وستين سنة .

ويشرف على نشاط ممارسى الرياضة ورياضيى البلاد اكثر من ٥٢ الف مدرب مختص . ويعمل فى مدارس التعليم العام اكثر من ١٢٥ الف مدرس رياضة ، ويزيد عدد العاملين منهم فى المدارس المهنية على تسعة آلاف مدرس .

ان اكثر من ستة ملايين مدرب يساهمون فى تطوير الرياضة فى بلادنا على اسس اجتماعية ، وبشكل مجانى ، ويشرف مليون ومئة الف حكم رياضى على اجراء مختلف المباريات بداية من مباريات الفرق الصغيرة حتى الفرق الدولية . ويعنى بصحة الرياضيين وممارسى التربية البدنية اطباء رياضيون ، ففى البلاد (٢٥٦) مستوصفا رياضيا واكثر من ١٨٠٠ عيادة طبية .

ان التربية الرياضية الجماهيرية قد وضعت فى بلادنا لخدمة صحة الشعب ، فالتربية البدنية هى المجال الاحتياطى للبحث عن المواهب الرياضية وانتقائها . فالنجاحات البارزة للرياضيين السوفيت فى المجال الدولى هى النتيجة المنطقية لسياسة تطوير التربية البدنية والرياضة التى تستهدف تحسين صحة الشعب .

فشعار انتخاب «مئات المتفوقين من بين ملايين الرياضيين» هو الصيغة التى تربط التربية البدنية الجماهيرية فى الاتحاد السوفيتى ، بالرياضة الصرفة فى كل واحد ، وبين مئات المتفوقين هؤلاء ممثلو الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة المتحدة واكثر من ثلاثمئة مدينة وقرية سوفيتية .

ان منجزات الحركة الرياضية السوفيتية تجعل فى وضع جد سىء اولئك المنظرين البرجوازيين الذين يزعمون ان هذه الحركة تتميز «بنزعة الحصول على البطولة» ... اجل ، اننا لفخورون بنجاحات رياضيينا فى المجال الدولى ، لكن هذه النجاحات ثمرة تطور الرياضة فى بلادنا وليست هدفها الرئيسى . وان الارقام القياسية العالمية التى سجلها رياضيونا تمثل تأكيدا آخر على ان الاتحاد السوفيتى يوفر لكل مواطن امكانيات لاحدود لها للكشف عن قابلياته . فالشبكة الواسعة من النوادى والحلقات الرياضية وغيرها تسمح لكل مواطن برفع مستواه وتحسينه فى رياضته المحببة : وهكذا يسند ماديا حق السوفيتيين المضمون بدستور الاتحاد السوفيتى فى الراحة بما فيها ممارسة الرياضة .

ان احسن تعبير عن الحركة الرياضية السوفيتية هو شعار السبارتكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى الداعى الى الانتقال من الممارسة الرياضية العامة الى بلوغ المهارة العالية . وقد انتهت هذا الصيف مباريات التصفية ضمن السبارتكياد، اما المباريات الجماهيرية بين الفرق فستستمر حتى نهاية هذا العام ، وقد بلغ عدد الذين اشتركوا فى السبارتكياد اكثر من مئة مليون شخص .

واثناء مباريات التصفية ضمن السبارتكياد ، والتى شملت ثلاثين لعبة ، رفع ١٢ رقما قياسيا عالميا ورقم قياسى اوربى ، و١٨ عشر رقما سوفيتيا و١٠٥ ارقام مما سجل فى السبارتكيادات السابقة . والى جانب اعلام الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة واعلام الجمعيات والفرق الرياضية رفرفت فوق ملاعب موسكو اعلام ٨٤ دولة اجنبية . وان رياضيى الدول الخمس عشرة المشتركة الحائز قسم منهم على بطولة العالم واوربا قد حازوا على ١٢٥ مدالية ، فكانت ثمانى مداليات ذهبية من نصيب رياضيى الولايات المتحدة ، وخمس لرياضيى رومانيا ، واربع للنمسا وثلاث لكل من المانيا الديمقراطية وكوبا واليابان ، واثنتان لكل من بلغاريا وهنغاريا والنرويج واثيوبيا .

ورغم ان السبارتكياد لم يكن «بروفة» للاولمبياد ، فان الكثير من الضيوف قد اعتبروا تنظيم ومستوى مبارياته ذا مستوى اولمبى ، وقد اجمعوا على ان موسكو مؤهلة لاجراء اولمبياد-٨٠ فيها على ارفع مستوى .



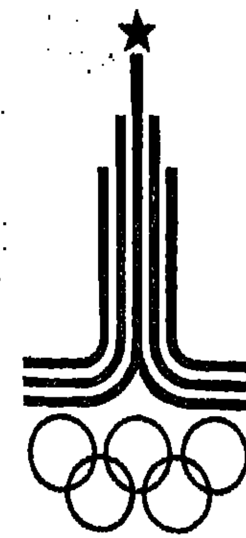
لقطة من مباراة السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى بين لاعبى كرة القدم من موسكو واوكرانيا



• يلينا غولوبورودكو بطلة السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى فى القفز العالى
• نتاليا شابوشنيكوفا المشاركة اكثر من مرة فى المباريات الدولية فى الجمباز على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» والحائزة على ميداليات بطولتى اوربا والعالم وبطلة السبارتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى

الرياضة في اتحاد السوفيتي

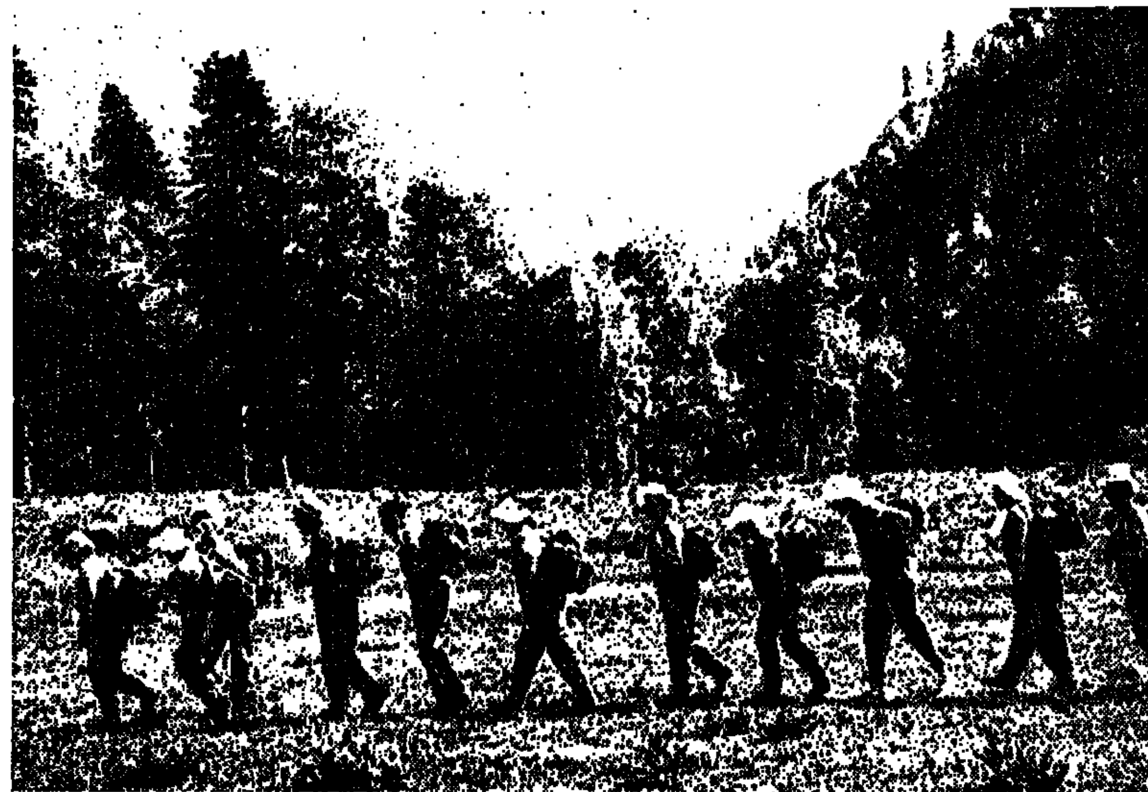




تمارين جمبازية في احدى مؤسسات موسكو .

بعد الدراسة يسرع تلاميذ المدرسة رقم ١٤٦ في موسكـــو الى فـــرع كارتينغ .





السياحة واحد من اكثر اشكال الاستجمـــام انتشـــارا بين السوفيتيين





المباريات في انواع الرياضة القومية تجتذب دائما كثيرا من المشجعين







رياضيو جامعة موسكو يتدربون

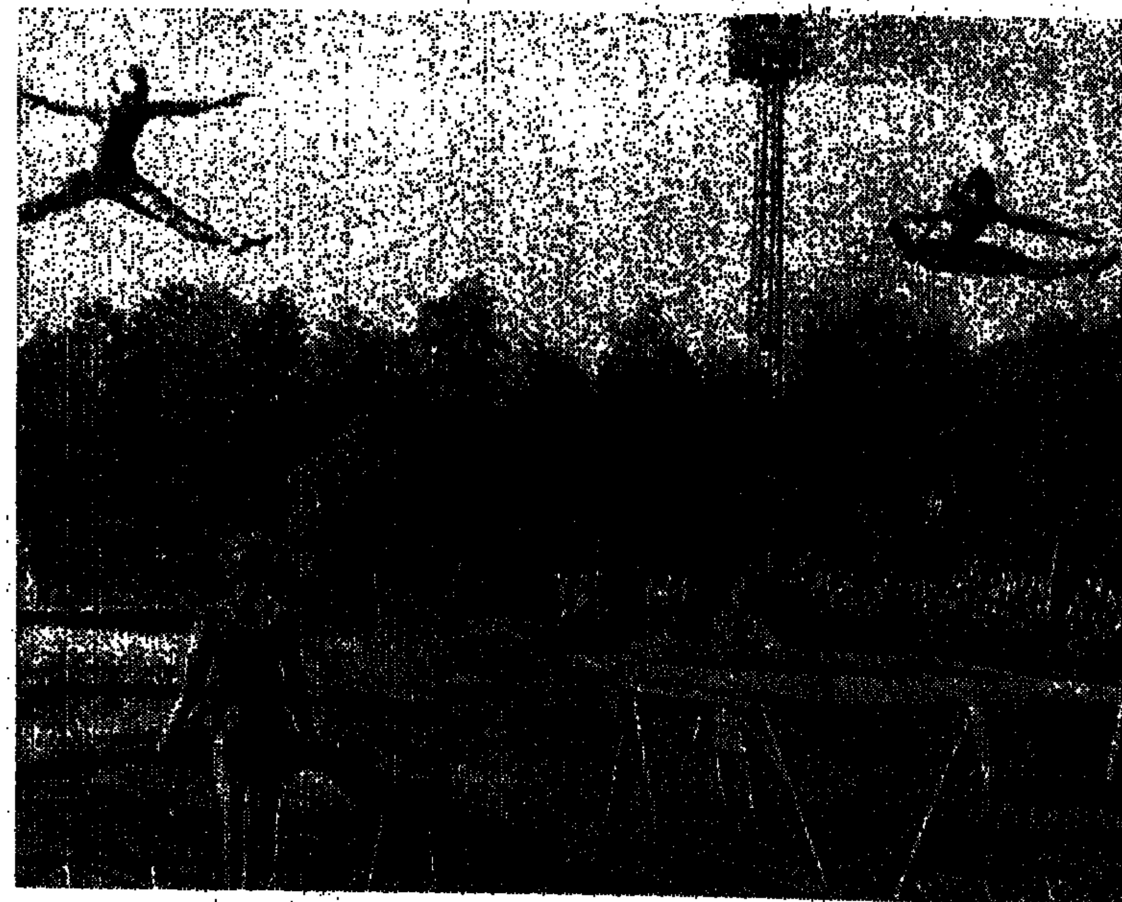


سومغايت احدث مدينة في اذربيجان العريقة . ويعيش فيها عمـــال النفط والكيمياء في الجمهوريـــة . وترون الاطفال يمارسون الرياضة في روضة «ديوبيمواوتشكا» . ويدار هنا اهتمـــام لتطوير الاطفال تطويرا شاملا .

الجيل الجديد من لاعبي كرة القدم







فريق الصحة في منتزه التربية البدنية [illegible] في ساحل بحر البلطيق

الرمز المعماري للاولمبياد

لقد كان لكل دورة من دورات الالعاب الاولمبية الماضية رمزها المعماري، مثل قاعة الجمباز في طوكيو والسقف المصنوع من الاكريل الذي يغطي ملعب ميونيخ والقرية الاولمبية في مونتريال... فما يمكن اعتباره الرمز المعماري لدورة موسكو الاولمبية ؟ يتحدث عن ذلك فلاديمير بيلواوسوف سكرتير اتحاد المعماريين في الاتحاد السوفيتي .

– انه بلاشك الملعب المغلق في شارع السلام الذي يتسع (٤٥) الف مشاهد ، فهو فريد من حيث اسلوب بنائه المعماري وخصائصه التصميمية وخلافا للمعماريين الذين صمموا ملاعب الدورات السابقة فاننا لم نلتزم باسلوب تصميم اشكال معمارية غريبة . لكن انعدام التطرف في الشكل المعماري لايعني انعدام التعبيرية . وانا على يقين من ان التصميم الذي وضعناه يتجاوب مع الروح الاولمبية ونزعتها الديمقراطية

وفي موسكو ينسجم عضويا مجمل الانشاءات الاولمبية مع مجموع الشكل المعماري للمدينة ، ويتداخل بدقة مع الخطة العامة لتطوير موسكو . وجرى في عام ١٩٦٤ بطوكيو لغرض الوصول الى المنشآت الاولمبية شق طرق جديدة ، وبعدها «لصقت» بها منشآت جديدة . اما في موسكو فقد جرى لدى وضع التصميم حل المسألة بصورة شاملة ويضمن ذلك تركيب شرايين النقل في المدينة .

وبالطبع فان القرية الاولمبية في مونتريال تعتبر من حيث تصميمها الخارجي مشروعا جريئا ومبتكرا . وقد اشار الى ذلك المعماري السوفيتي يفغيني ستامو مصمم القرية الاولمبية بموسكو لدى زيارته لكندا . لكنه اشار ، كما اشار الى ذلك بالمناسبة كثير من ساكني وزوار «قرية» الدورة الاولمبية الحادية والعشرين ، الى ان التخطيط الداخل فيها غير مريح ولابد لي من الاشارة الى انه قد اعير في التصاميم الاولى للبيوت في «قريتنا» اهتمام اكبر الى الشكل اكثر من المحتوى . لمثلا جاء في احد الاقتراحات ما يلي : ان يجري بناء مباني السكن في «القرية» كلها بشكل خمس حلقات متداخلة ملونة . لكننا في نهاية المطاف راعينا ان الالعاب تستمر فترة اسبوعين بينما سيعيش هناك اربعة عشر الف شخص من موسكو الذين سيحصلون على الشقق في هذه المنطقة الصغيرة الجديدة بعد انتهاء الاولمبياد .

واعتقد ان المهندسين المعماريين كانوا ينظرون سابقا الى الاولمبياد باعتباره سوقا دولية كبيرة والمعروف ان السوق ظاهرة مؤقتة ووضع التصميم المعماري على اساس ان المنشآت غير مخصصة لأمد طويل ان التوصيات الخاصة بالخطة المعمارية لموسكو ، اي الفكرة المعمارية لتطور المدينة في المستقبل قد تضمنت بين امور اخرى ، قبل وقت طويل من اختيارها كعاصمة اولمبية ، مراكز رياضية في ثماني مناطق سكنية في العاصمة يبلغ تعداد سكان كل منطقة منها مليون نسمة . ان اولمبياد–٨٠ تعجل فقط بتحقيق هذه الخطة .

يشيد في منطقة شارع مير مجمع رياضي اولمبي يحتوي على مسبح

صالة رياضية حيث ستقام في اثناء الاولمبياد المباريات في كرة اليد .

قناة التجديف في كريلاتسكويه

المجمع الرياضي في ايزمايلوفا

ميداليات الجراة الاولمبية

يجري في دار سك النقود في لينينغراد صنع جوائز البطولات الاولمبية التي يتطلع للفوز بها عشرات الاف الرياضيين ، الذين يعتزمون المجيء الى موسكو للمشاركة في اولمبياد–٨٠ . وسيبلغ عددها في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية ، مع مراعاة مباريات الفرق ، ١٣٩٤ ميدالية لكن منظمي الدورة سيعدون احتياطيات من كافة الاصناف لانه يمكن في بعض الالعاب مثل الجمباز ان يفوز لدى اداء حركات معينة من الناحية الرياضية حتى ستة رياضيين مرة واحدة ، اي جميع المشاركين في الشوط النهائي علما بانه لم يصعد الى الدرجة العليا لمنصة الفائزين حتى الآن سوى لاعبي جمباز اثنين .

وسيحصل الفائزون في موسكو وتالين على ميداليات نفذت وفق تصاميم النحات الموسكوفي بوستول وجرى لدى صنعها الالتزام بالقياسات التقليدية وبصفات هذه الجوائز الرياضية . ويبلغ سمك الميدالية ٣ ملم وقطرها ٦٠ ملم . وتصنع ميدالية البطل من الفضة بينما يتم تلبيسها بستة غرامات من المعدن الثمين .

وسيختلف المظهر الخارجي للميداليات عن سابقاتها . اذ يحمل وجهها صورة بارزة لالهة النصر نيكه واعمدة الكوليزيوم مع عبارة مكتوبة باللغة الروسية «العاب الدورة الاولمبية الثانية والعشرين . موسكو ١٩٨٠» ، بينما يحمل الوجه الاخر شعار «اولمبياد–٨٠» وصورة الشعلة الاولمبية (انظر الصورة) .

وتقول روايات الاقدمين انه كان يوضع على راس الفائز في الالعاب الاولمبية القديمة اكليل مصنوع من اغصان شجر الغار . كما كانت تتصف بالشرطية مراسيم منح الجوائز والمسيرة الاحتفالية الضخمة لتكريم البطل .

وعندما جرت الدورة الاولى للالعاب الاولمبية الحديثة في عام ١٨٩٦ باثينا جرى منح الفائزين اغصان زيتون– رمزا للسلام ، بينما وضع على راس كل واحد منهم اكليل غار . ومنحت الى الفائز الاول ميدالية فضية ، بينما منحت الى الفائزين الثاني والثالث ميدالية برونزية . وبقيت عادة منح البطل غصن زيتون سائدة حتى الثلاثينات ، وبعد ذلك بقي فقط منح الميداليات الكن من ثلاثة انواع .

والان ينتهي اعداد اجراءات المراسيم الاحتفالية لتسليم الجوائز الى الفائزين في العاب موسكو .

وسيتسلم الفائزون في المباريات الاولمبية ميداليات وديلومات . فقط وان قواعد اللجنة الاولمبية الدولية تنص بشكل محدد تماما على انه لا تمنح في الالعاب اية جوائز ومكافآت اخرى .

لكم يا ضيوف الاولمبياد

يتنظر ان يصل موسكو ، في موسم الاولمبياد الثاني والعشرين ، (٦٠٠) الف سائح ، نصفهم تقريبا من خارج البلاد ، فتالين حيث سيجري سباق الزوارق الشراعية ، ستستقبل اكثر من عشرة آلاف سائح اجنبي ، اما لينينغراد ، مدينة المباريات التمهيدية في كرة القدم ، فستستقبل (٤٥) الف سائح ، وسيصل الى كل من كييف ومينسك (١٢) الف سائح .

* * *

عينت مؤسسة (اينتوريست) السوفيتية وكيلا عاما للجنة «اولمبياد–٨٠» التنظيمية في مجال بيع بطاقات الدخول للاجانب لحضور مباريات الاولمبياد الثاني والعشرين اما وكيلا «اينتوريست» الثانويان فهما المجلس المركزي للسياحة والرحلات لدى مجلس النقابات المركزي، ومكتب السياحة الدولية للشباب (سبوتنيك).

* * *

في سبيل تلبية اكبر عدد من طلبات السفر الى الاتحاد السوفيتي اثناء الاولمبياد ستنظم مؤسسة (اينتوريست) ما يسمى بالرحلات الاولمبية ، وهي تتضمن البقاء في موسكو لمدة (٤–١٨) يوما ، وتزويد السياح ببطاقات مشاهدة المباريات والقسم الاكبر من هذه الرحلات هي عبارة عن جولة في البلاد السوفيتية قبل او بعد حضور الاولمبياد . وتباع بطاقات الرحلات وبطاقات حضور الالعاب في المدن الاولمبية الاخرى : تالين ولينينغراد ومينسك وكييف .

منذ تشرين الثاني ١٩٧٩ ستعرض على السياح «جولات ما قبل الاولمبياد» وكما ستستمر الى نهاية عام ١٩٨٠ سلسلة «رحلات ما بعد الاولمبياد» .

* * *

اعتمدت مؤسسة «اينتوريست» ووكلاؤها مبدأ بيع كوبونات تضمن للسائح كل انواع الخدمات : السكن في الفنادق ، والنقل ، ووجبات الطعام وتوفير بطاقات حضور المباريات حسب رغبة السائح نفسه .

وقد بدأ بيع هذه الكوبونات في نيسان (ابريل) ١٩٧٩ .

* * *

يجري توزيع بطاقات افتتاح الالعاب الاولمبية وفق التقاليد المتبعة ، حيث يؤخذ بنظر الاعتبار تعداد سكان البلد المعني ، والعدد التقديري لرياضييه المشتركين في الاولمبياد ونتائج بيع بطاقات الاولمبياد الماضي ، وسعة الحركة السياحية فيه . ووفق هذا تم تقسيم البلدان الى خمس مجموعات وكان العدد الاقصى الذي يمكن ان يحصل عليه اي بلد من البلدان هو (٢٠٠) الف بطاقة . فحصلت الولايات المتحدة على العدد الاقصى ، بينما حصلت اسبانيا على (٢٠) الف بطاقة.

ان مرحلة البيع الثانية ، في تشرين الثاني ، ستسمح باعادة توزيع القسم الذي لم يبع من البطاقات بطريقة تلبية الطلب المتزايد عليها في بعض البلدان .

* * *

اخذ بنظر الاعتبار ، اثناء توزيع البطاقات على البلدان ، مدى شعبية هذه اللعبة اوتلك في مختلف البلدان واليكم هذا المثال : وفقا للاتفاقية التي عقدت في نيسان (ابريل) ١٩٧٩ بين «انتوريست» وشركة «ديفيد دريبر المحدودة» البريطانية سيحصل كل سائح بريطاني على عشر بطاقات او اكثر لحضور المباريات ، وفي هذا اخذ بعين الاعتبار اهتمام هواة الرياضة في هذه البلاد ، بالعاب مثل كرة القدم والعاب الساحة والميدان والملاكمة وسباق الخيل وكرة الماء وكرة السلة والهوكي على العشب لتحصل ان ٧٢ الف بطاقة ، من العدد الاجمالي الذي حصلت عليه بريطانيا– ٩١ الف–خصصت لهذه الالعاب .

* * *

تحتوي المنشآت الرياضية الاولمبية في موسكو على حوالي (٣٤٠) الف مقعد واثناء الزيادات الكبيرة في عدد مشاهدي المباريات النهارية والمسائية يصل استيعاب هذه المنشآت الى اكثر من ٦٧٠ الف شخص .

منبوك المبارزين السوفيت في الاولمبياد صنعت بمصنع لورشيلوفغراد الحائز على الميدالية الذهبية بمعرض برانيسلافا الدولي .

سائق تاكسي... يتحدث بعدة لغات!

يرى اختصاصيو خدمات النقل بالتاكسي ان على الموسكوفيين كمضيفين كرماء ، ان يرحبوا بضيوف «الاولمبياد» بلغاتهم الام . وفي مجرى تطبيق هذا تم الآن ، في محطات التاكسي في العاصمة ، قبول الطلبة في دورات اللغات الاجنبية التي نظمتها ادارة وسائط نقل الركاب الخفيفة .

وفي امتحان التخرج في هذه الدورات حلت محل بطاقة الاسئلة الامتحانية صورة فوتوغرافية ملونة لمدينة موسكو ، تظهر فيها كل زاوية من زوايا المدينة واي اثر تذكاري فيها . ولا تكتفي اللجنة الامتحانية بان يعرف «التلميذ» الموقع المبين في اللقطة ، بل يتحدث ، بشكل مفصل ودقيق ، عن تاريخ هذا الموقع وعما يكسبه اهمية . وهنا تنطلق الاجوبة بالانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية ، وقد تخرجت الآن المجموعات الاولى من «تلامذة» هذه الدورات .

بلغ عدد السواق الذين استلموا شهادة التخرج في هذه الدورات، حتى الآن ، ١٨٠٠ سائق ، وبه اكثرهم لاجتياز فترة تدريبية خاصة ، لخدمة ضيوف مؤسسة (انتوريست) للسياحة فالتطبيق اليومي يساعد على ترسيخ ما تعلموه في الدورة . ونشير هنا الى مشاريع اعدت بهذا الصدد لكي يواجه السواق الاخرين «عقبة اللغة» اثناء خدمة ضيوف الاولمبياد ، فمن المقرر ان يلتحق بدورات اللغة ، في عام ١٩٨٠ ، خمسة آلاف عامل من العاملين في هذا الفرع من فروع نقل الركاب في المدينة .

الفنان فيكتور تشيجيكوف الذي رسم الدب الاولمبي

واصبح الدب "نجماً سينمائياً"

حصل الدب الاولمبي ، الذي يمثل طلسم دورة موسكو ، على وظيفة جديدة مؤخرا حيث دعي للمشاركة في فيلم سينمائي . وقد ادى احد ادواره الاولى في فيلم الكارتون «من سيفوز بالجائزة ؟» ، ويتحدث هذا الفيلم الذي انتج في ستوديو «سويوزمولتفيلم» بموسكو، عن مباراة رياضية في غابة .

وقال فياتشيسلاف كوتيونيتشكين مخرج افلام الكارتون المعروف الذي اخرج سلسلة الافلام المعروفة لدى الصغار والكبار «ويلك يا ارنب» :– في الواقع كان العمل سهلا بالنسبة لجميع العاملين في اخراج فيلم الكارتون . وانا اعرف ان الدب الاولمبي سيقوم قريبا بمغامرات اخرى السعلاة الغادرة ، واسم الفيلم «السعلاة تعارض» .

اما فيلم الكارتون «مرحبا بالاولمبياد» الذي تنتجه المخرجة اينيسا كوفاليفسكايا فسيغدو بمثابة عرض موسيقي ورياضي .

كما تنتظر الذئب والارنب بطلي سلسلة افلام الكارتون «ويلك يا ارنب» اللذين يحبهما ملايين المشاهدين ، احداث مؤثرة في الحلبات الرياضية بمناسبة دورة الاولمبياد المرتقبة .

في الافلام الجاري انتاجها في ستوديو «سويوزمولتفيلم» . فمثلا ، ينهي فلاديمير بيكار العمل في اخراج حكاية يدخل فيها الدب معركة فردية مع

القرية الاولمبية في تالين

المجمع الاولمبي في بيريتا (تالين) . ويبدو نادي اليخوت والقرية الاولمبية

الى القراء الكرام فى الخارج !

مسابقة أنباء موسكو الاولمبية

رحلة مجانية لحضور الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في موسكو لمدة عشرة ايام

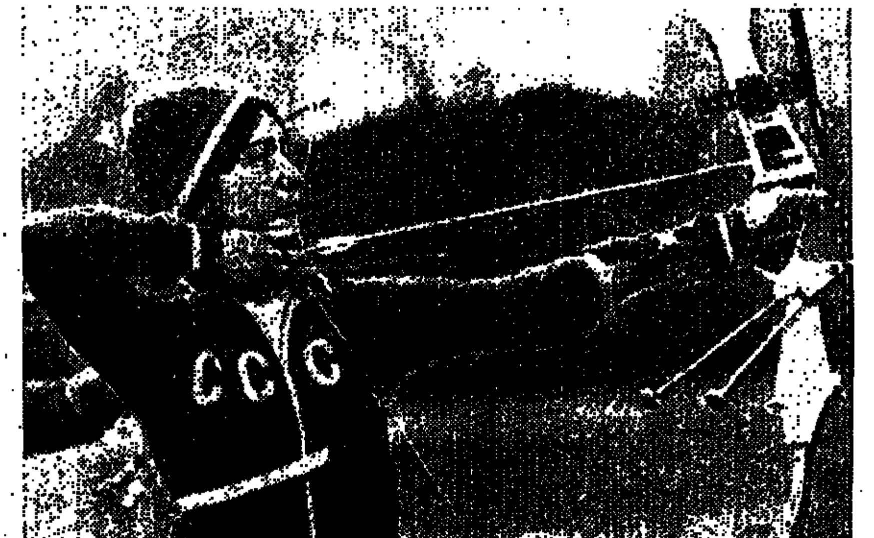
— جائزة الفائز فى المسابقة الاولمبية تنظمها هيئة تحرير صحف «انباء موسكو» وايروفلوت وانتوريست .
* ثمانى جوائز تشجيعية—هدايا تذكارية من اعمال المهرة السوفيت .
* سيحصل جميع المساهمين على شارتين تذكاريتين للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وهيئة التحرير .
* يستطيع ان يساهم فى هذه المسابقة كافة القراء الكرام فى الخارج لعيد اليوم نشر الاسئلة الستة للمسابقة ، والتى سبق ان نشرت فى الملاحق الاولمبية .

يمكن ارسال الاجوبة عن اسئلة المسابقة الستة على انفراد او دفعة واحدة . شرط ان يرفق بكل جواب القسيمة . آخر موعد لارسال الاجوبة ٢٥ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٩ .
ستنشر نتائج المسابقة فى العدد الاول من جريدتنا لعام ١٩٨٠ .
الاسئلة :

١—من هو صانع شعار الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو ؟
٢—اذكر الابطال الاولمبيين السوفيت فى القفز العالمى .
٣—فى اية مدينة—مركز سياحى فى الاتحاد السوفيتى—سيجرى سباق الزوارق الاولمبى عام ١٩٨٠ ؟
٤—من هو الرياضى السوفيتى الذى فاز لاول مرة بميدالية اولمبية ؟
٥—اذكر المدن السوفيتية التى ستجرى فيها الالعاب الاولمبية.
٦—اية شركة طيران فى العالم تعتبر الناقل الرسمى لاولمبياد—٨٠ ؟

بامكانكم ايجاد الاجوبة عن الاسئلة الستة اذا قراتم بانتظام صحف «انباء موسكو» ، «موسكو نيوز» ، «نوفيل دى موسكو» ، «نوفيداديس دى موسكو» .

لتمنى لجميع المساهمين النجاح فى مسابقتنا الاولمبية !
نلفت انظاركم الى ان الاشتراك فى جريدتنا لاية مدة وفى اى وقت يتم عن طريق مؤسسة التوزيع فى بلادكم ذات العلاقات بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» (عناوين دور التوزيع ننشرها بانتظام على صفحات جرائدنا) .





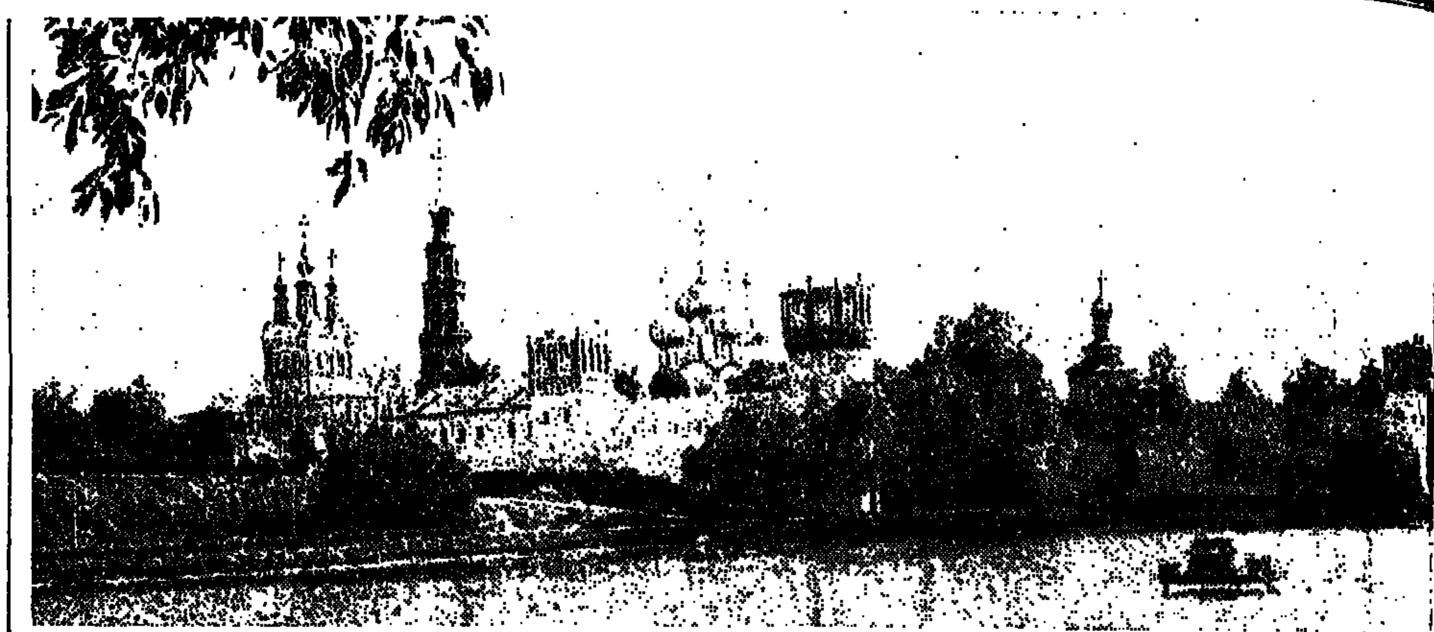
رياضيـــــون سوفيـــت بارزون





المسابقة الاولمبية
قسيمة رقم ١ و٢ و٣
اقطع القسيمة وارفقها بالجواب
الكنية ....
العنوان ....
البلد ....
الرجاء الكتابة بخط واضح

المسابقة الاولمبية
قسيمة رقم ٤ و٥ و٦
اقطع القسيمة وارفقها بالجواب
الكنية ....
العنوان ....
البلد ....
الرجاء الكتابة بخط واضح



• منظر لدير نوفوديفيتشي

الانبعاث الثاني



• تجديد كاتدرائية سمولنسكى فى دير نوفوديفيتشي

شرع المرممون الموسكوفيون فى مرحلة جديدة من الاعمال لترميم اثر تاريخى وثقافى فى موسكو وهو دير نوفوديفيتشي .

وقد طليت البناية بطلاء ابيض مرتين—فى مطلع القرن وفى الستينات . غير انه انبثقت امام المرممين فى هذه المرة مهمة معقدة وهى اعادة الشكل الاصلى للاثر القديم . وحتى بعد الدراسات التمهيدية العميقة يواجه المرممون فى سياق العمل مفاجآت كبيرة فى بعض الاحيان . ففى بعض القاعات راى الاختصاصيون تحت طبقة الطلاء زركشة عجيبة وشاهدوا خلف الجدار الحجرى فى الطابق الاول باباسريا يفضى الى الاعلى . واكتشف العمال اثناء ترميم النوافذ اثارا واضحة لاطارات ليس لها مثيل حتى الان .

واكتشفت تحت الارض فى قاعات الحرس مستودعات ضخمة كان يحفظ فيها سابقا سلاح المحاربين . وهكذا ينزع المرممون بحذر ، وخطوة ، خطوة ، قشرة الزمن مبرزين التفاصيل الاصيلة وكاشفين اشياء جديدة عن حياة الناس فى القرنين السادس عشر والسابع عشر . وليس من باب الصدفة انه كان يقدر على الخبراء ان يعملوا فى كثير من الاحيان بايديهم ، لان افضل الماكينات لا تستطيع ان تصنع الاطارات الخشبية والمداخن والابراج ، ومعالجة الحجر . ويقدم مواد البناء كثير من المؤسسات فى البلاد .

ان سياج الجدران تتبدل كل يوم . ويتطلب ترميمها عملا دؤوبا ودقيقا ، لان ذلك الجزء من الجدار الذى يربط الابراج يتالف من ملايين الاحجار التى يحتاج كل منها الى فحص دقيق ، او استبدالها اذا تطلب الامر .

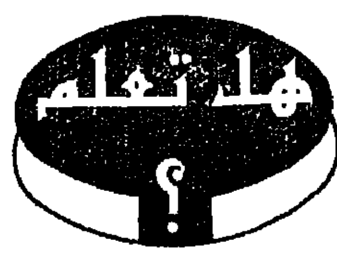
لقد تحول دير نوفوديفيتشي ، بناء على قرار الحكومة السوفيتية بعد الثورة ، الى متحف ، واصبح فيما بعد ملحقا بمتحف التاريخ ، وهو مفتوح الان للزوار بصرف النظر عن اعمال الترميم .

...العلماء السوفيت البارزون ...بمؤلفاتهم فى مختلف مجالات ...

...م لقاء بين طلاب السنة الاولى ...من جمهورية منغوليا الشعبية ...فى الاتحاد السوفيتى ، وبين ...زول ونشطاء جمعية الصداقة ...—المنغولية .

...وسكو

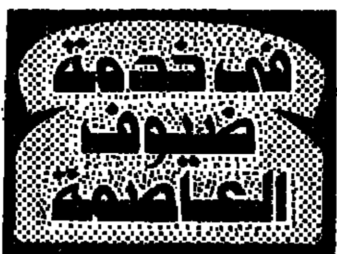
...فى بعض المناطق اربعة ...مترات .
...الموسكوفيين يعملون لكى ...ان مياه نهر موسكو نظيفة ...الية .
...شهد ربيع هذا العام ، فى ...ابريل (نيسان) عملية شيقة ...شكلت الثلوج الغزيرة التى ...فى بداية مارس (اذار) ...ماليا كبيرا من المياه لخزانات ...فى موسكو . وانتهز بهذه ...ة الاختصاصيون بالهدروجيا ...ملايين الامتار المكعبة من ...فى يوم واحد ودفعة واحدة ...ان لتحت ابواب السدود ...فى ايام قليلة سحب اطنان ...الطمى والرواسب من مجرى ...ر فامتلأ بالمياه النقية .
...ان الطبيعة قد ساعدت هذه ...ة ... لكن الاختصاصيين لا ...ظرون رحمتها ، ففى كل عام ...ف الجرافات الجبارة قاع النهر ...الرواسب .
...وبفضل الرقابة الصحية على ...اه النهر ، وانشاء اجهزة التنقية ...المؤسسات الواقعة على النهر ...تمكن السمك الان من العيش فى ...ر موسكو . لهذا فان منظر ...الصيادين على ضفة النهر لا يجلب ...العجب .



* انه قد افتتحت لاول مرة فى البلاد فى عام ١٩٢٦ شبكة قطارات الركاب الكهربائية وذلك على خط موسكو—ميتيتسا (سكة حديد يارسلاف) ؟

* وان جميع خطوط السكك الحديدية الاساسية لموسكو قد حولت عام ١٩٥٦ الى النظام الكهربائى ؟

* وان مركز العاصمة للسكك الحديدية يستقبل كل يوم اكثر من ٦٠٠ من قطارات المسافات الطويلة و٢٥٠٠ قطار ضاحية وتنقل جميعها اكثر من ثلاثة ملايين راكب ؟



(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق كوستيالسكى دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ٦٦ ٢٣١
سنتورملك التوريست (مجانى) زقاق فروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٩٩ ٠٨ ٢٢١
فنادق بيريوزكا
رقم ٩ ، بوستولسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٩٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا نوفوديميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٩٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

اجوبة عن اسئلة القراء

طرق السكك الحديدية السوفيتية



ان تطور السكك الحديدية امر يمليه الزمن . ويسال القراء في رسائلهم كيف تتم هذه العملية الهامة في الاتحاد السوفيتي ؟ ومنهم دهولياوالا من الهند وتانهى بيك من جمهورية فيتنام الاشتراكية اللذان يسالان عن مد خطوط السكك الحديدية الجديدة ، واستخدام منجزات التقدم التكنيكي في النقل وادخال الاصناف المتطورة من الساحبات . وقد اجاب عن هذه الاسئلة كونستنتين كولايف نائب وزير طرق المواصلات في الاتحاد السوفيتي قائلا :

لو القينا نظرة واحدة على جميع اراضي الاتحاد السوفيتي لبدت امامنا صورة عجيبة حقا .. اذ تخرج من موسكو في كافة الاتجاهات كالاذرع الضخمة خطوط طويلة . وتتشابك فيما بينها في بعض الاماكن ، ثم تفترق مجددا وتواصل سيرها .

وتواصل خطوط كثيرة منها سيرتها عبر حدود الاتحاد السوفيتي . وتربط خطوط السكك الحديدية الاتحاد السوفيتي اليوم بـ ٢١ بلدا ، كما تقدم طرق السكك الحديدية السوفيتية الخدمات الى ٧٧ خطا دوليا مباشرا للنقل بدون توقف .

وفي هذا العام فقط افتتحت خطوط لفوف-بخارست ، ولينينغراد-بلغراد وأوسكول القديم-فرانكفورت على الماين .

وتسمى طرق السكك الحديدية مجازا بجهاز الدورة الدموية للبلاد . ويخصص لها المكانة الرئيسية في نظام النقل الموحد . اذ انها تتمتع بالمقارنة مع الاصناف الاخرى للنقل ، بالفضليات ملموسة اذ تمتلك احسن المؤشرات في استهلاك الطاقة . كما تتميز بقدرتها على نقل الحمولات الى المناجم والمصانع والمنشآت الكبرى مباشرة .

ونشير الى ان السكك الحديدية تعمل في السنوات الاخيرة بتوتر هائل ولا تستطيع احيانا ان تنفذ بنجاح مهمة نقل الحمولات المتزايدة ولذلك توجه اليها انتقادات في محلها .

ولقد بلغت كثافة مرور الشحنات على بعض الاتجاهات حدا كبيرا جدا ، وكانت الوسائط التكنيكية الاساسية ، من معدات دارجة وخطوط ومنشآت هندسية مختلفة ، تستخدم بامكانياتها القصوى . ويجري ذلك بسبب ان وتائر تطور الصناعة والزراعة والبناء قد سبقت وتائر زيادة طاقات النقل . ولتصحيح هذا الوضع تجري الآن اعمال تحديث وتطوير السكك الحديدية وتخصص الدولة السوفيتية اعتمادات كبيرة لذلك.

ويتم بواسطة خطوط السكك الحديدية الآن نقل حوالي ثلاثة ارباع الحمولات الداخلية و٤٠ بالمائة من نقل الركاب . وينقل بواسطة السكك الحديدية يوميا ما يربو على عشرة ملايين طن من الحمولات وعشرة ملايين راكب . ويبلغ نقل الحمولات في شبكة الخطوط عموما خلال سنة مقدارا ضخما حقا هو ما يعادل ثلاثة تريليونات ونصف تريليون طن/كيلومتر . وهذا اكثر من نصف الحمولات المنقولة في السكك الحديدية لجميع البلدان معا .

ولكي تتصور بشكل اسهل نطاق هذا الفرع اورد عدة ارقام اخرى : تمتد خطوط السكك الحديدية من الغرب الى الشرق لمسافة عشرة آلاف كيلومتر ، ومن الشمال الى الجنوب لمسافة خمسة آلاف كيلومتر . وتكونت في ايامنا هذه شبكة من السكك الحديدية يبلغ طولها الاجمالي حوالي ١٤٠ الف كيلومتر . كما وتظهر على خارطة «طرق السكك الحديدية في الاتحاد السوفيتي» قطاعات واتجاهات جديدة .

ان اكبر الحمولات المنقولة في شبكة خطوط السكك الحديدية هي في اتجاهات خطوط العرض وهذا امر مفهوم . اذ يزداد حجم حمولات الوقود وغيرها من المناطق الشرقية الى القسم الاوروبي في البلاد . ويزداد عدد القطارات المتجهة من دونباس ومناطق حوض الدنيبر الى المراكز الحدودية الغربية والى الموانيء البحرية الكبرى مورمانسك واوديسا ولوفوروسيسك ولوستوتشني . ويعزى الى ذلك ايضا ازدياد حمولاتنا التجارية الخارجية .

ان من المنشآت الهامة للخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) بناء خط بريوسيلسكايا-كارابولاك الذي يعتبر امتدادا لطريق السكك الحديدية ريشيتا-بريوسيلسكايا باتجاه ميناء بوغوتشانا الواقع على نهر انغارا في سيبيريا والذي يتمتع باهمية كبيرة بالنسبة لنقل الاخشاب .

وتم الآن تشغيل خط بيلوريتسك-كارلامان وتقلص كثيرا الطريق من جنوب الاورال في الاتجاه الغربي ، والتف حول عقد سفردلوفسك الشديدة الازدحام ، كما فتح خط كراسنودار-توابسه اقصر طريق ما بين روستوف وساحل البحر الاسود في القفقاس .

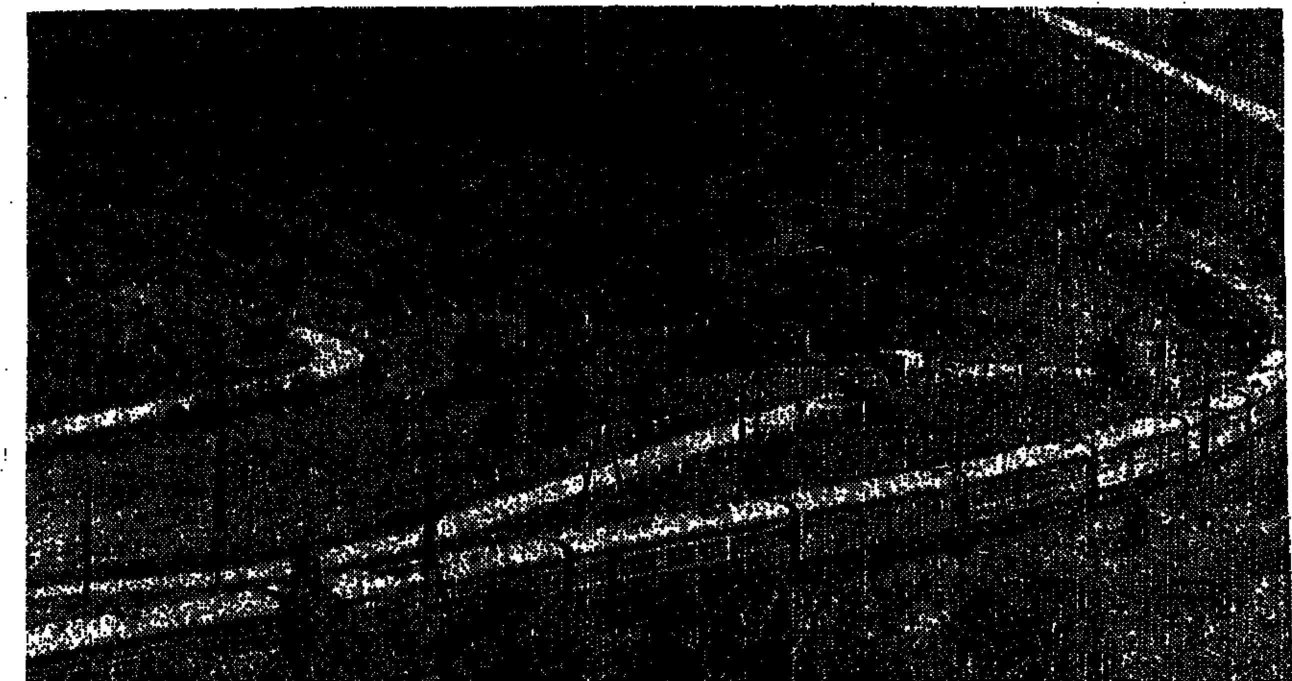
ويوجد طريقان هامان على الاخص من بين الطرق الكثيرة في مختلف ارجاء بلادنا الجاري مدها او اعادة بنائها وهما : طريق بايكال-آمور الذي سيجري بواسطته نقل القسم الرئيسي من الثروات الطبيعية الغنية جدا للمناطق الجديدة التي يجري استثمارها ، وخط سورغوت-اورينغوى في سيبيريا الغربية التي هي اكبر منطقة لاستخراج النفط والغاز .

ويبنى في سيبيريا الغربية بوتائر سريعة طريق السكك الحديدية الممتد من سورغوت باتجاه اورينغوى . كما يجري انشاء طريق توبولسك-سورغوت-نيجنيفارتوفسك البالغ طوله اكثر من ٧٠٠ كيلومتر . ويلعب الخطان كلاهما دورا هاما في استثمار مكامن النفط والغاز والغابات .

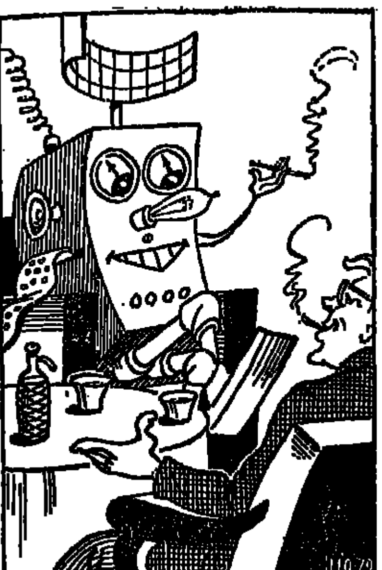
وتعتبر الكهربة بحق اساس التقدم التكنيكي للنقل بواسطة السكك الحديدية . وقد تمت فعلا كهربة ما يربو على ٤٠ الف كيلومتر من الخطوط اي اكثر مما يوجد منها في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان مجتمعة ، كما توجد في الاتحاد السوفيتي اكبر الخطوط المكهربة في العالم ومنها خط موسكو-كاريمسكايا الذي يتجاوز طوله الـ ٦٣٠٠ كيلومتر، وكذلك موسكو-يريفان . وموسكو-سيباستوبول وغيرها . وستتم في فترة الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) كهربة . ٤٫٥ الف كيلومتر آخر .

ويجري صنع قطارات كهربائية لنقل الركاب يمكن ان تصل سرعتها الى ٢٠٠ كيلومتر في الساعة .

كما يتم تحديث عربات السكك الحديدية ويسير في الخطوط المزيد من العربات المتخصصة لنقل الحبوب والاسمنت والاسمدة المعدنية والسيارات والصناديق. كما تصنع عربات جديدة لنقل الركاب . ومن المنتظر ان ينقل في عام ١٩٨٠ الاولمبي عدد كبير من المشاركين والضيوف في اولمبياد-٨٠ . وفي العام الماضي عرض بموسكو القطار «الاولمبي» الخاص ، المؤلف من عربات مريحة ذات عجلات متطورة . ويبذل كل مسعا يجب لكي يشعر ضيوفنا بكرم السوفيتيين باكبر قدر .



تنقل طرق السكك الحديدية في بلادنا يوميا اكثر من ١٠ ملايين راكب



حوار مع عقل الكتروني

عقد منذ فترة في بلدة بروتفينو بضواحي موسكو مؤتمر لعموم الاتحاد السوفيتي بعنوان «ديالوغ – ٧٩» اي «حوار – ٧٩» مكرس لقضايا المجموعات الحسابية الحوارية .

وشارك في المؤتمر خبراء من اكثر من مائة من اكبر المراكز والهيئات العلمية في البلاد . وقد اجرى مندوبنا لقاء مع ياربي الدكتور في الفيزياء والرياضيات رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر النائب الاول لمدير معهد فيزياء الطاقات العالية .

س – ما هو المقصود من مفهوم الحوار بين الانسان والعقل الالكتروني ؟

ج – تتميز مخالطة الانسان انسانا اخر بالكلمات . عن المراسلة مثلا ، بتبادله الاسئلة والاجوبة بسرعة . وبنفس الشكل يمكن مخالطة الانسان للعقل الالكتروني بالمراسلة عندما يستمر التاخير في تلقى الاجابة على السؤال لفترة طويلة ، وكذلك الحال بشكل حوار ، حيث يتلقى الانسان عند الاتصال المباشر مع العقل الالكتروني الاجابة فورا ، او كما جرت العادة على القول الان

س – يستطيع الناس التفاهم مع بعضهم البعض حتى اذا تحدثوا بلغات مختلفة واغلب الظن انه في حالة مخالطة الانسان مع العقل الالكتروني ايضا فان الحوار سيسهل التفاهم المتبادل . فما رايكم ؟

ج – صحيح تماما . اذ نشهد اليوم كيف صار العقل الالكتروني يتغلغل الى مختلف ميادين نشاط الانسان . وان من اكبر العقبات التي تعرقل استخدام العقول الالكترونية على نطاق واسع والاستفادة منها بشكل فعال هو ما يسمى «بحاجز العجز المهني للعقول الالكترونية» . ويتطلب استخدام العجز المهني للعقول الالكترونية» ويتطلب استخدام الانظمة الحاسبة الالكترونية من الانسان ، قدرا كبيرا من المعارف والاعداد المهني ولذلك فان احدى الخصائص الهامة للانظمة الحوارية هي توفر الوسائل الحوارية لتعليم الانسان .

س – في الحديث بين انسان وآخر يكون المتحدثان على قدم المساواة . فكيف تتوزع الوظائف لدى اجراء حوار بين الانسان والعقل الالكتروني ؟

ج – ان المهمة الاساسية للعقل الالكتروني هي تقوية بعض جوانب الذهن الانساني . وفي نظام الحوار مع العقل الالكتروني يحصل الانسان على فرصة تنظيم نشاطه بموجب مبدأ : اعطاء الانسان الجانب الابداعي والعقل الالكتروني الجانب الروتيني .

س – هل كان اختيار مكان عقد المؤتمر مصادفة ؟

ج – يعقد المؤتمر على اساس وجود معهد فيزياء الطاقات العالية الذي يتحدد اتجاهه الاساسي في اجراء الابحاث في مجال فيزياء الجسيمات الاولية . وقد احتلت الفيزياء النووية دوما المكانة الاولى في استخدام العقول الالكترونية لاغراض الابحاث العلمية .

وقد انيمت في اكبر معجل في البلاد وهو معجل سيربوخوف لمعهد فيزياء الطاقات العالية مجموعات حوارية كاملة تتيح حل اصعب مهام التجارب الفيزيائية الحديثة بشكل فعال .

ابن عظيم لشعب صغير



(مع الذكرى العشرين بعد المائة لميلاد كوستا هيتاغوروف)

يمر على كل شعب وقت حين تطفح الافكار والمشاعر التي تغمره الى الخارج . وهذه الحاجة التاريخية الى التعبير عن الذات تتحقق بطرق مختلفة . ولقد حل مثل هذا الوقت في حياة شعب اوسيتيا الصغير مع نهاية القرن التاسع عشر ، حين صار يتحسس التاثير الطيب للحركة الثورية الجبارة في روسيا ، فاخذت طاقته المتراكمة تظهر في اشكال شتى . لكن نشاط كوستا هيتاغوروف ، ابن اوسيتيا البار كان اسطع صورة لتلك الطاقة .

ولد كوستا هيتاغوروف يوم ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٨٥٩ في قرية (نار) الواقعة في اعالي جبال اوسيتيا الشمالية. وتميز في المدرسة عن اقرانه بانه كان شغوفا بالرسم وفيما بعد حين كان يتعلم في مدرسة ستافروبل الثانوية استكشف معلم الرسم الروسي سميرنوف قابليات الطفل الموهوب وقدرها .

كان ابوه يحلم برؤية ولده في بزة ضابط لكن كوستا اراد ان يكون رساما لاغير. فانتسب (في عام ١٨٨١) الى اكاديمية الفنون في بطرسبورغ . وبدا انه نذر حياته للرسم وحده لكن كوستا حرم لسبب غير معروف ، من المنحة الدراسية وهي وسيلة عيشه الوحيدة فظل لفترة من الوقت يقاوم العوز ويقتات بالرزق العابر . لكنه اضطر فيما بعد على الرحيل الى بلده . نحن لا ندرى لماذا عومل بهذه القسوة لكن ثمة سند للظن ان ذلك كان عائدا لاشتداد الرجعية السياسية في روسيا .

كان في الفترة الاولى يعيش من الطلبيات الفردية . ثم اقام معرضا لرسومه . فكان ذلك حدثا كبيرا في الحياة الثقافية بمدينة فلاديقفقاس (اوردجينيكيدزه حاليا) . ويقول الباحثون ان المعرض كان يزوره كل يوم مئتى الف شخص.

وسرعان ما انتشرت شهرة الرسام الشاب وصارت المسارح تعد شرفا لها دعوته الى تشكيل الديكورات وتسعى الى ابلاغ الجمهور الواسع بذلك . الا ان الضجة الاعلانية اثارت استنكار كوستا وغضبه .

ومن يدرى كم من اللوحات البديعة التي رسمتها ريشة كوستا كان يمكن مشاهدتها الان في المتاحف والاروقة ! لكن عودته الى مسقط راسه اثارت فيه مشاعر جديدة واهتمامات جديدة . وبما لم يكن يتوقع ان يرى في وطنه الذي اخذوه عنه طفلا صورة قاتمة كهذه. لدهش بما راى .

ووجدت العاصفة التي هبت في اعماقه تعبيرا لها في اشعاره وفي لوحاته . لكنه صار يكثر من تناول القلم تاركا الريشة . فولد فيه شاعر عظيم كتب باللغتين الاوسيتية والروسية ونذر كوستا نفسه وحرارة قلبه لقضية شعبه ، وهو الذي تربى بخيرة تقاليد الادب الثوري الديمقراطي الروسي .

والنغم الحادي في ادب كوستا هو شعور المواطنة السامي الذي يتخلل مجموعة شعره الخالدة «القيثارة الاوسيتينية» التي صارت الكتاب المفضل لدى ابناء اوسيتيا منذ ان صدرت عام ١٨٩٩ . ولا اظن ان شعراء كثيرين في العالم يستطيعون التباهي باقبال كهذا من اوسع فئات الشعب . وقد صار كثير من اشعار كوستا منذ وقت بعيد اغاني شائعة ، واقواله المأثورة شعبية عامة ...

ان بين هذه المؤلفات مايهز النفوس . خذ مثلا مقطوعته «ام اليتامى» وهي حديث عن ارملة واطفال رجل جبلي مات تحت الصخور المنهارة ... ها هم جالسون حول موقد ضعيف ينبعث منه الدخان ، الاطفال يبكون من الجوع والبرد . وامهم تحاول تسكينهم وترجوهم ان يكفوا عن البكاء وان ينتظروا حتى تنضج الباقلاء في القدر . الاطفال يبكون ثم يتعبون من البكاء فيغفون واحدا بعد الاخر . فتغطيهم الام بما لديها من خرق بالية ثم تجلس الى جانبهم فيبدأ بكاؤها وولولتها : انها تلوم زوجها على انه هرب الى القبر تاركا اسرته ...

في الرماد الذاكن يادفء دفين
والقلب الحزين
لاينشبع بالبكاء
تقول للاولاد :
«ستنضج الباقلاء !»
وفي القدر يغلي
الحصى والحصباء !

ثمة كثير من الامور المشتركة بين كل الشعراء الشعبيين العظام حقا . ويمت ادب كوستا بنسب لمؤلفات ميخائيل ليرمنتوف ونيكولاي نيكراسوف ورووبيرت بيرنس وتراس شيفتشينكو ... اليس ذلك لانهم جميعا نذروا انفسهم للنضال باسم الخير والعدل والحرية ؟! انهم بهذا المعنى اخوان فعلا بالقلم والمصير . ففي المقطوعة الشعرية «امام تمثال ليرمنتوف» التي كتبها كوستا بمناسبة ازاحة الستار عن تمثال الشاعر في بيتيغورسك بشمال القفقاس يهتف :

فلتشمخي يابلادي المجيدة
ولتنسى شقاء القرون
فسيحلق فكرك المكنون
وهاهو ذا البشير بالحرية المنشودة!

وهو نفسه صار في مصاف «المبشرين بالحرية المنشودة» . فهو نفسه يدعو جريئا «ابناء اوسيتيا» الى النضال :

سيروا يابواسل
الى الحقيقة الزاهية
ويا ايها الجبناء الكسالى
ابعدوا عن الناصية !

وتوجهت نحو الشاعر المتمرد الاوسيتيني انظار ابناء مختلف شعوب القفقاس المتعدد القوميات فهو لم يكن مجرد داعية اصلاح ، بل كان المدافع النزيه عن مصالحها . الا ان انسانيته كانت ارحب بكثير من حدود القفقاس ، الجغرافية . لقد كان كوستا من اولئك الدعاة الى المثل الانسانية الذين لايعرفون اى انغلاق قومي .

وما كان ليكتب الا امى :

الكون موطني ،
الارض معبدي
والحب محرابي ...

لقد صار الشاعر الاوسيتيني ، كما قال الشاعر السوفيتي نيكولاي تيخونوف ، ينتمي الى الفكر التقدمي والى الفن التقدمي ، والى البشرية التقدمية ، ولهذا فقد انضم بكل حق الى اسرة الكلاسيكيين العالميين العظيمة .

كان الشاعر يدرك جذور الظلم الاجتماعي فهو يحدد في لوحاته ومقالاته وشعره موقفه منه تحديدا دقيقا . بهذه الكلمات يخاطب المتخمين والهانئين :

لا .. لا اريد سعادتكم
فليس فيها هناء الشعب
يخنقني هواء قصوركم الباذخة
وتعشى عيوني انوارها ...
بنتها من الاستعباد قرون
ويحرق فيها من الايتام المئات
والخمر فيها تصفق بالدموع ...
فلتستاثروا انتم بالهناء
حيث يجرع شعبي الشقاء !

لم تثبط ملاحقات الادارة القيصرية والنفي همة الشاعر الذي ظل دوما مناضلا صلبا في سبيل سعادة الشعب :

لم اذق طعم الهناء
لكنني واهب حريتي
وهي عندي عديل السعادة
ثمنا لخطوة في طريق

اقدر ان اشقه لشعبي
لكي يكون طليق !

كان كوستا هيتاغوروف يشعر شعور الانبياء باقتراب نهاية العالم القديم ولذلك هتف «يلوح شعاع الفجر منذرا على الخراب» لكنه ، وياللاسف لم يرى غير الشعاع ، ولم يشهد انبلاج فجر الحياة الجديدة ، فقد توفى بعد مرض لازمه طويلا عام ١٩٠٦ .

وحل الزمان الذي كان يحلم به والذي وهبه حياته الساطعة ، فحصل الشعب الاوسيتيني على كيان دولته المستقلة وبنى خلال فترة تاريخية قصيرة نسبيا مع سائر الشعوب السوفيتية حياة جديدة سعيدة والبعث الشعب العريق .

ان التراث الثقافي معرض لاختبار الزمن، فينسى الكثير ويطمر الى الابد . اما المؤلفات الموهوبة حقا فلا تنسى وتظل تخدم المجتمع . ومن عداد هذه تراث كوستا هيتاغوروف الشاعر والكاتب الاجتماعي والفنان والمؤرخ .

ولقد اقيم في مدينة اوردجينيكيدزه عاصمة اوسيتيا الشمالية تمثال شامخ كتبت عليه العبارة التالية : لمؤسس الادب الاوسيتيني كوستا هيتاغوروف من حكومة الاتحاد السوفيتي . وهذا رمز التقدير والتبجيل لذكرى هذا الابن العظيم لشعب اوسيتيا الصغير .

تامرلان عوزييف
بروفيسور .. دكتور في العلوم اللغوية

آثار ادبية قديمة قدم الاهرامات

سينضم قريبا كتاب جديد الى سلسلة «آثار ادبية» اذ ستصدر عن دار النشر «ناووكا» ، فرع لينينغراد ، مجموعة «قصص وحكايات مصر القديمة» .

... ان اقدم قصة قصيرة وصلت الينا ، وهي «تحطمت به السفينة» مخطوطة الآن في متحف ارميتاج في لينينغراد . وقد حملت موجة عاتية بطل القصة الى جزر الافاعي ، ونرى فيه حفيديه الابعدين روبنسون كروزو والسندباد البحري وتذكر اسطورتا «الصدق والكذب» و«الشقيقان» اللتان كتبتا على ورق البردي قبل ثلاثة الاف سنة ونيف بمواضيع القصص الخرافية الشعبية الروسية التي تمجد العدالة والاخلاص للواجب وتستنكر الاستغلال والظلم .

اما موضوع قصة «القائد جحوتي الماكر» الذي احتل مدينة يافا بواسطة المحاربين المختبئين في سلال مجدولة من القصب ، فقد تطور في اسطورة حصان طروادة وقصة «علي بابا والاربعين حراميا» من «الف ليلة وليلة» . واوحت الام الاساطير في العالم بداية حكايات وامثال ايزوب ولافونتين وغدت مصدرا للعديد من الاساطير الافريقية والاسيوية وولدت نوعا جديدا في الادب العالمي هو ادب المغامرات .

فكيف وصل الينا شهود الازمنة الغابرة الصامتون ؟ ان اوراق البردي المليئة بالهيروغليف وبالاشارات المكتوبة بخط اليد محفوظة في متاحف برلين ولندن وموسكو ولينينغراد .

ويرتبط التنقيب عن احد المؤلفات البديعة الداخلة في المجموعة باسم الباحث الروسي فلاديمير غوليينيشيف . الذي امضى ثلاثين عاما من عمره في جمع اندر مجموعة من آثار الثقافة القديمة ، وقام بحفريات في مصر على نفقته الخاصة . وقبل سبعين عاما اصبحت مجموعته اساس متحف الفنون الجميلة ، لدى جامعة موسكو الذي اصبح اليوم متحف بوشكين للفنون التشكيلية . وقد بنيت لمجموعته قاعتان خاصتان هما القاعة المصرية والقاعة الآشورية .

ويعتز المتحف بورقة البردي رقم ١٢٠ التي عثر عليها غوليينيشيف في مصر ، وعليها مخطوطة قصة «مصائب ونـ امون» . وقد تعرض البابيروس نفسه الى «مصائب» عديدة قبل ان ينتهي به المطاف الى المتحف .

كان الفلاحون يحفرون الارض بالقرب من محلة الهيبة ، في مصر فعثروا على جرة من الفخار فيها ثلاثة من اوراق البردي، فمزقوا اللقية وتوازعوها بالتساوي . وفي اواخر القرن الماضي وصلت هذه القطائع الى غوليينيشيف عبر احد التجار ونجح في استعادة المخطوطة كاملة تقريبا وعليها قصة رحلة المصري القديم الى فينيقيا .

وفي عام ١٩١١ وصلت هذه المخطوطة مع غيرها من الآثار الثمينة من بطرسبورغ حيث كان يعيش غوليينيشيف الى متحف بوشكين في موسكو اذ اقر مجلس دوما الدولة قانونا باستملاك مجموعة الآثار القديمة النادرة للغاية .

وبهذه المناسبة القى البلشفي بيوتر سوركوف عامل النسيج من قرية رودنيكي في مقاطعة كوستروما خطابا ملتهبا من منصة دوما الدولة في ربيع عام ١٩٠٩ ، اذ قال ان العامل البروليتاري يحسن تقييم الثقافة باعتبار ان الثقافة هي احد اسلحة النضال الرئيسية ضد الحكم المطلق وتابع النائب خطابه قائلا : والأمر الذي يقلقنا هو كيف ستستخدم الحكومة مجموعة مواطننا غوليينيشيف الرائعة ؟ ففي ارميتاج لا يسمح للزوار بمشاهدة قاعة المجوهرات. ونخشى ان تغدو الآثار المصرية القديمة بالنسبة للشعب تحفة غريبة غير مفهومة ترقد بامان في مستودعات الدولة ...

هكذا نفذ عامل النسيج من كوستروما ارشادات لينين باستخدام منصة الدوما الرجعية المتطرفة للدعاية الثورية ، وقد اسبغ الخطيب على مسالة استملاك مجموعة غوليينيشيف طابعا سياسيا حادا.

ولم تصبح ثروات الدولة ، المكدسة في المتاحف ، في متناول الجماهير الشعبية الواسعة الا في ظل السلطة السوفيتية ، وتجسد الآن باستمرار عددا كبيرا من الزوار في القاعتين المصرية والاشورية في متحف بوشكين ، حيث توجد اضخم مجموعة في العالم من اوراق البردي وغيرها من آثار الثقافة ، التي وصلت الينا من شعوب الشرق القديمة .

ويقول محرر الكتاب اولديروغ العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفيتية : «ستتوفر للقارىء الان اكمل صورة من الادب الذي تفصلنا عنه آلاف السنين» .

ولقد وضع في اساس الكتاب عمل العالم السوفيتي بآثار مصر القديمة الدكتور في علوم اللغة وآدابها ليلشيتس ، الذي ترجم الحكايات التي وصلت الينا حسب نشرات طبق الاصل من اوراق البردي . وزودها بالتعليقات التاريخية واللغوية المفصلة . وتتصف الترجمات باللغة الادبية السليمة . وبعد وفاة الباحث اتمت عمله زوبيلشتاين الدكتورة في فلسفة العلوم التاريخية والخازنة السابقة لمجموعة اوراق البردي في متحف بوشكين ، وقد اعدت مقالة جامعة واضافت الى العمل اخر المعطيات البيبليوغرافية .

... ان مؤلفات شعوب الشرق القديم هي واحد من القيم الشواهد على الابداع الفني لسكان كوكبنا ، ولن تشيخ على مر العصور .

مولتشانوف

ان المسيرة الابداعية للكاتب المسرحي السوفييتي الكساندر فامبيلوف قد توقفت فجأة في صيف ١٩٧٢ ، فلقد غرق الكاتب في بحيرة بايكال عشية بلوغه الخامسة والثلاثين .

ليس ضخما انتاج فامبيلوف المسرحي والادبي: اربع مسرحيات طويلة ، وثلاث من فصل واحد ومجموعة صغيرة من القصص القصيرة ، ورغم هذا لا يجوز القول بان فامبيلوف قد انجز القليل ، وانه كان كاتبا مسرحيا ناشئا . فمجموع ما انتجه فامبيلوف مفعم بالكوميديا والاسى الرقيق والمشاعر الانسانية الحقيقية .

ولد فامبيلوف عام ١٩٣٧ في قرية كوتوليك في منطقة اركوتسك بسيبيريا وبعد تخرجه في جامعة اركوتسك عمل صحفيا لمدة خمس سنوات وربما كانت خبرته الصحفية بالذات هي التي مكنته من بعد ، ان يخلق شخصياته الحية التي لكل منها تكوينه النفسي المعقد الخاص وميوله وعاداته وطريقة تفكيره الخاصة .

لقد اتجه للكتابة عن «افضل سني حياتنا» وعن فترة التلمذة في «وداع في حزيران» وسخر بالرحمة من بعض الشخصيات في عمله «مفارقات من الضواحي» ، واثارت اهتمامه عادات واخلاق وسمات الناس في المدن الصغيرة النائية في عمله «الصيف الماضي في جوليمسك» والعلاقات داخل احدى العوائل في عمله «الابن الاكبر» .

ان ادب فامبيلوف يطرح بحدة وبروح عصرية جملة مشاكل معقدة ، وكان موقف الكاتب فيها شديد الوضوح باستمرار . وقد تصدى للكذب واللامبالاة . وفي كل ما كتبه كان البحث عن الحقيقة- هو الامر الرئيسي بالنسبة له .

ان لنا كامل الحق في تسمية فامبيلوف باحد مواصلي تقاليد المسرحية الروسية الواقعية بتحليلها النفسي العميق ، والعفوية الغنائية لحياة ابطالها وتعقد مصائرهم . وننشر هنا في حلقات ، مسرحيته «المطرانباج» وهي من سلسلته المسماة «مفارقات من الضواحي» و



حادثة المطرنباج

الاشخاص :

كالوشين : مدير فندق «تايغا»
بوتابوف : مطرنباج ، مسافر في مهمة
روكوسويف : طبيب ، صديق كالوشين
كامايف : مدرس رياضة شاب
مارينا : زوجة كالوشين ، عاملة في مطعم فندق «تايغا»
فكتوريا : فتاة تبحث عن عمل

«مهما قيل ، فان لمثل
هذه الاحداث وجود
في العالم ، هي نادرة ، ولكنها
تحصل .»

نيكولاي غوغول

غرفة لشخص واحد في فندق في اعمق الريف ، سرير مائدة ، دولاب ملابس ، كرسيان ، منضدة ، جهاز الراديو والتلفون .

ينطلق قفل الباب ، وتظهر في الغرفة فيكتوريا ، فتاة جميلة في حوالي العشرين ، تخلع ، في المدخل ، معطفها المطري وحذاءها تفتح الدولاب ، تتوارى وراء باب الدولاب بعجالة وتبدل ملابسها ، فتظهر بثوب بسيط وحذاء منزل ، تتجه الى الجدار وتزيح ستارة النافذة ، فتظهر من خلالها نوافذ مضيئة على الجانب المقابل من الشارع ، والى الجانب ، تحت النافذة مباشرة يضيء الوجه الخلفي من لوحة نيون : «فندق تايغا» . تنظر فكتوريا للحظة من خلال النافذة ، ثم تستدير وتسير عبر الغرفة ، تغلق باب الغرفة بالمفتاح ، تأخذ من فوق المنضدة كتابا وتتصفحه ودون ان تنصرف عن الكتاب تقترب من السرير وتزيح عنه غطاء الفراش ، وتضطجع على السرير .

وفي هذا الوقت يدوي طرق متعجل على الباب ، فتنهض فكتوريا ، تلبس حذاءها ، ترد الغطاء على السرير ، وتعدل تسريحتها . يتكرر الطرق فتفتح فكتوريا الباب . يظهر في الباب بوتابوف ، رجل متوسط القامة ، نحيف ، في حوالي الاربعين يرتدي بنطلونا رصاصيا وقميصا فاتح اللون ورباطا وجاكيتا معمليا رخيصا . يبدو بمظهره المحتشم انه مضجر .

بوتابوف : مرحبا !.. ترى هل الراديو الذي لديكم يشتغل بانتظام ؟
فكتوريا : الراديو ؟
بوتابوف : (بجزع) نعم ... الراديو !
فكتوريا : وماذا ؟
بوتابوف : يعمل ام لا ؟

تفتح فكتوريا الراديو ، فينطلق صوت معلق يصف لعبة كرة قدم . بوتابوف يدخل الغرفة ويتجه الى الراديو .

صوت المعلق : ... عند حسينوف ، حسينوف يحولها الى يانكين يانكين يتجه الى النصف الثاني من الساحة ...

(بوتابوف يتوقف بجانب الراديو . يتسمع)

... يهاجمونه ، يحولها .. ولكن .. لا !.. باص غير مضبوط ، وها هو شاليموف يشن هجمة .. شاليموف ينقل الكرة الى لاعب آخر .. ولكن .. لا.. مرة اخرى باص غير مضبوط .. الكرة مرة اخرى عند حسينوف ..

فكتوريا : كرة قدم ، وانا .. تصورت ...
بوتابوف : اسكتي !
صوت المعلق : حسينوف يتخلص من شاليموف..
فكتوريا : لقد اخفتني ..



بوتابوف : (بحزم) صمتاً !
صوت المعلق : يهاجمه مدافعان ..
فكتوريا : اذن .. فتفضل بالجلوس ..
صوت المعلق : حسينوف يرسل الكرة الى منطقة الجزاء ، وهناك ..
فكتوريا : اجلس ..
بوتابوف : (بغيظ) ايمكنك ان تصمتي ؟
صوت المعلق : ... هناك ... ظهر ان لا احد هناك ، اوه ،
لا احد سوى دفاع فريق (توربيدو) .. و .. وها هي صافرة الحكم .. وهكذا انتهى الدور الاول من اللعبة دون اهداف .. صفر-صفر ..
الفريقان يتجهان ليرتاحا ، ولنسترح قليلا نحن ايضا ، ايها الرفاق المستمعون . لنسترح قليلا وبعد عشرين دقيقة سنلتقي مرة اخرى لنرى من سيفوز في هذه المباراة الجذابة الحامية الوطيس .»
صوت المذيع : سنذيع الآن موسيقى خفيفة .

(موسيقى)

بوتابوف : (وهو يجلس على الكرسي) اذا خسروا هذه المرة . فانا ..
انني لاقطع يدي اذن !
فكتوريا : (بحذر) ايمكنني ان اقول شيئا ما ؟
بوتابوف : ماذا ؟ (ثم فجأة بلطف شديد) معذرة .. انا نفسي لا ادري كيف حدث هذا ، انها لعبة كرة القدم ...
لا بد وانك تفهمين ..
فكتوريا : لا ، انني لا افهم . تنظر اليه .. ثم.. مرة هنا ومرة هناك . وهكذا ... لست فاهمة .
بوتابوف : معذرة عن الازعاج .
فكتوريا : لا داعي للاعتذار .. ليست للامر اهمية ..
بوتابوف : تدرين !.. انا جارك . فغرفتي جنب غرفتك ، جلست استمع ... وفجأة انعطب الراديو ... في اللحظة الهامة . فرحت اذرع الممر رواحا ومجيئا ... الوقت منتصف الليل ولذا فغرف الجميع معتمة .. في غرفتك وحدها رايت ضوءا. اما كيف اقتحمت غرفتك .. فانا نفسي لم الحظ ذلك (يتسلل نحو الباب) ... مرة اخرى .. معذرة .
فكتوريا : عفوا .

(بوتابوف يتوقف)

... الى اين انت ذاهب ؟.. اين ستواصل متابعة اللعبة ؟
بوتابوف : لا ادري ، سابحث عن مكان ما ..
فكتوريا : اذن فخذ هذا الراديو واعده صباح غد .
بوتابوف : اتسمحين ؟
فكتوريا : خذه .
بوتابوف : شكرا جزيلا .. (يأخذ الراديو) معذرة مرة اخرى ، طابت ليلتك .

يخرج بوتابوف ، وما ان تستعد فكتوريا للنوم الا ويطرق الباب مرة اخرى ، ولكن بلطف هذه المرة . تفتح فكتوريا الباب يدخل بوتابوف ويظل الباب اثناء ذلك مفتوحا .

بوتابوف : معذرة ، ولكنه .. لايعمل في غرفتي (يعيد لفكتوريا الراديو)
فكتوريا : يا للاسف .
بوتابوف : يبدو ان هناك خللا في الاسلاك .
فكتوريا : فكيف الامر الآن ؟
بوتابوف : لن اشغل فكري بهذا . شكرا جزيلا لك ...
(يفكر قليلا) سابحث عن احد ما ...
فكتوريا : حسناً اذن (تفتح الراديو) تفضل اجلس .. وواصل الاستماع .
بوتابوف : اانت جادة ؟!
فكتوريا : وكيف اذن ؟ ستدور الفندق كله !
بوتابوف : ولكنك .. بحاجة الى ان تنامي ..
فكتوريا : لا باس ، فانا انام عادة في وقت متاخر (تقرب الكرسي من الراديو) . استرح قريبا من الراديو .
بوتابوف : الا .. شكرا لك .. ايتها الفتاة (يجلس) ليعطك الرب جزاء طيبتك خطيبا ممتازا .
فكتوريا : شكرا .

يظهر في باب الغرفة سيميون كالوشين وهو في حوالي الستين ، اصلع ، مكور ، مهيب المظهر ، ليس طويل القامة لكنه يسير منتصبا ، بحيث يكون راسه مائلا الى الوراء باستمرار ، مقطب الحاجبين غالبا ، ومضيق عينيه عادة ، وبفضل هذه الملامح مجتمعة كان مظهره العام على درجة كبيرة من الفخامة ، والناس الاطول منه قامة لا وجود لهم لديه !.

كان يرتدي بدلة جيدة غامقة اللون لكنها جد معبعبة عليه قبل ان يشرع بالكلام راح ينظر الى الموجودين لفترة متفحصا.

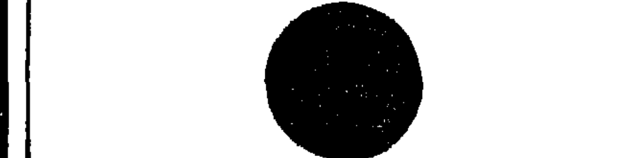
كالوشين : رفاق .. الساعة الآن الحادية عشرة ارجو ان يترك الطارئون المكان .

(فترة صمت قصيرة)

فكتوريا : لاوجود لطارئين هنا ، فنحن كلانا من نزلاء الفندق ، وهذا الرفيق يعيش جواري .
بوتابوف : نعم . ان غرفتي وراء هذا الجدار .
كالوشين : ليس لهذا اهمية ، فوفق النظام المتبع على الجميع بعد الحادية عشرة ان ينصرفوا الى غرفهم .
فكتوريا : ولكن القضية هي ان ..
كالوشين : (مقاطعا) قضاياكم ، ايها الرفاق لتدبروها غدا ، اما اليوم فارجوكم ان تنصرفوا الى غرفكم ...
بوتابوف : استمع الي .. رجاء ..
كالوشين : لا اعرف ، ايها الرفاق ..
فكتوريا : (تقاطعه) حسنا ، حسنا ، سيخرج..
كالوشين : هيا ، ايها الرفاق . هيا .
فكتوريا : سيخرج الآن .. سيخرج ..
كالوشين : احذركم ساقوم بالتفتيش (يخرج).
فكتوريا : الافضل ان لا نجادله .
بوتابوف : اجل ، يجب ان اخرج .
فكتوريا : كلا . انت لم تفهمني . اغلق غرفتك بالمفتاح وعد الى هنا .
بوتابوف : تدرين ، الافضل ان لا نتورط معه.
فكتوريا : سنغلق الغرفة ونخفض صوت الراديو ويمر كل شيء على ما يرام . اذهب واغلق باب غرفتك .
بوتابوف : حسنا ... (يخرج ويعود بسرعة) اغلقتها .
فكتوريا : لماذا جرى كل هذا ؟.. لاننا تركنا باب الغرفة مفتوحا . (تخفض صوت الراديو) يدفع الناس كل هذه المبالغ ثم يفرض عليهم السير على اطراف اصابعهم !.

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية



الدرس الاربعون
امام خارطة الاتحاد السوفيتي

متابعة القسم الثاني

– ان الحد بينهما يعتبر عادة جبال الاورال ونهر اورال .
Границей между ними обычно принято считать Уральские горы и реку Урал.
– غرانيتسي ميجدو نيمي اوبيتشنا برينيتا شيتات اورالسكيي غوزي اي ريكو اورال .

– هل يوجد على اراضي الاتحاد السوفيتي كثير من الانهار والبحيرات ؟
Много ли на территории СССР рек и озер?
– منوغا لي ناتيريتوري اس‌س‌س‌ر ريك اي ازيور ؟

– نعم ، اكثر من مائة الف ما عدا الجداول الصغيرة. وتجري اكبر الانهار في سيبيريا وهي لينا وينيسي واوب .
Да, более 100 тысяч, не считая совсем маленьких речек. Самые крупные реки текут в Сибири — это Лена, Енисей и Обь.
– دا بوليه ستا طيسيتش ، ني شيتايا سوفسيم مالينكيخ ريتشيوك . ساميي كروبنيي ريكي تيكوت ف سيبيري- ايتا لينا ، ينيسي اي اوب .

– وما هي اهميتها لاقتصاد البلاد ؟
А какое значение они имеют для народного хозяйства страны?
– ا كاكويه زناتشينيه اني ايميوت دلا نارودنافا خوزايستفا ستراني ؟

– في العقود الاخيرة من السنين شيدت عليها محطات
– كهربائية ضخمة مثل محطة براتسك الكهرمائية .
В последние десятилетия на них построены крупные электростанции, такие, как Братская ГЭС, Красноярская ГЭС.
– ف بوسليدنيي ديستيليتيا نانيخ بوستروينى كروبنيي الكتروستانتسي ، تاكيي كاك براتسكايا غيس كراسنويارسكايا غيس .

– وهل الفولغا اشهر نهر بين انهار القسم الاوروبي ؟
А из рек Европейской части самая знаменитая — это Волга?
– ا ايز ريك يفروبيسكوي تشاستي سامايا زناميتيتايا- ايتا فولغا ؟

– نعم ، فهو اكبر نهر في اوروبا . وتعتبر الفولغا رمز روسيا بالنسبة لسكان بلادنا .
Да, это самая большая река в Европе. Для жителей нашей страны Волга является символом России.
– دا ايتا سامايا بولشايا ريكا ف يفروبي . دلا جيتلي ناشي ستراني فولغا يافلياتسا سيمفولوم روسي .

– في اية مناطق طبيعية تقع اراضي الاتحاد السوفيتي ؟
В каких природных зонах расположена территория СССР?
– ف كاكيخ بريرودنيخ زوناخ راسبولوجينا تيريتوريا اس‌س‌س‌ر ؟

– طبيعة الاتحاد السوفيتي متنوعة جدا . فتمارس في الشمال في التوندرا تربية الايائل ، وفي الجنوب تروى الصحاري وتزرع محاصيل كبيرة من القطن . اقترح عليكم ان تشاهدوا فيلما خاصا عن طبيعة بلادنا .
Природа СССР очень разнообразна. На севере, в тундре, занимаются оленеводством, а на юге орошают пустыни и выращивают большие урожаи хлопка. Я предлагаю вам посмотреть специальный фильм о природе нашей страны.
– بريرودا اس‌س‌س‌ر اوتشين رازنواوبرازنا ، نا سيفير ف توندر ، زانيمايوتسا اولينيفودستفوم ، ا نا يوغ اوروشايوت بوسطيني اي فيراشيفايوت بولشيي اوراجايي خلوبكا . يا بريدلاغايو فام بوسموتريت سبيتسيالني فيلم او بريرود ناشي ستراني .

ركن الاطفال
بيتروشكا

النحلة الصغيرة

قصة اوكرانية بقلم
فاليريا فروبليفسكايا

انتقل سرب النحل الجديد الى خلية مستقلة وخصص له صاحبه ، في حديقة داره ، مكانا الى جانب اسراب النحل الاخرى .

كان الصيف الحار سخيا جدا ، ملأ الحقول بالازهار الملونة الزاهية ، الى درجة لم يجد فيه النحل ، يوما ، او بالاحرى ، ساعة يستريح فيها ، كان يطير من خلاياه الى الزهور وبالعكس ، ويختم بالشمع الخلايا المملوءة باقراص العسل دون انقطاع .

ولم يتخلف السرب الجديد في عمله. بل حاول كل يوم ان يدخر كل ما في وسعه من امكانيات بيد ان نحلة صغيرة من بينه اثارت انتباه النحلات المسنات المحنكات ، فكانت تطير بهدوء فوق الازهار يكاد لا يسمع طنينها ، وتنتقل من واحدة الى اخرى دون ان تغرز ابرتها في الكاس ... يالعجب ! اي عمل هذا ؟

ارتفع الضجيج بين النحل عندما اجتمعوا مساء في الخلية . واغتاظ كل من كد وجمع العسل طوال النهار من وجود افراد في السرب لا يعملون امثال النحلة الصغيرة . ولم تعرف النحلة الصغيرة المسكينة اين تدير وجهها خجلا وخوفا .

عم الاستياء بين النحل واشتد ، وقد اضطرت النحلات المسنات لان تجتمع وتتشاور فيما بينها في امر النحلة المقصرة . وسالن النحلة الصغيرة :

– لماذا تنتقلين من زهرة الى اخرى فقط ولا تجمعين الرحيق ؟ لماذا تستهينين بواجبات النحل ؟

اجابت النحلة الصغيرة بصوت منخفض :
– لماذا .. لماذا .. لانني احب شم رائحتها !
سالت النحلات المسنات من جديد :
– ولماذا تشمين رائحتها ؟
تلعثمت النحلة الصغيرة واجابت :
– يجذبني عطرها ورائحتها !
عارضت النحلات المسنات قائلة :
– رائحة الازهار تجذب الجميع ، لكن لا احد يترك العمل لكي يتنعم بالرائحة ، حسنا سنعلمك جمع العسل من الازهار كي لا تشميها فقط .

وضعت النحلات المسنات في اليوم التالي النحلة الصغيرة تحت رعايتهن وعلمتها كيف تجمع العسل وتصنع منه اقراصا تملأ بها الخلايا وبذلت النحلة الصغيرة كل جهودها لتنال رضى رفيقاتها ، الا انها اخفقت في اتقان العمل وكانت مصيبتها تكمن في رائحة الازهار الزكية العطرة التي سلبت عقلها وانهكت قواها بعد عدة رحلات في نقل الرحيق...

وفكرت :
– ما العمل ؟

لكن النحلة الغبية لم تفكر بشيء اخر غير كيفية الهرب من الخلية لكي لا يتحول بقاؤها الى عبء ثقيل على كاهل الجميع .

طارت النحلة الصغيرة من الخلية واختفت وراء ورقة عريضة لشجيرة قريبة ، وهي لا تعرف اين تقبل وجهها . جلست ونظرت من هناك كيف كانت تطير من حولها رفيقاتها ، نشيطات جميلات . يغرزن ابرهن في كؤوس الازهار العطرة يجمعن الرحيق ويعدن الى الخلية .

وفجأة . لا تدري من اين حطت الى جانبها نحلة طنانة كبيرة ، وسالتها :
– ماذا تفعلين هنا ؟ لماذا لا تشتغلين مع رفيقاتك ؟

حركت النحلة الصغيرة شعرات يدها وقالت :
– ا .. ا .. ا ..
تعجبت النحلة الطنانة الكبيرة :
– ماذا يعني ا .. ا .. ا .. ؟
تنفست النحلة الصغيرة الصعداء وقالت :
– انا لا اعرف جمع العسل .
– لا تعرفين !
قالت النحلة الطنانة الكبيرة ، واصبحت تخاطبها باحترام :
– اعذريني .. انا احترم جميع النحل في سربكم ، ولا اريد ان يتوهم احد بانني الهي من العمل من لا يعمل منهم .

وطارت النحلة الطنانة الكبيرة ، اما النحلة الصغيرة فبكت وتاسفت على نفسها لكونها غير قادرة على العمل .

وفي هذه الاثناء ، جاء زنبور اصفر ، ذو شوكة طويلة ، وبطن مخطط ، استراح الى جانبها وسالها :
– لماذا تبكين ايتها الصغيرة ؟ هل وبخوك اهلك ام ضيعت الطريق الى خليتك ؟

كانت النحلة الصغيرة تشعر بالوحدة والضجر فتحدثت له ببساطة قلب ونية صافية ، كل ماحدث لها .



فكر الزنبور طويلا ، ثم سالها :
– اذن ، كنت تشتمين الزهور فقط ولم تجمعي العسل ؟
لكن اتعرفين اي الزهور تحوي العسل اكثر ؟
اومات النحلة الصغيرة براسها وبثقة عالية في النفس ، عندئذ قال لها الزنبور .
– تعرفين ؟ حسنا ، تعالي معي وعيشي عندنا نحن نعيش في تجويف شجرة بلوط ، ولا ينقصنا شيء ستشمين لنا الازهار فقط ، ولا نحاسبك على هذا ابدا .

فرحت النحلة الصغيرة وقالت :
– لا تحاسبونني ؟! وهل ساشم الازهار فقط؟
اكد لها الزنبور :
– تشمين فقط – .. طيري معي ..

وصدق الزنبور في كل ما قاله . في وكر خريفي واسع يقع في تجويف شجرة بلوط قديمة فسحت الزنابير المكان للنحلة الصغيرة .

نهضت النحلة الصغيرة ، في الصباح الباكر وطارت مع الزنابير متنقلة من زهرة الى اخرى باحثة من خلال الشم عن افضل الزهور واكثرها احتواء على الرحيق . وكانت الزنابير تمتص منها الرحيق في لمح البصر .

ولما نظرت النحلة الصغيرة بحزن صوب سرب النحل الذي كانت تنتمي اليه ، لم تلق اي اهتمام من احد . ولم يعر سرب النحل لها بالا ، كان لاوجود لها .

ومنذ ذلك الحين اصبحت النحلة الصغيرة تشعر بالبؤس والتعاسة ، ولم يعد يفرحها لاشم الازهار بحرية ولا التنعم بعطرها قدر ما تشاء .

عمر طويل ومهمات فتية

بمناسبة مرور أربعمئة عام على تأسيس جامعة فيلنوس عاصمة ليتوانيا السوفيتية





* عند افتتاح نصب «لينين وكابسوكاس» من صنع النحات بوغداناس والمعماري غيتريكاس بوغداناس .

شوارع فيلنوس عاصمة ليتوانيا السوفيتية تزهو بزينة العيد ، وترى على واجهات مباني القسم القديم من المدينة ، حيث توجد مباني الجامعة ، وعلى الاعلام المستطيلة الرقمان ١٥٧٩-١٩٧٩ . ويذكر هذا الجميع بأن اعرق مؤسسة علمية في البلاد ، الا وهي جامعة فيلنوس ، التي تحمل اسم كابسوكاس ، تحتفل بعيدها الاربعمئة .

ان هذه الجامعة العريقة الطويلة العمر تواصل الآن حل مهمات العصر العلمية . ويبلغ عدد الدارسين فيها ١٦٥٠٠ طالب ، ٨٧٠٠ منهم في القسم النهاري . ويعتبر الرقم الاول وبع عدد طلبة الدراسات العليا في الجمهورية البالغ عدد سكانها (٣ر٣) مليون نسمة . وخلال سنوات ١٩٧٠-١٩٧٥ تخرج في جامعة فيلنوس ١٠٠٠٠ اختصاصي في فروع الاقتصاد الوطني والمجالات الثقافية والعلمية . ومنذ ما بعد الحرب العالمية الثانية تخرج في القسم النهاري من هذه الجامعة (٩ر٢٠) الف شخص ، أما عدد خريجيها الاجمالي (القسم المسائي والمراسلة) فيزيد على (٣٠) الف اختصاصي .

ان العلم في أيامنا يتقدم . تقدما سريعا فالمفاهيم المحددة تشيخ بسرعة ، لذا يكتسب المبدأ الجامعي لاعداد الكوادر القائم على وحدة الدراسة والبحث العلمي اهمية كبيرة ، فهو يوفر استيعاب القوانين العامة لمجال معين من ميادين المعرفة ، والتمكن من استخدامها في الممارسة الانتاجية ويتطلب الآن من الاختصاصي التمكن من فروع المعارف المتقاربة وهذا أمر جد هام لان اكثر الاكتشافات اصالة تولد اليوم كقاعدة ، حيث تلتقي العلوم ، ان مدرسي الجامعة الذين يحمل كثيرون منهم لقب بروفيسور او أستاذ مساعد و(٦٢٥) منهم درجة دكتور او دكتور في فلسفة العلوم ، يسعون الى تحفيز الاستقلالية في طلبتهم وتطوير التفكير العلمي لديهم ، وخبرة اعمال البحث العلمي .

تضم جامعة فيلنوس ثلاث عشرة كلية : الميكانيكا والرياضيات ، الفيزياء ، الكيمياء ، العلوم الطبيعية ، التاريخ ، العلوم اللغوية ، الاقتصاد الصناعي ، التجارة السيبيرنيتيك الاقتصادي والمالية ، القانون ، الطب ، الاتقان الطبي وكلية كاوناس المسائية ويبلغ عدد الاقسام العلمية في الجامعة ١٠٨ اقسام ، كما تحتوي على ٦٠ مختبرا . وبامكان طلبة الجامعة الحصول على احد الثلاثين اختصاصا التي تشمل بدورها ٧٤ تخصص فرعي . وتخرج الجامعة بيولوجيين وجغرافيين واختصاصيين في علم اللغة الكلاسيكي ، واللغة الليتوانية وآدابها وفي اللغة الروسية والانكليزية والالمانية والفرنسية ، كم تخرج صحفيين واختصاصيين في علم النفس الانتاجي (الصناعي) ، وفي الفلسفة وعلم الاجتماع (السوسيولوجيا) ، وفي علم المكتبات والاقتصاد التجاري (المحاسبة التجارية) والصناعي ، وغير ذلك من الاختصاصات .

والدراسة هنا ، كما في كل الاتحاد السوفيتي مجانية ، كما يستلم الطلبة منحة مالية شهرية وتصرف الجامعة على الاغراض التعليمية فقط (١٢) مليون روبل سنويا ، وتشير التقديرات الى ان اعداد طالب جامعي واحد ، حتى تخرجه ، يكلف ٩٢٠٠ روبل .

لكن الطالب لا «يعيش» بالعلم وحده ! .. لذا فان الجامعة قد خلقت الظروف الملائمة لراحة الطلبة وشكلت فرق مختلفة لهواة الفنون الشعبية تهوى الغناء المرح والرقص والنكات الجريئة والرياضة . وان فريق الجامعة الطلابي للغناء والرقص الشعبي قد قدم عروضه ليس في الاتحاد السوفيتي فقط ، بل وخارج حدوده أيضا ، في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وبلجيكا واليونان وفرنسا وكندا وغيرها من البلدان .

بعد حصول طلبة الجامعة على شهادة التخرج يوفر لهم العمل وفق تخصصهم ، ويوزعون على المؤسسات العلمية والادارية والمدارس والمعاهد العليا . ونذكر بهذه المناسبة ان في ليتوانيا (١٢) معهدا دراسيا عاليا يبلغ مجموع طلبتها (٦٥) الف طالب ، يضاف الى هذا ان جامعة فيلنوس تزود اكاديمية العلوم الليتوانية بالكادر العلمي الاساسي .

والى جانب عملهم التربوي يسهم علماء جامعة فيلنوس بقسط كبير في تطور العلم ذاته فعلماء الرياضيات في الجامعة ، وفي مقدمتهم رئيس الجامعة ، البروفيسور يوناس كوبيليوس معروفون باعتبارهم مؤسسي مدرسة اصيلة في نظرية الاحتمالات . ومن بين اعمال الفيزياويين تتميز باهميتها أعمال ادولفاس يوتسيس وتلامذته في مجال دراسة الاطياف والجزيئات الذرية واعمال البروفيسورين بوليلاس برازجيو ناس ويوريغيس فيشاكاس في فيزياء المواد شبه الموصلة . وبنجاح يدرس فيزياويو الجامعة نظرية الكم والامكانيات التطبيقية لها واستحداث اشعة لازر واستخدامها . وقد توصل علماء الطبيعيات الى وضع نتائج هامة في دراسة تكوين الخصائص الفيزياوية للمواد الهامة من الناحية البيولوجية والمحفزات على النمو ومركبات الادوية .

ان اساتذه الطب في الجامعة حصلوا على شهرة واسعة ، فالبروفيسور الغيمانتاس مارتسينكيافيتشوس يدرس بنجاح جراحة القلب والاوعية الدموية ، وقد اجريت في مستشفيات الجامعة اكثر من ٥٠٠٠ عملية على الاوعية الدموية و٣٠٠٠ عملية على القلب و(٨٠) عملية نقل الكلية .

وينشر علماء الجامعة سنويا مئات البحوث العلمية ، وفي عام ١٩٧٣ انشئ قسم علم لغات شعوب البلطيق ، واخذت بالصدور الآن مجلة مشتركة تنشر اعمال علماء هذا الميدان الجديد وقد ترجمت بحوث كثيرة في الفروع العلمية الاخرى الى اللغات الاجنبية او نشرت في خارج البلاد ولعلماء جامعة فيلنوس علاقات تعاون وثيقة مع زملائهم في موسكو ولينينغراد ونوفوسيبيرسك ومدن سوفيتية أخرى . واقاموا علاقات ابداعية دائمة مع جامعة غريفوالد بالمانيا الديمقراطية وجامعة براغ وكراكوف ولوبلانا وبرازافيل (الكونغو) ، ومع اكاديمية ايفورت للعلوم الطبية ، ومع مدرسة ماغدبورغ التكنولوجية العليا بالمانيا الديمقراطية .

وفي الكلمة التي القاها السكرتير الاول للحزب الشيوعي الليتواني بياتراس غريشكيافيتشوس في الحفل المكرس ليوبيل الجامعة ، قال : «ان جامعة فيلنوس لهي المركز الهام لتوثيق الصلات الاممية وتمتين صداقة الشعوب» في جامعة فيلنوس وطيلة تاريخها ، عمل والمحترف العلم ابناء مختلف الشعوب ، والفترة الاكثر اهمية في تاريخ هذه الجامعة هي الفترة السوفيتية ، لان ما كان سابقا انجازات بارزة منعزلة عن بعضها ، قد اصبح اليوم ظاهرة واحدة شاملة .

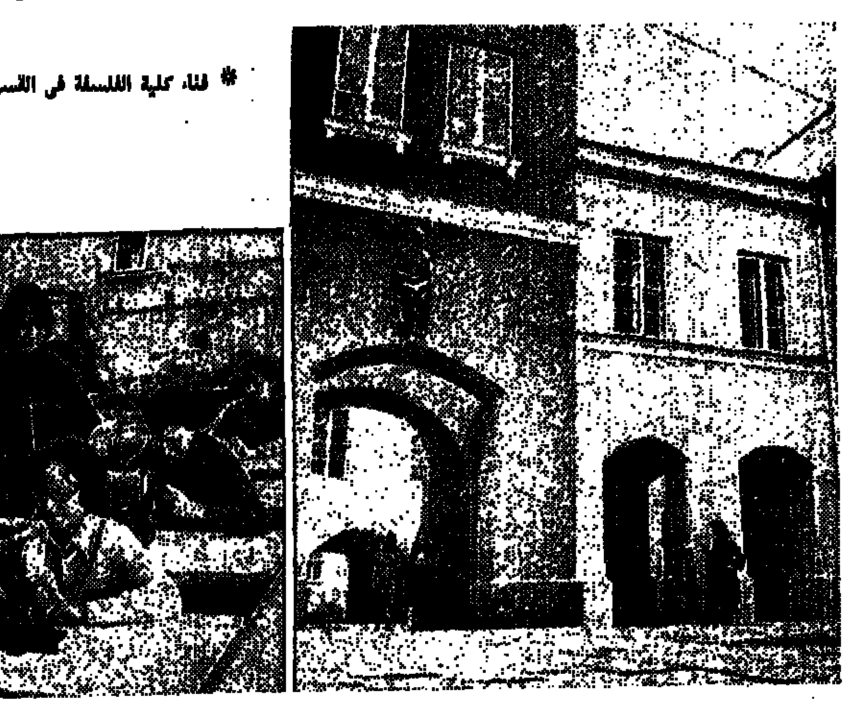
وليس مصادفة ان حملت الجامعة اسم احد قادة الحزب الشيوعي الليتواني ، الصحفي والكاتب والمؤرخ الثقافي فينتساس ميتسكيافيتشيوس - كابسوكاس . فمبادرته ، وعلى اثر اعلان السلطة السوفيتية في ليتوانيا عام ١٩١٩ ، بعثت جامعة فيلنوس الى الحياة مرة أخرى . وفي أيام الاحتفال بعيد الجامعة في شارع «شروق الشمس» ، ازيح الستار في المدينة الطلابية الجديدة ، عن نصب لفلاديمير لينين وكابسوكاس .

ان الاحتفال باقدم مؤسسة علمية سوفيتية اي مرور اربعمئة عام على تاسيس جامعة فيلنوس قد كان احتفالا مهيبا وبهيجا . وشارك في المؤتمر العلمي الذي عقد بهذه المناسبة ممثلو جميع جامعات البلاد تقريبا ، وكثير من الضيوف الاجانب . وقد افتتح في الجامعة ، منذ ايام متحف علمي ، واخرجت المطابع تاريخ الجامعة في ثلاثة اجزاء ، وبجزء واحد باللغتين الروسية والانكليزية والبوما بعنوان «معمار جامعة فيلنوس» . وقد انفق على ترميم مبنى الجامعة القديم مبلغ (١١) مليون روبل . ونظم في قصر الرياضة حفل بمناسبة عيد الجامعة اشتركت فيه فرق هواة الفن الطلابية .

ان الآلاف من أهالي فيلنوس قد تابعوا المسيرة الاحتفالية التي سارت ، عبر الشوارع المزدانة نحو حديقة فينغيس الغناء .

وهكذا خطت نحو مئتها الخامسة اعرق جامعة في بلاد السوفييت .

هيئداوغاس باريساس
فيلنوس



* فناء كلية الفلسفة في القسم القديم من مدينة فيلنوس



* في مختبر كلية الاقتصاد الصناعي

من هنا وهناك

التنبوء بالهزات الارضية

تذير الهزات الارضيـة الجديد هو الازدياد التوصيل الكهربائي في الصخور الجبلية ، هذا ما اكتشفه بارسكوف رئيس مختبر معهد فيزياء الارض التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ، وقد اعتبر عمله اكتشافا علميا وادرج في سجل الدولة للاكتشافات .

والبحوث الطبيعية التي اجراها العالم في باميـر وغيرها من مناطق البلاد ذات النشاط الزلزالي اتاحت التاكد من ازدياد التوصيل الكهربائي للصخور الجبلية قبيل حدوث الهزات الارضية ويقدر تغير التوصيل الكهربائي حتى لحظة الهزة بنسب عالية ، وهذه الظاهرة تلاحظ قبل بضعة اسابيع وحتى عدة اشهر من الهزة الارضية ، وبعد الهزة تعود المقاومة الكهربائية في الصخور الجبلية لمستواها السابق .

المتحف السيبيري القديم

تاسس قبل ستة اعوام في قرية يارسك القديمة بسيبيريا وبجهود زوباتوف مدير المدرسة الثانوية هناك ، متحف للفولكلور للآثار الروسية القديمة في سيبيريا ، وتظهر المعروضات التي جمعها التلاميذ والمعلمون لمحة حياة الفلاحين السيبيريين في القرن التاسع عشر.

ويضم المتحف ادوات زراعية واواني قديمة ونماذج من اعمال الحفر الماهر على الخشب التي كان يزين بها ابناء سيبيريا بيوتهم المبنية بواسطة جذوع اشجار الصنوبر القديمة والمهد والزحافات وكذلك اعمال الدنتلا والتطريز التي تزين بها ملابس ابناء سيبيريا .

كما توجد بين نماذج الملابس القديمة عدة احزمة ، كتب على واحد منها «ارتدت هذا الحزام نيكلا كازانتسيفا ، عام ١٨٩٩» .

الرياضة

كرة القدم : نقص في لاعبي الهجوم

لم تجر بعد المباراة النهائية لبطولة اوروبا في كرة القدم ، ولم تجر الدورة الاولمبية ومع ذلك فقد تحددت المجوعات للاشتراك في بطولة العالم التي ستقام في اسبانيا عام ١٩٨٢ وشاءت القرعة ان يقسم المنتخب السوفيتي في مجموعة واحدة مع منتخبات تشيكوسلوفاكيا وتركيا ويلس وايسلندا ، وتبدأ التنبوءات والآمال من جديد .

التقى منتخب البلاد يوم الاحد الماضي في موسكو مع منتخب رومانيا الوطني في مباراة ودية بكرة القدم ، كانت نتيجتها ٣ اهداف مقابل هدف واحد لصالح الفريق السوفيتي ، وكانت هذه المباراة اخر تمرين جدي قبل اللقاء مع فريق فنلندا ، الذي سيجرى يوم ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) في اطار بطولة اوروبا . لكن نتيجة هذا اللقاء لن يكون لها بالنسبة الينا الا دلالة اعتبارية .

هذا ما يتعلق باللقاءات الدولية . اما في الداخل فقد بقي امام الفرق ٥ او ٦ مباريات حتى نهاية بطولة البلاد في كرة القدم ، وقد جرت الجولة التاسعة والعشرون يوم الاربعاء (١٧ تشرين الاول) اي يوم صدور الجريدة . لذلك فان تعليقنا القصير لايأخذ بالاعتبار النتائج الاخيرة لكن جوهر الموضوع في التغييرات التي طرات على تكتيك لعب بعض الفرق . وهذه الفرق تتصدر المباريات : فريق سبارتاك (موسكو) وعنده ٤٢ نقطة و«شاختيور» (دونيتسك) وعنده ٤٠ نقطة و«دينامو» (تبيليسي) ٣٨ نقطة . وان الصفة المشتركة بينها هي الهجوم . ولاشك في ان المدربين واللاعبين يفكرون كذلك بالدفاع عن المرمى . ومع ذلك يبقى الامر الاساسي تنظيم لعب نشيط وفعال في الهجوم ، والارتجال الذي يلزم به لاعبو الهجوم . ونذكر هنا اللعب غير القياسي اثناء هجوم لاعبي فريق «دينامو» (تبيليسي) في مباراتهم مع فريق «ليفربول» الانكليزي . وقد كوفئت مساعيهم بفوز باهر (٣-صفر) ، وهذا النوع من اللعب يعجب المشاهدين فيتدفقون الى الملاعب . وقد حضر ٧٥ الف متفرج المباراة الدورية لبطولة البلاد في تبيليسي بين فريق «دينامو» المذكور وفريق «ارارات» (يريفان) كذلك يلعب فريق «سبارتاك» الموسكوفي لعبا موفقا وشعاره : «الى الامام» فهو يستخدم بحكمة تلك الثغرات في دفاع الخصم ويفرض اسلوبه في اللعب وارادته . وقد كوفئت جهوده ، فلم يخسر اية مباريات في الجولات الثمان الاخيرة .

ومع الاسف لايتسنى لجميع الفرق الاخرى ان تلعب لعبا مشابها . بل ان بعض اللقاءات تبدو مملة للمشاهدين بسبب عدم وجود لاعبي هجوم ممتازين . فبعضهم يستطيع ان يصد هجوم الاخرين لكنه يعجز عن تنظيم هجومه على مرمى الخصم . فثمة افتقار الى لاعبي الهجوم . لكننا نأمل بظهورهم حتى العاب التصفية لبطولة العالم في اسبانيا .



لحظة حاسمة من المباراة الودية في كرة القدم بين المنتخب السوفيتي ومنتخب رومانيا الوطني

رفاق من اليمن الديمقراطية يكتبون

(بقية المنشور على ص ٦)

ان الاسئلة هنا لاتحصى ، غير ان الشعوب العربية تدرك جيدا من هو صديقها ومن هو عدوها فهذا منطق التاريخ الذي لايدحض وجيلنا شاهد على ذلك .

جاسم محمد عبد الوهاب

علاقات من نوع جديد

ان العلاقات بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتي هي علاقات من نوع جديد ، قائمة على اسس مبدئية ، وهي على الضد من العلاقات التي كانت قائمة فيما مضى بين الدول ، حيث كان الاستعمار يملي ارادته على الدول الضعيفة وعلى شعوب المستعمرات يسلبها خيراتها ويجعل منها قواعد عسكرية ويستعبد كادحيها .

لقد دلت العلاقات اليمنية الديمقراطية-السوفيتية على جدواها وفوائدها لشعبنا ، اذ ساعدت على النهوض باقتصادنا الوطني وتطوير زراعتنا وتربية الكوادر الوطنية . فضلا عن انها تمد جمهوريتنا باسباب القوة والمنعة وتدافع عن بلادنا في المنظمات والهيئات الدولية . زد على ذلك ان هذه العلاقات خلقت وتخلق افضل الظروف لتطوير الصداقة الاخوية بين شعبينا على مختلف الاصعدة : النقابية والشبابية الطلابية والنسائية والاجتماعية وغيرها . كما انها تتسم بالاحترام المتبادل والتضامن وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ان شعبنا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يقدر حق التقدير هذه العلاقات ويعمل على تطويرها وترسيخها والدفاع عنها ، لانها تشكل احد المكاسب الكبيرة لثورتنا المظفرة ومسيرتها الشجاعة .

احمد عارف عبد الله

السلام والاشتراكية صنوان لا ينفصلان

لقد ارسى لينين العظيم صرح الدولة السوفيتية ورسم سياستها الخارجية السلمية ، مناديا باقامة علاقات سلمية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وعرفت هذه السياسة بسياسة التعايش السلمي ، وهي البديل المنطقي لسياسة الحروب الاستعمارية وسياسة النهب والاستغلال والابتزاز .

وواصلت الدولة السوفيتية التقاليد اللينينية في السياسة الخارجية ، هذه السياسة التي غدت الان ركنا هاما من سياسة بلدان المنظومة الاشتراكية والدول التقدمية في شتى مناطق المعمورة . وهي تحظى باسناد واسع من جانب كل قوى العصر التقدمية والشعوب المحبة للسلام التي ترنو الى السلم والعدالة الاجتماعية وابعاد خطر الحروب وتصفيتها نهائيا من حياة البشر .

مجيد خضر عبدالاله

امنية حبذا لو تحققت

منذ مدة وانا اساهم بمسابقة جريدتكم السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» . انها مسابقة تساعد على توسيع معارف القراء ببلدكم ، بتاريخه ونجاحاته بعلومه وفنونه ، وبشتى مجالات حياته .

واتمنى ان تتحقق امنيتي وافوز بالجائزة الاولى وهي زيارة مجانية للاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام ، لارى بام عيني وطنكم العظيم ، وطن الثورة العظمى التي انقذت الكادحين من الظلم والاستغلال ، وساوت جميع امم وشعوب الاتحاد السوفيتي بالحقوق ، وحلت المسالة القومية حلا لينينيا عادلا ، واقامت لاول مرة في التاريخ مجتمع العدالة الاجتماعية والمساواة والاخوة .

نجاة ناصر محمد

العلاقات النقابية السوفيتية - اليمنية

(بقية المنشور على ص ٦)

المتعددة الجنسية وضد كافة اشكال ومظاهر القهر والاضطهاد الطبقيين .

فان زيارتنا للاتحاد السوفيتي قد مثلت خطوة هامة على طريق تعزيز العلاقات الثنائية والدفع بها الى مواقع متقدمة لتراكب العلاقات الكفاحية والرفاقية القائمة بين البلدين الصديقين على الصعيدين الحزبي والحكومي .

واثناء تواجدنا في الاتحاد السوفيتي اجرينا مباحثات هامة مع الرفاق الاعزاء رئيس واعضاء هيئة رئاسة المجلس المركزي لنقابات عموم الاتحاد السوفيتي الصديق ، تناولت كافة السبل الكفيلة بتطوير العلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين منظمتينا .

ان الاهتمام المتعاظم الذي توليه حركتنا النقابية في اليمن الديمقراطية لتطوير العلاقات مع النقابات في بلدان المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي الصديق والحليف الثوري لنضال طبقتنا العاملة وشعبنا اليمني من اجل تحقيق وحدته وبناء تقدمه الاجتماعي .. ان هذا الاهتمام يعتبر تجسيدا عمليا وحيا لسياسة حزبنا الاشتراكي اليمني المسترشد بايديولوجية الطبقة العاملة-نظرية الاشتراكية العلمية-والاممية البروليتارية وهذا ما اكدت عليه وثائق المؤتمر العام الثالث لحركتنا النقابية وقرارات المجلس المركزي .

ولقد توجت المباحثات بين الوفدين بنتائج ايجابية شملت مختلف مجالات التعاون الثقافي والفني وتبادل الخبرات النقابية وتاهيل الكوادر النقابية .

وفيما يتعلق بتجربة النقابات السوفيتية فلقد اطلعنا عن كثب خلال زيارتنا على النشاطات الكبيرة التي تضطلع بها النقابات في مختلف الجوانب السياسية والتنظيمية والتربوية ، وكذا في الجانب الاقتصادي والمباريات الاشتراكية والضمان الاجتماعي . ففي الجانب التنظيمي لمسنا المستوى العالي الذي وصلت اليه النقابات في حياتها الداخلية والترابط التنظيمي المتماسك بين مختلف الاطر القاعدية والقيادية . وفي الجانب الاقتصادي اطلعنا على الدور المتعاظم الذي تقوم به النقابات السوفيتية من خلال مشاركتها الفعلية في وضع الخطط ومراقبة تنفيذها وتقييم الانجاز المادي لها من خلال المؤتمرات الانتاجية في مختلف فروع الاقتصاد الوطني ، ودراسة مقترحات وملاحظات الشغيلة حول تطوير الانتاج الاجتماعي ، ورفع انتاجية العمل ، وتحسين المستوى المادي والروحي للشغيلة .

وفي مجال الاجور اطلعنا على الدور الكبير الذي تضطلع به النقابات السوفيتية من خلال مشاركتها الفعلية في لجنة العمل والاجور ، في تقديم المقترحات الكفيلة بتطوير نظام الاجور .

وفي مجال المباريات الاشتراكية فقد لمسنا تجربة النقابات في هذا المجال الحيوي طوال فترة الخمسين سنة الماضية ومدى المكانة البارزة التي تحتلها المباريات الاشتراكية بمختلف انواعها في تدعيم مواقع كافة فروع الاقتصاد الوطني وفي زيادة الانتاج وتحسين نوعيته وفي تربية الشغيلة بروح الموقف الشيوعي من العمل وتطوير مهاراتهم ومبادراتهم في بناء وتطوير المجتمع الاشتراكي وصولا الى المجتمع الشيوعي .

اننا نشعر بارتياح كبير لهذا المستوى المتطور الذي وصلت اليه النقابات في الاتحاد السوفيتي العظيم .. اول بلد في العالم انتصرت فيه الاشتراكية بقيادة حزب البلاشفة والقائد البروليتاري الفذ فلاديمير ايليتش لينين ...

وفي الاخير لا يسعني الا ان اسجل بكل فخر واعتزاز تقديرنا البالغ لكافة المنجزات التي حققتها ، وتحققها الشغيلة في الاتحاد السوفيتي الصديق متمنين للشعب السوفيتي كل التوفيق والنجاح في المهام التي تنتصب امامه ، وللعلاقات الثنائية بين النقابات السوفيتية والنقابات في اليمن الديمقراطية كامل التطور والازدهار .

اعضاء وفد الاتحاد العام لنقابات العمال في اليمن الديمقراطية